البلطجة ضد حزب العمل تمتد إلى المحلة الكبرى

محكمة امن الدولة العليا تطالب بـ :

التحقيق فى التعذيب بقضية الجهاد

« الشعب » تنفرد بنشر تعديلات اللائحة الطلابية الجديدة

● اقرأ (ص ١١)

الشعب

تصدرها حزب العمل الاشتراكى

رئيس مجلس الادارة : ابراهيم شكرى

رئيس التحرير : حامد زيدان

AL SHAAB - CAIRO

6 - 11 - 1984 No. (257)

١٢ صفحة ـ ١٠ قروش

● ٣١٣ ش بور سعيد ـ السيدة زينب بالقاهرة ت : ٩٢٦٧٦١ ●

● الثلاثاء ١٢ صفر ١٤٠٥ هـ ـ ٦ نوفمبر ١٩٨٤ م ـ ٧ بابه ١٧٠١ ق ـ السنة السادسة ـ العدد ٢٥٧ ●

ريجان يقول :

اسرائيل شقيقتنا وحليفنا الاستراتيجى !!

بمناسبة انعقاد المؤتمر السنوى للمنظمة الصهيونية الامريكية ، ارسل الرئيس الامريكى رونالد ريجان رسالة للمؤتمر جاء فيها : « ان مساندتنا لاسرائيل ، شقيقتنا فى الديمقراطية وحليفنا الاستراتيجى وصديقنا الحميم فى صميم ديمقراطيتنا الغربية ومن اجل افضل مصالحنا كجزء من العالم الحر » .

ومضى ريجان فى رسالته يقول : انتى دائما اتطلع الى الصهيونية كطموح جوهرى لليهود وانتى أدين اولئك الذين يساوون بين جمال الصهيونية وقبح العنصرية .

ثم قال فى نفس رسالته : وباقامة دولة اسرائيل تمكن اليهود من اعادة حكم انفسهم بانفسهم فى وطنهم التاريخى ليحققوا بذلك حلما عمره ٢٠٠٠ عام .

« الشعب » : هـذا هو وجه امريكا الحقيقى فى علاقاتها الوطيدة مع حليفتها ، كلمات نهديها لمن مازالوا يتصورون ان اوراق اللعبة كلها فى يد امريكا ..

حيثيات الحكم فى قضية تنظيم الجهاد تؤكد :

غالبية المتهمين تعرضوا لاعتداءات جسيمة



أكدت محكمة امن الدولة العليا برئاسة المستشار عبد الغفار محمد فى اسباب الحكم فى قضية تنظيم الجهاد .. تعرض غالبية المتهمين لاعتداءات جسيمة اثر ضبطهم .

وقالت المحكمة فى حيثيات الحكم الذى يقع فى ٦٧٧ صفحة انه لاقيمه للحقيقة التى يتم الوصول اليها على مذبح الحرية لان الشرعية التى يقوم عليها نظام الدولة يتضمن حماية الحرية فى مواجهة السلطة . والقانون الذى تخضع له الدولة يكفل احترام الحريات بقدر مايعمل على معاقبة المجرمين .

وقد ثبت للمحكمة على وجه القطع واليقين ان اجهزة الامن اعتدت على اغلبية المتهمين واحدثت ببعضهم اصابات خطيرة استدعت نقلهم للمستشفيات العامة من اجل الحصول على اقرارات بالجرائم التى وقعت . ولا يسع المحكمة ازاء ذلك الا استبعاد الدليل من اقوال هؤلاء المتهمين لان اقراراتهم وليدة اكراه مادى ومعنوى وليست وليدة ارادة حرة .

واوصت المحكمة بسرعة اتخاذ الاجراءات الكفيلة بتحديد المسئولية عن هذا الاعتداء على جميع المستويات .

ومن الجدير بالذكر أن (الشعب) كانت قد نشرت عدة مرات عن بعض وقائع التعذيب الذى تعرض له المتهمون فى قضية تنظيم الجهاد الا ان وزارة الداخلية نفت ذلك وقتها .

وما اورده الحكم فى هذا الشأن يعتبر بلاغا مقدما من محكمة امن الدولة العليا الى وزير العدل والنائب العام بالتحقيق فى وقائع التعذيب الذى وقع على المتهمين فى هذه القضية .. ويقتضى ذلك سرعة اتخاذ الاجراءات لتحديد المسئوليات اعمالا للدستور الذى ينص على أن الحكم فى الدولة يقوم على سيادة القانون .. وان كل تباطؤ او تقاعس فى اتخاذ الاجراءات الكفيلة بتنفيذ ماقضى عليه الحكم فى هذا البيان يعتبر من قبيل التستر على هذه الجرائم البشعة ، ويصم الدولة بالتواطؤ مع مقترفى وقائع التعذيب .

ويذكر فى هذا الصدد ماحدث عندما اصدرت محكمة النقض برئاسة عبد العزيز باشا فهمى حكمها فى عام ١٩٣٢ فى قضية مقتل عمدة مركز البدارى الذى كان قد ارتكب تعذيبا فى حق المتهمين وادان الادارة بالتساهل مع موظفيها فى البطش فى معاملة الناس .. فقد سارع على ماهر باشا وزير الحقانية (العدل) الى تقديم استقالته من وزارة اسماعيل صدقى باشا فى ذلك الوقت لهذا السبب لان ضميره لم يسمح له بالمشاركة فى حكومة يدينها القضاء بالمشاركة بالبطش فى معاملة المواطنين .



قررت اللجنة التحضيرية للمؤتمر العام الثالث لحزب العمل الاشتراكى فتح باب الترشيح لمنصب رئيس الحزب وعضوية اللجنة التنفيذية فى الفترة من ٢٤ نوفمبر الحالى الى أول ديسمبر .

وتقرر ان تقدم الطلبات طبقا للائحه وان تعلن اسماء المرشحين .

بعد مراجعتها من اللجنه فى جريدة الشعب فى العدد الصادر يوم الثلاثاء ٤ ديسمبر .

وتقرر فتح باب الطعون فى الفترة من ٤ الى ١٠ ديسمبر حيث يتم الاعلان النهائى للاسماء يوم الثلاثاء ١١ ديسمبر .

واعقب هذا الاجتماع اجتماع يوم الاثنين ٢٩ اكتوبر للجنه التحضيرية للمؤتمر والذى تقرر خلاله تشكيل اللجان الاتية :

● لجنه بحوث المؤتمر من الدكتور محمد حلمى مراد والمستشار فؤاد نصحى والمستشار الدمرداش زكى العقالى واحمد مجاهد وعبد المجيد ابو زيد وعبد الحميد غازى ومجدى احمد حسن .

● لجنة الانتخابات من عبد الحميد بركات ومحمد ابو الفضل الجيزاوى وسيد رستم وفايز محمد على وصلاح عطية .

● لجنة الشئون المالية والادارية من عبد العزيز حمدى سالم ومحمود المليجى وعبد الحميد بركات ويوسف الحواتكى ومجدى السيد .

وايضا فتح باب الترشيح لرئاسة الحزب واللجنة التنفيذيه على النحو الذى تقدم .

وداعا .. أنديرا

ووعدا بالاستمرار على المبادىء

بقلم : حامد زيدان

كانت تتحدث عن الموت فى سبيل وحدة الوطن وهى تبتسم . وابتسمت مع ابتسامتها التى اعطتنى الثقة فى ايمانها ببلدها وبشعب بلدها وبوحدة اراضى الوطن .. والهند الام الكبيرة لكل فئات الشعب الهندى ..

كنت فى برلين وكانت تتحدث على شاشات التليفزيون الالمانى وسالها مندوب التليفزيون عن اخطار الموت التى قد تتهددها وهى تواجه كل هذه الصراعات الدموية بين فئات الشعب الهندى من هندوس ومسلمين وسيخ .

واستبعدت انديرا أن يكون خطر الموت يتهددها وقالت ان شعب الهند شعب طيب لا يقبل ان يلجا الى هذا الاسلوب .. وانا لا اخاف الموت فى سبيل الوطن ..

واغلقت التليفزيون .. وسالت نفسى .. هل فعلا هذا ممكن .. ان يغتال احدهم او بعضهم انديرا .. ان الموت يحيط بها من كل جانب .. فحرسها يضم من الجنود كل فئات الشعب الهندى .. وكان لها جولات وجولات مع كل فئة .. وبين كل فئة وفئة اخرى وكانت من اشرس جولاتها .. وهذه الجولة الاخيرة التى راحت ضحيتها . هى جولتها مع السيخ الذين قاتلوا من اجل استقلال جزء من الهند يمثلون فيه الاغلبية الساحقة باسم جمهوريه خاليستان اسوة بباكستان وبنجلاديش وهما تمثلان جزءا تاريخيا من اراضى الهند ومن شعب الهند .

ورفضت انديرا تقسيم الهند وصمدت وهى تقاوم من اجل وحدة الوطن كما قالت فى حديثها الى التليفزيون الالمانى .

وبعد اربعة ايام من حديثها التليفزيونى انطلقت رصاصات حراسها الثلاثة من السيخ وهى تسير من بيتها الى مكتبها ..

ولقد شهدت بيت انديرا ومكتبها فى نيودلهى وكلاهما من المبانى البسيطة للغاية والتى كانت محل اقامة الحاكم البريطانى فى زمن الاحتلال البريطانى وسط ضاحية بسيطة للغاية تضم مبانى ليس لها اسوار عالية ولا تبتعد كثيرا عن دلهى القديمة ولكنها تمتاز عن المدينة القديمة بشوارعها الواسعة وحدائقها الكثيرة واللون الاخضر الذى اختفى من القاهرة ويغطى نيودلهى المدينة الهادئة ..

وشهدت انديرا ـ ايضا ـ فى مؤتمر عدم الانحياز الذى عقد منذ سنتين فى نيودلهى .. وقفت يومين كاملين على قدميها تستقبل رؤساء الدول ورؤساء الوفود المشتركة فى المؤتمر التى كانت تتوافد على مطار نيودلهى صباحا ومساء .. وكانت انديرا الزعيمة التى عبرت الستين عاما بخمس سنوات ـ وقتها ـ تقف مشدودة القوام الملفوف فى السارى الهندى الجميل الذى كانت تغيره فتتغير معه الوان القماش الهندى المصنوع منه مرتين او ثلاثا فى اليوم الواحد .

ورايتها فى ختام اعمال المؤتمر .. وكانت فى قمة شخصيتها القوية وهى تواجه ١٠٠٠ صحفى من أنحاء العالم ومن انحاء الهند فى المؤتمر الصحفى الختامى للمؤتمر .. وكانت قوية فى تصريحاتها وطريقة تثير الضحك والابتسام بنفس الدرجة التى كانت تثير بها الاهتمام من جميع الحاضرين لاهمية تصريحاتها ودقة تعبيراتها وسهولة لغتها الانجليزية التى كانت تجيب بها على اسئلة الصحفيين سواء كانت باللغة الانجليزية او الفرنسية .

وكانت انديرا هكذا دائما .. زعيمة قوية لامتها .. هى ابنة جواهر لال نهرو زعيم استقلال الهند .. وتلميذته المخلصة لمبادىء المهاتما غاندى .. ومازلنا نذكر أن المهاتما غاندى مات قتيلا وسط الملايين من ابناء شعبه بسبب التزامه بالمبادىء والقيم التى دعا اليها وكان متسامحا يدعو الى التسامح .. وقال قاتله انه قتله ليمنعه من الدعوة الى التسامح ..

وذهبت انديرا مثلما ذهب استاذ والدها الزعيم واستاذها .. ذهبت حتى يمنعها قاتلوها من الدفاع عن وحدة الهند .. وذهبوا ضحيه لعبة الصراعات الطائفية التى تدعمها وتغذيها اصابع خفية مشبوهة .. وعلينا ان نستوعب الدرس جيدا .. فمخطط تقسيم الهند الى ولايات دينية يرتبط تماما بمحاولات تقسيم الشرق الاوسط التى

(البقية ص ٣)

البلطجة ضد حزب العمل تمتد الى المحلة الكبرى

موظف وضابطان بمخابرات الحدود ومدرسة الصاعقة يقتحمون مقر حزب العمل ويحطمون محتوياته

كتب ـ سمير شرباش :

فى يوم الاربعاء الماضى ٣١-١٠-١٩٨٤ حوالى الساعة الثامنة والنصف مساء واثناء انعقاد اجتماع لجنة حزب العمل الاشتراكى بالمحلة الكبرى فوجىء الحاضرون من اعضاء الحزب باقتحام محمد سيد احمد موظف بشركة مصر بالمحلة الكبرى مقر اللجنة وبرفقته الرائد سمير رشاد قمر بمخابرات الحدود والنقيب مسعد رشاد قمر بمدرسة الصاعقة بانشاص وهم فى حالة هياج يحطمون كل مايقابلهم من محتويات الحزب « المقر » ادى ذلك الى حالة من الفوضى داخل مقر الحزب واتلاف بعض محتوياته وتكسير زجاج الباب الرئيسى والتليفون الخاص بالحزب ونزع صورة زعيم الحزب وتمزيقها والقائها على الارض وقذف الاعضاء وبعض المسئولين بالدولة بعبارات نابية جارحة والتهديد باغلاق مقر الحزب . وعلى اثر ذلك اتصل بعض أعضاء الحزب بقسم اول شرطة المحلة الكبرى وابلغوا عن الواقعة وتحرك على الفور المقدم ابراهيم بدوى نائب مامور القسم وبرفقته الرائد محمد الشامى رئيس مباحث القسم وبعض رجال الشرطة السريين وتم ضبط المتهمين ونقلوا الى مقر قسم الشرطة برفقة بعض أعضاء حزب العمل .

وفتح المحضر رقم ٣٤٣٨ ادارى قسم اول المحلة الكبرى وتم سؤال حمدى ابو سعيده امين صندوق الدائرة وناجى الشهابى امين مساعد الدائرة وعاطف الكوش وابراهيم الرملى وبعض اعضاء الحزب الذين شاهدوا واقعة الاعتداء على مقر الحزب .

ثم انتقل نائب المامور مرة اخرى الى مقر الحزب للمعاينه على الطبيعة واثبات التلفيات وبعد ذلك وصل مندوب من الشرطة العسكرية وبدأ التحقيق مع المتهمين فى حضوره وقد تحرك العميد ابراهيم رشدى مساعد مدير امن الغربية فور سماعه بالحادث واشرف على سير التحقيقات وبرفقته العقيد محمد ابو شميش مدير المباحث الجنائية بالمحلة الكبرى والعقيد عبد الحميد غباره مامور قسم اول المحلة الكبرى واستمر التحقيق حتى الساعة الرابعة والنصف من صباح اليوم التالى وبعد توجيهات اللواء مدير امن الغربية امر بعرض الموضوع على النيابة التى باشرت التحقيق فى حضور المحامى العام بالغربية والذى انتقل الى مقر الحزب لمعاينته .

وقد وجهت النيابة للمتهمين تهمة اتلاف المال العام وتهديد السلام الاجتماعى بالخطر وسب رئيس حزب العمل الاشتراكى والاعتداء بالقول على اعضاء الحزب وتهديدهم . ولقد تم اخلاء سبيل المتهمين لاستكمال المحضر عن طريق وحداتهم وتقررت فرص حراسة من رجال الشرطة على مقر الحزب لحمايته .

وكان الزميل السيد رمضان عضو اللجنة النقابية بشركة النصر للصباغة والتجهيز بالمحلة الكبرى قد اتهم رئيس مجلس ادارة الشركة فى بلاغ قدمه للنيابة أنه قام بتحريض زوج المصورة المغربية امة رشاد قمر

(البقية ص ٥)

سكوت وزير الاقتصاد يؤكد : اتهامات المدعى الاشتراكى

اثار صمت الدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد ازاء التحذير الذى وجهه له المستشار حسنى عبد الحميد مساعد المدعى العام الاشتراكى دهشة بالغة فى الوسط الاقتصادى المصرى وبين المتابعين لاحداث قضية البنوك الكبرى .

فلقد انتظر المراقبون ان يصدر وزير الاقتصاد بيانا يرد فيه على مساعد المدعى العام الاشتراكى او يقدم استقالته من موقعه الوزارى حتى تنتهى محكمة القيم من نظر هذه القضيه . خاصة بعد ان اتهمه مساعد المدعى الاشتراكى بالتدخل فى هذه القضية والتاثير على تطوراتها .

ولكن الوزير لزم الصمت حتى الان .. ولم يقدم استقالته ، وايضا لم يرد .

كما أن الوزير لم يطلب التحقيق فيما نسبه اليه مساعد المدعى الاشتراكى .

ان التحذير لايمس شخص الوزير

(البقية ص ٥)
(اقرأ صفحات ٤ ، ٥ ، ٦)

صيام الانبا شنوده بعد ١٧ نوفمبر

تستعد كنيسه الاقباط الارثوذكس للاحتفال بعيد جلوس البابا شنوده الثالث بطريرك الاقباط الارثوذكس على كرسى البابوية يوم ١٧ نوفمبر وعلمت الشعب ان البابا شنودة سيبدأ صيامه داخل الدير الذى يقيم فيه من هذا التاريخ حتى عيد القيامة المجيد فى ٧ يناير ١٩٨٥ اذا استمرت اقامته فى الدير حتى يوم ١٧ نوفمبر .

كانت الشعب قد نشرت انه سيغادر الدير خلال شهر اكتوبر الماضى ويشرف على انتخابات المجلس الملى التى لا تجرى فى غياب البابا .

وكان الرئيس مبارك قد صرح فى مطار القاهرة بعد عودته من رحلته الى فرنسا والمانيا الغربية يوم الجمعة الماضى ان مشكلة الانبا شنودة فى طريقها الى الحل .

الجزائر تنطلق اليوم من مبدأ الاعتماد على النفس

احتفلت الجزائر بمرور ثلاثين عاما على ثورتها حيث بدأت الاحتفالات بخطاب للرئيس الشاذلى بن جديد فى المجلس الشعبى الوطنى فى يوم الثلاثاء الماضى والذى استعرض فيه مسيرة الثورة الجزائرية بقيادة جبهة التحرير الوطنى على مدار ٣٠ عاما ، كرم فى حديثه الشهداء والابطال .

كما أصدر عفوا عن المجاهدين المحكوم عليهم باحكام واعادة الاعتبار اليهم كما عرض منجزات الثورة وكيف أنها صححت دائما السلبيات التى ظهرت فى بعض السياسات وقال ان معركة الجزائر اليوم تنطلق من مبدأ الاعتماد على النفس .

وفى يوم الخميس كان استقبالات للوفود التى حضرت للمشاركه لهذه المناسبة والتى شملت غالبية الدول والكثير من المنظمات الشعبية والعربية والحركات التحريرية وكانت الدعوة قد وجهت الى جميع الاحزاب المصرية بالاضافة الى شخصيات عامة يتصل تاريخها بالعمل العربى بصفة عامة وقد حضر الاحتفالات من رؤساء الاحزاب وقياداتها المهندس ابراهيم شكرى وخالد محيى الدين ومصطفى مراد واحمد الصباحى كما مثل الحزب الوطنى الديمقراطى برفد مجلس الشعب المكون من محمد حامد محمود والمهندس عبد الرحيم سماحة ووجهت الدعوة لرئيس الوفد الجديد ولكن لم يتمكن فؤاد سراج الدين من السفر كما حضر الاحتفالات محمود رياض وعبد المجيد فريد ومحمد فائق والدكتور مراد غالب والدكتور فؤاد مرسى ولطفى الخولى ومحمد عروق .

وفى يوم الخميس أول نوفمبر اقيم العرض الشعبى والعسكرى فى الصباح وفى المساء أقام الرئيس الشاذلى بن جديد حفل تكريم لكل الوفود بقصر الثقافة ، أفتتح حديثه كما استقبل محمد الشريف مساعديه مسئول الامانة الدائمة للجنة المركزية لحزب جبهة التحرير الوطنى الجزائرى ممثلى الاحزاب المصرية والشخصيات العامة كل على حدة .

وقد دارت فى هذه المقابلات لقاءات مختلفة حول القضايا العربية والعلاقات المصرية الجزائرية والقضية الفلسطينية .

وفى المساء أقام محمد الشريف مساعديه حفل عشاء تكريما لجميع أعضاء الوفود المصرية بفندق الجزائر جسدت روح الصداقة والروابط المتينة التى تجمع بين شعب الجزائر والشعب المصرى .

تاجيل طعن حزب العمل الاشتراكى ضد الانتخابات

نظرت محكمه القضاء الادارى برئاسه الاستاذ المستشار جلال عبد الحميد ، الدعوى المرفوعه من المهندس ابراهيم شكرى بصفته رئيسا لحزب العمل الاشتراكى ضد السيد رئيس الجمهوريه ووزير الداخلية طالبا وقف تنفيذ قرار وزير الداخلية باستبعاد حزب العمل من تمثيله بمجلس الشعب ، بعد نجاح عدد من اعضائه فى الانتخابات التى جرت فى ٢٧ مايو سنة ١٩٨٤ ، وذلك لعدم حصول الحزب على نسبه ٨٪ من الاصوات الصحيحه التى اشتركت فى الانتخابات المذكورة .

وقد حضر عن الحزب الساده الاساتذة الدكتور محمد حلمى مراد وابراهيم الزيادى ومحمود المليجى المحامون .

وطلب محامى الحكومه التأجيل للاطلاع والاستعداد فقررت المحكمه تاجيل نظر الدعوة لجلسة ١١ ديسمبر القادم بناء على طلب الحاضر عن الحكومه ، وللمذكرات .

وقد نظرت نفس الهيئة فى نفس الجلسه الدعوى المرفوعه من السيد خالد محيى الدين ممثلا لحزب التجمع الوطنى الوحدوى التقدمى وحضر عنه الدكتور عبد الحليم مندور المحامى والدكتور محمد حلمى مراد وابراهيم الزيادى ومحمود المليجى المحامون .

وتاجلت الدعوى ايضا للمذكرات لجلسة ١١-١٢-١٩٨٤

ندوة الحزب اليوم

عن وعد بلفور والمخطط الصهيونى العالمى

يخصص حزب العمل الاشتراكى ندوة مساء اليوم (الثلاثاء) لحوار حول تاثير وعد بلفور (٢ نوفمبر ١٩١٧) على نجاح المخطط الصهيونى فى اقامة اسرائيل ، وتهديد مصالح الامة العربية ، واحتلال اجزاء غالية من الوطن العربى .

تبدأ الندوة فى الساعة السابعة بالمقر الرئيسى للحزب (٣١٣ شارع بور سعيد بجوار المدرسة الخديوية بالسيدة زينب ـ القاهرة) والدعوة عامة للمواطنين .

في ندوة الحزب الاسبوعية

مناقشة شاملة حول اوضاع الصحافة المصرية

كتب : عماد محجوب

حول الصحافة وقضية الديمقراطية في مصر دارت ندوة حزب العمل الاشتراكي الاسبوع الماضي وشارك فيها المهندس ابراهيم شكري رئيس الحزب والدكتور محمد حلمي مراد الامين العام والدكتور احمد حسين وفؤاد نصحي الامين العام المساعد وامين الاعلام وحامد زيدان عضو اللجنة التنفيذية ورئيس تحرير « الشعب » والدكتور احمد عبد الرازق وعبد الحميد غازي والمستشار الدمرداش زكي العقالي اعضاء اللجنة المساعد وامين الاعلام العليا .

حرية الصحافة وبرنامج حزب العمل

● وفي بداية الندوة اشار فؤاد نصحي الامين العام المساعد وامين الاعلام في بداية كلمته لذكرى العدوان الثلاثي على مصر التي مرت في التاسع والعشرين من اكتوبر وفيه هب شعب مصر محاربين دفاعا عن حريتها ضد الغزاة واشار الى صمود شعب السويس مع رجال القوات المسلحة والشرطة ضد القوات الصهيونية واستطاعوا ببطولتهم أن يوقفوا الغزاة بعد ان وصلوا الى قسم شرطة الاربعين وسجلوا بطولات خالدة اعتبر على اساسها يوم ٢٤ اكتوبر عيدا قوميا للسويس .

ثم تحدث فؤاد نصحي في موضوع الصحافة والديمقراطية فقال ان موقف حزبنا المبدئي من حرية الصحافة عند اعداد برنامج الحزب عام ١٩٧٨ وفي ديسمبر الماضي أصدر الحزب بخصوصها عدة توصيات بالغاء القيود المفروضة عليها كما طالب بالغاء مكتب الصحافة بوزارة الاعلام لما له من دور في تقييد حرية الرأي والغاء المجلس الاعلى للصحافة .

تحدث الدكتور أحمد حسين الصاوي فقال : نشأت الصحافة المصرية في ظل نظرية السلطة ومؤداها أن السلطة هي التي تنشئ الصحف وتشرف وتهيمن عليها وقد أسس محمد علي صحف اتسقت مع نظام حكمه واستمرت في عهده وعهد أولاده حتى اسماعيل وفي عهده أشرقت مرحلة جديدة ظهرت فيها صحافة لا تخضع للسلطة بسبب مد حركة التعليم والثقافة وعودة البعثات من أوربا وتكوين رأي عام وظهور صحف من الدعاة والمفكرين مثل الافغاني ويعقوب صنوع ومفكري الشام الى مصر وتعدد انشطتهم ومنها اصدار الصحف وهو ما لم يستطع اسماعيل مقاومته بل وتمتعت بقدر من الحرية أدى فيما بعد الى اسقاط اسماعيل بسبب الحملات التي شنتها عليه هذه الصحف وهاجمت سياساته الاقتصادية والسياسية فدكت عرشه بكتابات عبد الله النديم وابراهيم اللقاني ويعقوب صنوع ولم تهمل في هذا العصر الصحافة الرسمية مما أوجد ازدواجية أشبه بما نعيشه الآن .

حكم كرومر مصر وليس فيها سوى صحيفة الاهرام وهي ثقافة فرنسية وانتماء ماروني فتصرف كرومر بذكاء فاوحى لبعض السوريين فنقلوا محلاتهم الى القاهرة ثم اصدروا جريدة المقطم المؤيدة للاحتلال البريطاني ثم ظهرت صحيفة وطنية هي المؤيد وسعد كرومر بهذه الانجازات ومع الوقت لم يستطع أن يقاوم هذا التيار .

المدارس الصحفية في مصر

بعد هذه الفترة ظهر عدد من المدارس الصحفية منها مدرسة اللواء وزعيمها مصطفى كامل والجريدة واستاذها احمد لطفي السيد وجريدة الامة واستاذها الشيخ عبده يوسف ناضلت الصحافة من أجل حريتها ووطنيتها ونذكر في هذا المناضل الصحفي عبد الله النديم الذي عاد من هجرته ليصدر صحيفته فاصدر منها ٤٢ عددا كما نجح النديم في تربية جيل من الوطنيين منهم مصطفى كامل .

ثم جاءت الحرب العالمية الاولى فاوقفت هذا التيار

لقد كان هناك عدد كبير من الصحف السرية الى جانب الخطب والمظاهرات والندوات أسهمت هذه الصحف بشكل قوي في مد تيار الثورة وعندما بدأ الاستقلال المقيد بدستور ٢٣ وأصبحت لدينا قوانين مارست الصحافة دورها بقدر أكبر من الحرية والديمقراطية حيث نص على آنه لا يجوز الغاء صحيفة دون الرجوع للقضاء ، ثم كان دستور ١٩٣٣ الذي الغى شرط الحصول على تصريح اصدار الجريدة وقد توقفت الديمقراطية فترات ولكن الد لم يتوقف وحققت الصحافة انتصارات كبيرة فانشأت نقابتها عام ١٩٤١ الى جانب رسالتها فقد تفاعلت الصحافة مع كل الحركات والثورات

الصحافة والاحزاب

وتحدث الدكتور احمد حسين الصاوي عن دور آخر قامت به الصحافة من خلال الاحزاب حققت فيه نجاحا عظيما فقال بلغ اتساع دور الصحافة الى حد تكوين الاحزاب المصرية الاولى حول الصحف فقد كانت تصدر ويتبلور فكرها فيلتف حوله الناس ثم يتألف الحزب وهو ما حدث مع صحف المؤيد واللواء والامة كما كانت الصحافة المصرية وراء انتفاضة الشباب في ١٩٣٥ ودعمتها وفيها سقط الشهيد عبد الحكم الجراحي وعبد المجيد مرسي واصيب المهندس ابراهيم شكري وادى هذا الى تكوين الجبهة الوطنية أي انها نتاج جهاد الشباب والصحف وأعمها صحف مصر الفتاة النفير والصرخة الضياء وصحف الاخوان المسلمين والصحف اليسارية .

ثم كثفت جهادها وحملاتها في الفترة من ١٩٥٠ و١٩٥١ رغم تضييق الخناق على حرية الصحافة فتبنت روزا اليوسف قضية الاسلحة الفاسدة وبرزت الطليعة الوفدية بكتابات الاستاذ محمد علي فهمي ومقالات الاستاذ أحمد شوقي ورعاياك يا مولاي التي لا يخلو منها أرشيف جريدة في الخارج

وثورة يوليو أحدثت تغييرا جذريا في الحياة السياسية فالغت الاحزاب وصحفها وتحولت الصحف الى يد السلطة مما جعل الصحفيين اقرب للالتصاق بالسلطة ثم كان قانون تنظيم الصحافة ويعرف ايضا بانه قانون تأميم الصحافة حيث حول الصحف الى مؤسسات يشرف عليها الاتحاد الاشتراكي .

السادات والصحافة

جاء السادات وقام بما سمي بحركة التصحيح وكان يجب ان يعطي بعض الديمقراطية فالغى الاتحاد الاشتراكي عن مراحل وتكونت الاحزاب وصحفها وعادت الازدواجية في الصحافة من خلال صحف تتبع الدولة وتدعمها وتساعدها وصحف اخرى امكانياتها محدودة جدا للدرجة تجبرها على التوقف ثم كانت هناك حساسية تجاه احزاب المعارضة وصحفها وتحولت الصحف القومية الى صحف حكوميه وأصبحت الصحف القوميه مكدسة بعشرات الصحفيين المقيدين في كشوف الاجور تم الامتيازات الخطيرة لرؤسا، مجالس ادارات الصحف القومية . ومع من الكتابة في الوقت الذي يتمتع كتاب الصحف القومية بالحرية المطلقة في الهجوم على صحف المعارضة وكتابها

لمن ملكية الصحافة ..؟

وينتقل الدكتور الصاوي الى مشكلة الصحافة مع مجلس الشورى فيقول مجلس الشورى من اسمه ؟ واضح انه لا يمثل الشعب ولا يعبر عنه وبالتالي لا يجب أن يمتلك صحفه .. !!

كما أؤيد اتجاه حزب العمل في دعوته لالغاء المجلس الاعلى للصحافة

الحكومة تعرقل حرية الصحافة

● ثم تحدث الدكتور محمد حلمي مراد فقال يسعى حزب العمل دائما لتحويل ملكية الصحف القومية للشعب ولهذا فقد تقدم المهندس ابراهيم شكري بمشروع قانون في هذه الدورة مجددا يطالب بهذا وفق برنامج الحزب وهو موجود في لجنة الاقتراحات والشكاوى وهم يحاولون أن يجدوا وسيلة دستورية تعرقل تقديمه ومناقشته كما حاول مختار هاني اعاقة استجواب المهندس ابراهيم شكري لرئيس الوزراء . وكما حدث بالنسبة لتعديل القوانين الاستثنائية .

وفيما يتعلق بحرية الصحافة فالتعديل الاخير للدستور بالمواد من ٢٠٦ حتى ٢١١ تقول : يمارس المجلس الاعلى للصحافة بما يدعم حرية الصحافة واستقلالها . اذن فالقانون الصادر منهم هو المخالف للدستور وقانون حزب العمل هو المطابق للدستور ولا يدعم حرية الصحافة واستقلالها الارفع السلطة ليدها عنها وقد ابعد اخيرا رئيس مجلس ادارة الاهرام الاقتصادي الدكتور لطفي عبد العظيم عن رئاسة التحرير لانه استكتب بعض عناصر المعارضة وانتقد بعض السياسات الاقتصادية وقد نشرت جريدة الشعب ما تم مع مجلة المختار الاسلامي وشكوى الكاتبة الصحفية صافيناز كاظم حيث نزعوا صفحة من أحد الاعداد ثم نزعوا اسمها بالكامل وخرج العدد بلا اسم رئيس تحرير!!

كما صدر حكم بعودة جريدة الدعوة ولكنها لم تصدر لان المادة ٢٠ من قانون سلطة الصحافة الصادر في يوليو ١٩٨٠ ينص على أن يعد المجلس الاعلى للصحافة العقد التأسيسي للصحيفة التي تتبع النظام التعاوني وحتى الآن لم يصدر المجلس هذا النموذج وبالتالي لا تحصل الدعوة على التصريح فاتجهت للقضاء تشكو امتناع المجلس عن اصدار النموذج فاعطاهم الحق في اصدار النموذج الى أن يصدره المجلس الاعلى للصحافة .. !!

وتحصل الصحف على الدعم لان ثمن الجريدة لا يغطي تكاليفها خاصة في بلد يقوم فيه القطاع العام بالدور الاكبر كما ان شركات الانفتاح ذات اتجاهات وتعلن في جهات واخرى لا ودعم الصحف ليس بدعة ففي فرنسا وخاصة عهد جيسكار ديستان دعمت الصحف الاشتراكية والشيوعية .

الديمقراطية وحرية الصحافة

بعد تعيين دكتور صبحي عبد الحكيم امينا عاما للحزب لا يحق له ان يرأس لجنة الاحزاب لانه لن يوافق على حزب ينافس حزبه ولا يحق له أن يرأس المجلس الاعلى للصحافة او مجلس الشورى الذي يوزع تركة الاتحاد الاشتراكي لانه سيراعي اولا مصالح حزبه دون سائر الاحزاب

ففي انجلترا يوجد مجلس أعلى للصحافة ولكنه عبارة عن هيئة شعبية وشخصياته عامة ومن كبار الصحفيين القدامى ترسل اليه شكاوى الناس من الصحف ويعد تقاريره السنوية وتطبع في كتاب له قيمته الادبية فقط أما في مصر فقد أعطى المجلس سلطات تنفيذية ويعتبر نيابة الصحافة والمحاكمة تكون امام المجلس التأديبي وقد كانت لنا معارك ضده من أجل حرية الصحافة واستقلالها كما كانت ضد قانون العيب ومد ماء النيل لاسرائيل وضد تحويل نقابة الصحفيين الى نادٍ اجتماعي وضد اعطاء المجلس سلطة تأديب الصحفيين .

الشعب قادت المعارضة ضد السادات وأقطابه

● وتحدث حامد زيدان عضو اللجنة التنفيذية لحزب العمل ورئيس تحرير « الشعب » فقال : لقد وقفت الشعب وحدها عامين في مواجهة السادات وقصدت قانون تنظيم الصحافة الذي أعده عبد المنعم الصاوي ، حتى تم سحبه بعد شهرين .

● وتحدث المستشار الدمرداش زكي العقالي عضو اللجنة العليا فقال : رسالة الصحافة هي البحث عن الحقيقة وستبقى دائما رسالة شاقة لان حرب اعداء الحقيقة ستستمر في كل زمان ومكان والصحافة القومية بها جيوش من الصحفيين يستطيع أن يدافع عن الحقيقة والديمقراطية في وطنها اذا ما حكمت ضمائرها وتعلمت من دروس التاريخ والكلمة المكتوبة بامانة

● وتحدث عبد الحميد غازي عضو اللجنة العليا وامين الفلاحين فقال : لا نستطيع أن نذكر حرية الصحافة قبل حرية الانسان التي يجب أن يسبقها كسرة الخبز مضمونة ومتوفرة في يد المواطن .

واقترح عبد الحميد غازي ناخذ نظام التعاونيات في الصحف كما هو متبع في السويد ولوموند الفرنسية وبعض الصحف الانجليزية

● ويسأل الدكتور احمد عبد الرازق عوض الله عضو اللجنة العليا وأمين الحزب بالقليوبية عن العلاقة بين الصحافة وقياس الرأي العام وهل مازالت الصحافة في الدول المتخلفة مقياسا للرأي العام ؟؟

فرد الزميل حامد زيدان قائلا ان القضايا السياسية تكسبها الاحزاب بكل ما تملك من أدوات ووسائل تعبر منها الجريدة كما أن الصحافة ليست قضايا سياسية فقط لانها بناء للانسان والمجتمع .

كما قال الدكتور الصاوي تشترك الصحافة وغيرها من أجهزة الاعلام في تشكيل الرأي العام دون ضغط او ارغام بمعرفة ابعاد القضية وتقديم مختلف الآراء ووجهات النظر .

الصحيفة بين وسائل الاعلام

● وتحدث المهندس ابراهيم شكري رئيس الحزب فرحب بالدكتور احمد حسين الصاوي وقال ان تشكيل المكتب السياسي للحزب الوطني لا يعبر عن الاتجاه الذي نادى به الرئيس أو الاسس التي يقوم عليها النظام الاساسي للاحزاب لانه تم بالتعيين وليس بالانتخاب وهو مالا يعطي القدوة لباقي الاحزاب للسير عليه في تشكيلاتها .

وعن الصحافة والديمقراطية قال : رسالة الصحافه شيء مهم دون اهمال باقي وسائل الاعلام ولكن ستبقى الصحيفة كشيء مسجل ووثيقة في يد القارىء يمكن أن يحتفظ بها وقد عاصرت فكرة السلطه الرابعه في مجلس الشعب وقد حار فيها الشراح اذ أنه لا أصل لها في الدستور ولكن علينا أن نطالب بتعديل الدستور في هذا والغاء القيود المفروضه على الصحافه واعطائها الحريه دون تدخل من السلطه لكي تؤدي رسالتها وهي قضية عامة بالنسبه لحزب العمل ومن أجلها ستجمع كل الجهود لكي تحدث فيها اثرا .



المهندس ابراهيم شكري والى يساره الدكتور احمد حسين الصاوي والدكتور محمد حلمي مراد وابراهيم الزيادي والى يمينه فؤاد نصحي

مطلوب تعديل الدستور لإلغاء القيود المفروضة على الصحافة

حامد زيدان في ندوة الثلاثاء

اجتماع طارىء للجنة الحزب بالشرابية

تعقد لجنة حزب العمل الاشتراكي بالشرابية اجتماعا طارئا في السابعة مساء الخميس القادم لمناقشة عدد من مشاكل الجماهير بالشرابية وذلك بمقر الحزب ٣١٣ ش بورسعيد بالسيدة زينب .

تشكيل لجان الحزب بالاسكندرية

كتب عصام الدين رفعت

انتهت اللجنة المؤقتة برئاسة الدكتور السيد عبد الرسول من اجراء الانتخابات لاختيار ممثلي لجان الاسكندرية السبعة وأسفرت الانتخابات عن التشكيلات التالية :

لجنة باب شرقي

● الدكتور السيد عبد الرسول امينا والاستاذ السيد كرار امينا مساعدا وحسام مصطفى ابراهيم امينا للتنظيم ورجب مصطفى ابراهيم امينا للصندوق وابراهيم السيد السيد امينا للعمال وصابر عباس محمد امينا للشباب وسوسن خميس امينة المرأة .

● لجنة العطارين

● محمد محمد ابو النور امينا وعبده ابراهيم شلبي امينا مساعدا وعلي محمد فتحي امينا للتنظيم ورضا السيد حسين امينا للصندوق وعصام عبد الرحمن امينا للشباب وحنان محمد محمد ابو النور أمانه المرأة .

● لجنة المنتزه

● محمد فوزي عبد الرحمن امينا للجنه وهاشم عبد المقصود امينا مساعدا ومحمد حسن صالح امينا للتنظيم وعشري عبد العليم امينا للصندوق ومحمد عبد الواحد اسماعيل امينا للعمال وابراهيم فؤاد سالم امينا للشباب وسميرة ربيع رمضان امينة المرأة .

● لجنة محرم بك

● ابو الفتح الصاوي امينا ومحمود صادق احمد امينا مساعدا وعبد الرحيم الشيخ امينا للتنظيم ومحمد علي تمام امينا للصندوق وهنا. ربيع رمضان امينه للمرأة وابراهيم والي امينا للعمال ومحمد سعد محمد امينا للشباب .

● لجنة مينا البصل

● عبد الرحمن السيد ابوالحسن امينا للجنة وابراهيم سعد امينا مساعدا واحمد احمد عطيه امينا للتنظيم ومحمد السيد عثمان امينا للعمال وعبد الغفار الشريف امينا امينا للصندوق وحسام ابراهيم عبد العزيز امينا للشباب ونعمه حسن مصطفى امانه المرأة .

● لجنة الرمل

● جمال السنوسي امينا ومحمد المهدي احمد امينا مساعدا وفوزي اسماعيل امينا للتنظيم والسيد ابوزيد امينا للصندوق وعصام حامد السيد امينا للشباب وصبري فهيم عبد الرحمن امينا للعمال ومنى محمد عبد الهادي امينه المرأة .

«.. قضية الدعم ..»

دعــوة

تدعو اللجنة المؤقتة للاشراف على انتخابات القاهره جميع اعضاء الحزب بالقاهرة لإعادة تسجيل اسمائهم في سجلات عضوية الحزب حتى ينتهي اعداد قوائم العضويه التي يحق لها المشاركة في انتخابات كافة لجان القاهرة كما تدعو اللجنة الاعضاء للاجتماع بها حسب المواعيد والاماكن الموضحة فيما بعد .

الدائرة الاولى شمال وتضم اقسام شبرا ـ الساحل ـ روض الفرج ـ الشرابية ـ الزاوية الحمراء يوم الاثنين الموافق ٨٤/١١/١٢ الساعة السادسه مساء بمقر الحزب بحدائق القبة ١٢ أ شارع ولي العهد .

الدائرة الثانية جنوب وتضم اقسام مصر القديمة ـ الخليفة ـ حلوان ـ المعادي ـ البساتين يوم الاربعاء الموافق ٨٤/١١/١٤ الساعة السادسة مساء بمقر الحزب الرئيسي السيدة زينب .

الدائرة الثالثة شرق وتضم اقسام مصر الجديدة ـ النزهة ـ مدينة نصر ـ المطرية ـ عين شمس السلام ـ الزيتون ـ حدائق القبة يوم الثلاثاء الموافق ٨٤/١١/١٣ الساعة السادسة مساء بمقر الحزب حدائق القبة .

الدائرة الرابعة غرب وتضم اقسام السيدة زينب ـ مصر النيل ـ الزمالك ـ الدرب الاحمر ـ الجمالية منشية ناصر يوم الخميس الموافق ٨٤/١١/١٥ الساعة السادسة مساء بمقر الحزب الرئيسي بالسيدة زينب .

الدائرة الخامسة وسط وتضم اقسام باب الشعريه الظاهر ـ الازبكيه ـ بولاق عابدين ـ الموسكي ـ الوايلي يوم السبت الموافق ٨٤/١١/١٧ الساعة السادسة مساء بمقر الحزب الرئيسي بالسيدة زينب .

في الاسماعيلية :

مئات الأسر مهددة بالضياع

كتب عاطف حسين

لم تشهد محافظة من محافظات مصر كما من المظالم مثلما تشهد محافظة الاسماعيلية .. ولعل رب عائلتها المقاول الكبير المهندس عثمان احمد عثمان ومحافظها عبد المنعم عمارة .. !! يعلمان بهذه المظالم .. ؟!

وتتميز محافظة الاسماعيلية دون غيرها ايضا بأن الاعتداءات فيها ليست على شخص واحد .. ولكنها تحدث على مئات الاسر دفعة واحدة .

ولعل اغرب الوقائع التي شهدتها الشعب هو مايحدث الآن في عزبة الجبل بناحية طوسون عن غصين بمركز الاسماعيلية .. ففي هذه المنطقة بدأت احدى الشركات الاستثمارية وهي شركة الاسماعيلية الوطنية للفنون اجراءات الاستيلاء على عزبة كاملة بعد طرد وتشريد اكثر من ٣٥٠ أسرة يسكنون هذه العزبة .. هذه الشركة الاستثمارية تحمل اسم توت سيتي ويشارك في رأسمالها عدد من الفنانين الكبار وعدد من القيادات السياسية والتنفيذية بالمحافظة وتهدف الى اقامة مدينة كاملة للفنون بها تضم عددا من الاستديوهات والمسارح والملاهي وذلك على مساحة مائة فدان (٤٢٢٠٠٠ متر مربع) . وبالفعل أصدر عبد المنعم عمارة محافظ الاسماعيلية القرار رقم ٩٢٩ بتاريخ ٣٠ـ٩ـ١٩٨٤ ونص في مادته الاولى على ازالة كافة التعديات الواقعة على الارض المخصصه لشركة الاسماعيليه الوطنيه للفنون والواقعة من المواطن السيد محمد السيد وكذلك اية تعديات اخرى وذلك بالطريق الاداري . والذي يعلمه المحافظ جيدا أن هذه التعديات التي يتحدث عنها ماهي الا مساكن عدد من المواطنين المقيمين بها منذ عشرات السنين يزرعون الارض .. ورفضوا الهجرة من الارض في أعقاب حرب يونيو ١٩٦٧ .. وساهموا مساهمة فعالة في حرب أكتوبر ١٩٧٣ .. ودافعوا عن تراب الوطن جنبا الى جنب مع القوات المسلحة المصرية عندما استطاعت القوات الاسرائيلية فتح ثغرة في الدفرسوار وتشهد رمال هذه المنطقة التي سقط فيها العشرات من هؤلاء السكان بدمائهم اثناء معركة الثغرة .

والذي يعلمه المحافظ أيضا ان من بين التعديات بالطريق الاداري مسجد تقام فيه الصلوات .. وهو المسجد الوحيد في هذه المنطقة ..

والذي يعلمه المحافظ ايضا انه من بين التعديات التي يتحدث عنها هو مركز شباب طوسون التابع للوحدة المحلية القريبة عن غصين مركز الاسماعيلية الصادر في شأنه قرار مدير عام الشباب والرياضة بمحافظة الاسماعيلية رقم ٩٢٦ لسنة ١٩٨٤

وبعد .. فان على المحافظ ان يعيد حساباته ..

٣٠٠ أسرة مهددة بالضياع

وفي نفس الوقت تقريبا .. وفي منطقة اخرى تبعد بضعة كيلو مترات عن عزبة طوسون .. تتعرض عزبة الكيلو ٣ الواقعة بالبر الغربي لترعة بورسعيد طريق غراب المياه لهجوم بالبلدوزرات تقوم به ـ للاسف ـ القوات المسلحة حيث تقوم احدى الوحدات ـ تحتفظ باسمها ـ بالاعتداء على منازل أكثر من ٣٠٠ اسرة لضم اراضيهم الى اراضي الموقع الحربي رغم ان هذه الاسر تقيم في هذه الارض منذ عشرات السنوات .. وعلى اثر ذلك قام عدد من المواطنين بابلاغ الشرطة حيث تحرر المحضر رقم ٣٤ لسنة ١٩٨٤ اداري عسكري مركز الاسماعيلية بتاريخ ١٣ـ١٠ـ١٩٨٤ .. هؤلاء المواطنون هم :

غريب حسن الضمراني وحمزة حماد علي وسويلم راشد وعيد راشد وعمر ابراهيم مصطفى وعبد الله حسن وخشين ابراهيم مليحة ونصر سالم زايد ومنصور زايد وغانم سلام وعيدة نصر ومحمد ابراهيم لمحمد عيد التاكي نصار وأحمد محمد محمود ويوسف ابوالمجد محمد وأمين مصطفى محمد وسليم ابراهيم واكد وجمال عبد العظيم محمد والسيد نصر وناصر السيد نصر وغريب عبد الله احمد ودسوقي عباس والسيد خليل محمد وعقيل محمد خليفه وأحمد مقبل ومحسن عبد العاطي وأمين ابو عمار وسلامه ابو دياب وعلي ابو درويش وعبده ابو عكاشه ومحمد عبد الجليل وآخرون ... !!

وقد قام هؤلاء المواطنون بتقديم المستندات التي تثبت احقيتهم في البقاء في الارض ومنها الحيازات الزراعيه وايصالات الكهرباء المعتمدة من وزارة الكهرباء وايصالات الايجار المدفوعة الى مصلحة الاموال المقررة .

النصب على المتزوجين

في ١ـ٥ـ١٩٨٠ قامت مديرية الاسكان بمحافظة الاسماعيلية بالاعلان عن المرحلة الاولى لتمليك مساكن اقتصاديه ضمن مشروع الزواج الحديث لمحدودي الدخل .. تضمن الاعلان ان التسليم سوف يتم بعد ١٨ شهرا .. كما تضمن ان التكلفة الكلية للوحدة السكنية اربعة آلاف جنيه يدفع منها المواطن ١٠٪ مقدما والباقي اقساط بما لا يزيد عن ١٥ جنيها شهريا .. وبعد فترة كانت المديريه برفع سعر التكلفة الكلية الى ٤٣٠٠ جنيه .. وقاموا بجمع ٤٦٠ الف جنيه من ٤٠٠ مواطن .. ظلت هذه المبالغ في البنوك عاما كاملا تحقق ارباحا للمسئولين عن التنفيذ .. ثم بدأ العمل .. واخذت العمليه تنتقل من مقاول الى آخر .. وفي عام ١٩٨٣ طلبوا من كل حاجز مبلغ ١٥٠ جنيها أخرى وقالوا ان هذا المبلغ هو باقي نسبة الـ ١٠٪ من قيمة الشقة .. وفي ١ـ٧ـ١٩٨٣ طلبوا عشرة جنيهات اخرى تحت بند . باقي نسبه الـ ١٠٪ ثم جمعوا مبلغ ١٢٥ جنيها من حاجزي الدور الثاني والثالث و ١١٠ من حاجزي الدور الرابع وعشرة جنيهات من حاجزي الدور الخامس .. كل هذه المبالغ تحت مسمى غريب لم يسمع عنه احد من قبل هو « فرق دور » .. !!

ويبدو أن بند الـ ١٠٪ مفتوح لا ينتهي .. فطلبوا ٣٠ جنيها اخرى استكمالا لنسبة الـ ١٠٪ من تكلفة الشقة في ١ـ٨ـ١٩٨٤ بالاضافة الى ايجار شهور اغسطس وسبتمبر واكتوبر ١٩٨٤ وقيمتها ٨٥٫٢٥٠ جنيه .. بالاضافة الى مبلغ ١٠٥ قروش تحت بند غرامة تأخير .. لا يعرف أحد عن ماذا .. ؟!

الاغرب من هذا كله ان هيئة التعاونيات طلبت تحصيل ايجار الشقق اعتبارا من ١ـ٨ـ١٩٨٣ بينما المواطنون لم يستلموها قبل ١ـ٧ـ١٩٨٤ .. وقررت ان يتم تحصيل القيمة الايجارية لشهرين كل شهر بحيث يدفع المستأجر قيمه ايجار شهر من عام ١٩٨٣ مع قيمة ايجار شهر من عام ١٩٨٤ .. ولكن عندما وجد المواطنون انفسهم سيدفعون ٥٤ جنيها شهريا ثاروا .. فتدخلت المحافظة لرفع هذه السنة الاضافية .. الا ان المحافظة ضحكت على مستأجري الشقق وقامت بتقسيط القيمة الايجارية للسنة الاضافية بواقع ١٧٠ قرشا كل شهر مضافه الى الايجار الشهري .. !!

وهكذا وجد المواطن نفسه امام عملية غريبة فقد حددت الحكومة ٤٠٠٠ جنيه ثمنا للوحدة السكنية ثم ظلت ترفع في السعر اثناء التنفيذ الى ان وصل الى ٦٠٠٠ جنيه .. بينما القانون يقول أن العقد شريعة المتعاقدين وان الاعلان عن الشقة بالسعر القديم يعتبر تعاقدا مع الحاجزين خاصة ان الجهة المعلنة هي جهة حكومية المفروض أنها درست تكلفه المشروع قبل الاعلان عنه .. فضلا عن أن الارض التي اقيم عليها المشروع بالمجان شاملة المرافق .

وفوجىء السكان وهم من محدودي الدخل أن القسط الشهري تعدى نصف المرتب بينما الاصل الا يتعدى ربع المرتب ومثال ذلك المواطن السيد عزام الموظف بشركة التمساح لبناء السفن الذي يتقاضى خمسين جنيها شهريا بينما يدفع قسطا شهريا للشقه ٣٠ جنيها .. أي لم يبق له سوى ٢٠ جنيها ينفق منها على نفسه وزوجته وابنته وهي لا تكفي خبزا .. !!

وما حدث مع هذا الشاب حدث مع العشرات مثله .. بينما الحكومة اعلنت ان القسط الشهري ١٥ جنيها فقط لذا وتبوا انفسهم على هذا المبلغ .

الغريب في الامر ان الحاجزين عندما استلموا الشقق لم يجدوا المهندس المسئول .. فاستلموها من الخفير المعين حراسه عليها .. بينما اختفى المهندس ابراهيم نصر الله وهو المهندس المسئول حيث لم تكن الشقق مطابقة للمواصفات حيث أن بعضها كانت ناقصة شبابيك وأبواب وبلاط وأدوات صحية ومثال ذلك الشقة رقم (١) بالعمارة رقم ٣٦ المملوكه لمحمود كامل زايد .. !!

عبد المنعم عمارة

مافيا التأمين الصحي

صمتوا دهرا .. ثم نطقوا كفرا واعترفوا بانهم مافيا التأمين الصحي بشبرا الخيمة ..!!

فقد نشرت الشعب تحقيقا صحفيا في عددها الصادر بتاريخ ١٤ـ٨ـ٨٤ تضمن واقعة قيام الدكتور محمد فرج طبيب التأمين الصحي بتزوير نموذج زيارة منزلية للمواطنة منال حسين محمود المدرسة بمدرسة شبرا الخيمة الثانوية للبنات .. وبدلا من تصحيح الموقف .. قام مدير المستشفى الدكتور سامي واصف بمساومتها على احتساب مدة الاجازة وعندما رفضت المساومة قام بعرضها على اللجنة الطبية التي جاملت مدير المستشفى الذي قام بالمساومة والطبيب الممارس الذي قام بالتزوير .

وبدلا من ان ترد الهيئة العامة للتأمين الصحي على هذه الوقائع .. قام مدير فرع القنال وشرق الدلتا بالهيئة بارسال خطاب الى رئيس تحرير جريدة الشعب بتاريخ ١٦ـ٨ـ١٩٨٤ يطلب فيه صورة المستند الذي تحتفظ به « الشعب » والذي يحمل عمليات المساومة التي قام بها الدكتور سامي واصف مدير مستشفى التأمين الصحي .. فاجابته الشعب الى طلبه واطلعته على المستند منشورا في عددها الصادر بتاريخ ٤ـ٩ـ١٩٨٤ ومعه شرح تفصيلي لعمليات المساومة .. وانتظرت الشعب ان ينتهي التحقيق الى ان جاء الى الجريدة الرد المنشور بالعدد الصادر بتاريخ ١٦ـ١٠ـ١٩٨٤ والذي تضمن عددا من المتناقضات .. كما يؤكد من جديد وباعترافهم انهم « مافيا التأمين الصحي بشبرا الخيمة » .. !! وتود الشعب ان توضح هذه المغالطات في النقاط التالية :-

● جاء في الفقرة الاولى من الرد « ان السيدة الشاكيه انقطعت عن العمل فترة وطلبت احتسابها اجازة مرضية على اساس انها عولجت لدى اطباء خارجيين » .. ثم جاء في الفقرة الاخيرة مانصه « اما بالنسبة للشكوى عن عدم قيام الطبيب الممارس العام بالزيارة المنزلية فقد تم التحقيق معه وثبت عدم قيامه فعلا بها بادعاء عدم وضوح العنوان وتم مجازاته » ويتضح من الفقرتين مدى التناقض الواضح في رد هيئة التأمين الصحي .. فالمريضة لم تلجأ للاطباء الخارجيين الا بعد اسبوع من بداية مرضها بسبب عدم زيارة طبيب التأمين الصحي لها في المنزل وهو مايقول به رد الهيئة انه تم التحقيق معه ومجازاته بسببها .. معنى هذا ان المريضة لها حق في اللجوء الى الاطباء الخارجيين .. فهل كان التأمين الصحي يرى ان تظل المريضة طريحة الفراش بدون علاج حتى تموت

اضف الى هذا .. ان رد التأمين الصحي لم يقل الحقيقة في موضوع الاطباء الخارجيين .. فهؤلاء الاطباء ليسوا خريجي كليات الحقوق او الزراعة .. بل هم من خريجي كليات الطب مثلهم مثل اطباء التأمين الصحي كما ان هؤلاء « الخارجيين » ليسوا في عيادة خاصة .. بل هم في مستشفى دار الشفاء التابع للمؤسسة العلاجية بالقاهرة وهي احدى مؤسسات وزارة الصحة ..

● جاء في الفقرة الثانية من الرد مانصه : « وقد تبين انها عرضت على اللجنة الطبية يوم ١٥ـ٩ـ١٩٨٤ بخطاب تحويل من مدرستها فلم تجد اللجنة مايبرر احتساب مدة الانقطاع اجازة مرضية » ..!!

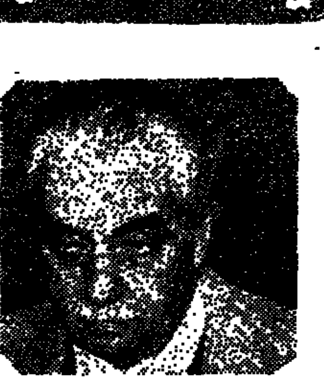
وتود « الشعب » ان توضح الحقيقة التي نشرتها « الشعب » مرتين حتى والآن وتهرب منها هيئة التأمين الصحي في ردها وهي ان عملية العرض على اللجنة الطبية جاءت بعد مساومات طويلة قام بها الدكتور سامي واصف مدير مستشفى النيل التابع للهيئة الذي حاول احتساب نصف مدة الاجازة اولا ثم اراد احتساب الاجازة بعد تمام شفاء المريضة ثم قرر عرضها على اللجنة الطبية اي ان عرضها على اللجنة الطبية لم يكن بناء على رغبة المدرسة بل كان بناء على رغبة مدير المستشفى الذي بيت النية مع اللجنة الطبية على عدم احتساب الاجازة المرضية .. !!

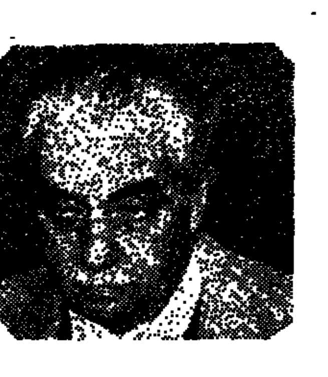
وتود الشعب ان تسأل هيئة التأمين الصحي واللجنة الطبية .. ماذا كانت تريد من المريضة حتى يمكن ان يكون هناك مبرر لاحتساب الاجازة ؟! .

● ويقول الرد في فقرته الثالثة « وحرصا على اعطائها فرصة اخرى لبحث موضوعها فقد قام الفرع باستدعائها بخطابات رسمية تليفونيا على مدرستها يوم ١٥ـ٨ـ١٩٨٤ ويوم ٢٥ـ٨ـ١٩٨٤ لاعادة عرضها على اللجنة الطبية العامة وهي الجهة المختصة قانونا باعتماد اجازات مدد الانقطاع والاجازات التي تزيد على اسبوع » .

وتود الشعب ان توضح ان استدعاء المريضة في ١٥ـ٨ـ١٩٨٤ جاء في اليوم التالي لنشر التحقيق الصحفي بجريدة الشعب في عددها الصادر بتاريخ ١٤ـ٨ـ١٩٨٤ ولكن المثير للدهشة حقيقة ان مدير فرع الهيئة يريد عرضها على نفس اللجنة التي رفضت اعتماد اجازتها بتاريخ ١٥ـ٥ـ١٩٨٤ .. فكيف يتسنى للجنة طبية الكشف على مواطنة كانت مريضة منذ ٦ شهور .. الا اذا كان هذا الاستدعاء هو بداية لمساومة جديدة مع المريضة ..!!

وبعد فان « الشعب » تأسف اشد الأسف لما وصل اليه حال فرع القنال وشرق الدلتا بالهيئة العامة للتأمين الصحي .. وتطلب من وزير الصحة التدخل شخصيا لحل مشكلة هذه المواطنة .. والتحقيق في واقعة المساومة التي قام بها الدكتور سامي واصف مدير مستشفى النيل لان هذه الواقعة لاتنفصل عن واقعة التزوير التي تم التحقيق فيها ومعاقبة الطبيب الذي قام به .







د. صبري زكي

أخيرا .. ذبحوا البقرة المقدسة !؟

وسقطت أنديرا تحت ستار الطائفية

عزيزتي انديرا ..

« أضع أمامك الآن اختبارا بسيطا عليك أن تطبقيه على نفسك كلما كنت في شك من أمرك ..

لا تفعلي شيئا في الخفاء تريدين أن تخفيه عن الناس .. فإن مجرد رغبتك في اخفاء شيء معناه أنك خائفة .. والخوف شيء مذموم وهو غير جدير بك .. كوني شجاعة يقتفي أثرك الآخرون .. وليكن أصدقاؤك تحت ضوء الشمس ، وعملك في الضوء المبهر .. وإذا فعلت ذلك يا عزيزتي فستشبين طفلة في الضوء ولن تعرفي الخوف ..

والى اللقاء يا صديقتي الصغيرة .. ودعواتي لك أن تكبري حتى تصبحي جنديا باسلا في خدمة أمنا الكبرى .. الهند » .

تلك قطعة من رسائل نهرو العظيم التي كتبها في أكتوبر ١٩٣٠ داخل زنزانته وهو سجين الامبريالية البريطانية العظمى في ذلك الحين .. قطعة بعث بها الى كريمته الوحيدة انديرا ولم تكن تجاوزت من العمر ١٣ عاما .. لقد علمها نهرو من كلماته السابقة التي بعث بها اليها كيف ترى الناس والحياة ..

وبالفعل ما تعلمته الفتاة من أبيها زعيم الهند الراحل استوعبته تماما فشبت أنديرا متحررة من الخوف .. شجاعة الى أقصى حد .. واضحة أمام شعبها لا تناوره ولا تخدعه ..

كانت تحكم في ضوء الشمس ٧٥٠ مليون هندي .. كانت تحكم شعبا متعدد الأديان واللغات والقوميات والطبقات وكأنها تقود سيمفونية لم تسمع منها نشازا سوى في أيامها الأخيرة .. وفي معظم الأحيان كانت تتغلب على العواصف والأعاصير التي تجتاح بلادها الشاسعة ..

ولم تكن شخصية انديرا غاندي وحدها الكفيلة بأن تجعلها تعتلي عرش الهند أكثر من مرة .. ولكن حلمها بعالم جديد منذ نعومة أظافرها وعزمها الوطيد على تحقيق هذا الحلم هو الذي جعلها تبقى فوق العرش حتى سقطت غدرا ..



● انديرا في صورة نادرة مع مثلها الأعلى المهاتما غاندي .. تعلمت منه أنديرا كيف تناضل من أجل شعبها .



● أنديرا الصغيرة مع والدها العظيم نهرو وأمها كاملا

حافظت على وحدة الهند .. فهل تنهار الديمقراطية بعدها ؟

●● وما دام المرء يحلم بعالم جديد ، فإن شريط أحلامه لابد أنه يحوي أفكارا يأمل في تحقيقها .. ولقد كانت انديرا « الحالمة » صاحبة فكر وعقيدة سياسية بل واحدة من أعظم الزعماء المصلحين في عصرنا الحديث الذي أنجب أجيالا تائهة بسبب ندرة المصلحين وكثرة المفسدين .

ان ما قدمته الزعيمة انديرا للهند .. يصلح للهند والسند والبلاد التي تأوي أصحاب البطون الخاوية في العالم النامي الهزيل الذي يصارع الفقر والجهل والمرض .. فإلى هذا العالم النامي الهزيل الذي يحكم بعض دوله حفنة من الدجالين أو المهرجين أو الجهلاء أو المخادعين أو الذين يهوون الحكم ويدوسون فوق المحكوم في حين أن معظمهم دمى تحركها قوى خارجية .. هذه هي أنديرا .. لعلهم يحتذونها .. أو على الأقل يترحمون على أنفسهم – وليس عليها – اذا عرفوا قدر أنفسهم .

طفلة ناضجة في معترك السياسة

ولدت أنديرا في ١٩ نوفمبر سنة ١٩١٧ .. خرجت الى الحياة والثورة تتأجج في روسيا في ذلك الحين .. وقالوا عنها في الكتيبات والنشرات التي أرخت سيرتها أن أنديرا هي الأخرى التي ولدت مع الثورة الروسية كانت ثورة مبرأة من كل عنف صنعها المهاتما غاندي الزعيم الروحي للهند الذي كان يؤمن باللا عنف وهو يخوض نضاله لتحرير الهند .

كانت حياة انديرا وهي طفلة غضة بالأحداث الساخنة التي عاشتها الهند .. ترعرعت وهي في الصبا لتجد أباها وجدها داخل السجن يسددان ضريبة النضال من أجل التحرير .. لذا عاشت في صباها المبكر وحيدة معظم الوقت تحملت الوحشة وكان « أنيسها » تلك الرسائل العظيمة التي كان يبعث بها والدها اليها .

دخلت أنديرا الطفلة أول اجتماع سياسي تحضره وهي محمولة على كتف جدها المحامي المناضل موتيلال نهرو .. وفي الثالثة من عمرها كانت تلقي الخطب ! .. كان تخاطب عرائسها .. وبالطبع مقلدة جدها للمحامي الشهير بخطبه الرنانة .

في سن الثانية عشرة ساهمت في تنظيم ما يسمى « بفرقة القرود » . وهي فرقة تضم أطفالا يؤدون خدمات – تناسب أعمارهم – لأعضاء الكونجرس الذين كانوا يخضعون للرقابة .. وكانت الطفلة أنديرا تساهم – من خلال هذه الفرقة – في اسعاف الجرحى الهنود الذين يتعرضون للقمع .

في سن الرابعة والعشرين لم تهنأ بزواجها من فيروز غاندي – الذي التصق اسمها بلقبه – لم تهنأ بحياة زوجية مستقرة ، فقد دخلت هي وزوجها السجن .

– أما عن ثقافتها فقد تعلمت أنديرا في جامعة فيشوا – بهارتي – والتحقت أيضا بأكسفورد بانجلترا وكذلك تلقت بعض تعليمها في سويسرا .. وتعدد الدول التي تعلمت فيها يرجع الى أنها تعرضت للتوقف عن التعليم أكثر من مرة لانشغال والدها بالسياسة أو اقامته في السجن .

والدروس التي تعلمتها أنديرا من الجامعات ليست وحدها محصلة الخبرة التي اكتسبتها .. فما تعلمته من والدها يفوق ما حصلته في الجامعات .. كانت رسائله اليها بمثابة دروس في السياسة والتاريخ .. فقد حدثها عن الثورات التي غيرت معالم العصر الحديث وحفزها أن تكون لديها عقلية سياسية متفتحة وهي في سن مبكرة .. بل أن طاغور وغاندي العظيم لهما أيضا الفضل على أنديرا وقد قالت ذات مرة :

« علمني طاغور كيف أحب الناس .. وعلمني غاندي كيف أحب النضال من أجل الناس .. أما أبي فقد علمني كيف أتعلم .. » .

فكر أنديرا

.. عندما اعتلت أنديرا حكم الهند لأول مرة قالت لشعبها :

« ان في ذمتنا وعودا لشعبنا .. أن نهيئ له الطعام والكساء والمأوى ، والصحة والتعليم » .

وما وعدت به أنديرا كان دينا في رقبتها .. سعت بعزم شديد الى تنفيذ وعودها .. وكان التنفيذ هو تطبيق المبادئ والأفكار والفلسفة السياسية التي كانت تؤمن بها .

وقبل أن تنفذ كانت تحكم هندا مهلهلة .. ينخرها الجوع .. ويمسها الفقر والجهل والأوبئة .

وفي عهدها صارت الهند قوة رئيسية في آسيا .. واستطاعت أن تمسك بمصير أكبر ديموقراطية في العالم .. فبماذا تميز عهدها وحكمها ؟

●● سيكتب التاريخ سطورا مديدة وستقرأ الأجيال القادمة أن

حسن صابر

الهند في عصر نهرو وأنديرا هي البلد الوحيد بين بلدان العالم الثالث الذي لم يحاول الجيش فيه أن يستولي على الحكم .. وهذا يعني أن نهرو وابنته كلاهما قاما بترسيخ دعائم الديموقراطية في بلد يصل تعداده الآن ٧٥٠ مليون نسمة ويتحدث سكانه بأكثر من ٣٠٠ لغة ! .. وقد نجحت أنديرا الى حد كبير في ابقاء الهند متماسكة ولم تنهر الديموقراطية مرة واحدة !

●● ان السياسة التقدمية التي تبنتها أنديرا على الصعيد الاقتصادي والاجتماعي جعلت من الهند اشراقة أمل لبقية العالم النامي الذي تنتسب اليه الهند .. والحديث عن التجربة الاشتراكية في الهند يطول ويمتد ، ويكفي أن العالم بشطريه في المشرق والمغرب لمس هذه التجربة .

ومن أقوالها المأثورة عن سياستها الاقتصادية الناجحة :

« ان الاشراف على الضوابط العليا للاقتصاد أمر هام .. ولا سيما في بلد فقير يصعب فيه حشد موارد كافية من أجل التنمية والحد من الفوارق بين الجماعات » .

هذا القول قد يبدو نظريا أو متزمتا بالنسبة للمتشدقين بالرأسمالية .. ولكن أنديرا تكمل نظريتها الاقتصادية فتؤكد أنها تعترف بوجود قطاع خاص له أهميته ، وتنبذ فكرة اقصاء الحرية والمنافسة في الميدان الاقتصادي .. وتؤكد أنها لم تعارض فكرة الاستثمار الأجنبي أو المعونة الأجنبية ، ولكنها كانت تؤمن ايمانا جازما بضرورة الاعتماد على النفس وتريد من القطاع العام أن يضرب المثل على ذلك .. وقد قالت قولة مأثورة في هذا الشأن :

« ان علينا ألا نلتمس الوظائف الحبيسة .. أو نسعى الى التعاون الأجنبي للمرة الثانية أو الثالثة » .

وقد خرجت الهند بالتجربة الاشتراكية الديموقراطية – الحقيقية – على يد أنديرا وهي تملك القوة والأقمار الصناعية في مدارها .. وتتمتع بالاكتفاء الغذائي الذاتي الى حد كبير .. وتطورت على يديها العديد من الصناعات ، فصارت بذلك البلد النامي الوحيد الذي لم تجد اسمه في قائمة الدراسات التي تنشرها المنظمات الدولية عن هوية الدول المستحق عليها ديون للخارج .

زعيمة لا تقبل التبعية

●● يبقى أهم انجازاتها وهو سياسة عدم الانحياز التي تنتسب لصرفاتها صيغة الحياد .. فانظروا الى خريطة العالم كم من الدول في الهند تسلك سياسة عدم الانحياز مسلكا صحيحا .

لقد قالت أنديرا : « ان الهند – الهند الحرة الديموقراطية .. الهند سيدة نفسها .. لن تكون تابعا لأية دولة مهما كانت عظيمة أو قوية » .

وهكذا كانت الهند .. دولة عديمة الانحياز وليست عديمة الحياد .. والفضل لأنديرا التي استحقت عن جدارة لقب زعيمة « الحركة » التي تشبه السفينة التي تسير وسط العواصف التي تريد اغراقها .. سواء العواصف التي تأتي شرقا أو غربا .

ان أنديرا صاحبة التجربة التقدمية داخل الهند وزعيمة حركة عدم الانحياز .. لن ينساها الشعب الهندي كصانعة انتصار وبطلة قومية .. فمن أهم انجازاتها تحقيق انتصار حاسم على باكستان عام ١٩٧١ .. هذا الانتصار الذي شطر باكستان الى شطرين فكان ميلاد دولة بنجلاديش على يديها .. وقد اعتبرها بعض أفراد طائفة الهندوس تجسيدا للآلهة الهندية « دورجا » لما حققته من نصر لن يغفله التاريخ .

ولن ينسى التاريخ كلماتها المتماسكة المأثورة التي لا ينطق بها سوى المصلحين أو الفلاسفة العظماء .. وهذه أقوال غاندي التاريخية من أرشيف سيرتها :

● « أن تمل فهذا جميل .. وأن تحقق النتيجة التي تتمناها بعملك فهذا هو الشيء الأجمل .. »

● أما أن تأخذ ما في العالم .. أو تخلق شيئا من عندك .. فأنت لا تستطيع أن تعيش في فراغ .

● لقد أثبتت الأيام أن النجاح الذي حققناه هو ثمرة تمسكنا بمبادئنا وخضارتنا .

● أن الجديد ليس خروجا على القديم .. ولكنه تطوير وامتداد له .

● أن عدم الانحياز يساوي الاستقلال .. ولكي تكون مستقلا يجب ألا تكون منحازا .. لقد هوجمت الدعوة منذ نشأتها لأن الدول الكبرى تجد أسهل عليها أن تتعامل مع أتباع .. والأسهل دائما هو أن تنحاز وتكون تابعا وأن تترك غيرك يتخذ لك القرارات ويرسم لك الخطط ولكن نظير ذلك ستفقد حياتك .. أما اتباع سياسة عدم الانحياز فيحتاج الى بلد قوي .. وكلما كنت قويا استطعت أن تكون محايدا !

لماذا قتلوها ؟

ويبقى السؤال .. لماذا قتلوها ؟ .. وهل هي لعنة ما يسمى بالمعبد الذهبي ؟

معظم المحللين والمحصين يجمعون على أنها ضحية العنف الطائفي .. فبعد اقتحام الجيش الهندي للمعبد الذهبي لطائفة السيخ .. أصابتها لعنة هذا المعبد .. وقتلها السيخ انتقاما لانتهاكها مقدساتهم .

صحيح أنها قامت بتحجيم طائفة السيخ .. وقد تكون تلك غلطته يحتسبها المحللون عليها .. ولكن من كان عليها أن تقبل بتفتيت الهند المتماسكة من أجل عيون « السيخ » الذين يبلغ تعدادهم ١٢ مليون نسمة وهي نسبة لا تتجاوز ١٫٥٪ من تعداد الهند ؟!

ان غلطتها ليست في عدم تنفيذ مطالب السيخ دعاة الانفصال .. ولكنها في الموافقة على اقتحام مقدس ديني لهم .. ولكل عظيم كبوة .

ولكن على الذين يحللون ويتمحصون أن يجيبوا على هذه التساؤلات :

– كيف تؤيد دولة عظمى دعوة جماعة من المتمردين الى الانفصال ؟

– وهل تؤيد الدول العظمى – فعلا وليس قولا – تدعيم حركة عدم الانحياز أو تدعيم الحركات والنظم التي تأبى التبعية الاقتصادية أو السياسية ؟

– وهل تقبل القوى العظمى أن يوحد بين بلدان العالم النامي الذي يسعى لقهر الظلام أكثر من أنديرا غاندي واحدة ؟

أن الاضطرابات التي تسود العالم الآن لا تولد ولا تنمو بمفردها .. فلابد – كما تعودنا – أن تجد أصابع خارجية خفية تغذي الاضطرابات خلف الكواليس .

والموضة التي تسود العالم الآن .. موضة طائفية .. تقليعة في لبنان .. وتقليعة في الهند .. ومن يتابع الأحداث سيكتشف أن الموضة ستنتشر .. والعقاب دائما يناله من يرتدي الموضة .. ويتركون المبتكر ينباهى بصنعه .

وصحيح أن ديانة « السيخ » عدوة لهندوسية التي كانت تدين بها أنديرا ولكنها لم تحكم بها لأنها تمسكت في حكمها باللا دينية .. ولكن الديانتين تقدسان البقرة .. يحرمان ذبحها .. لأنها من المقدسات .. وقد كانت أنديرا أشبه بالقديسة أو البقرة في قلوب الهنود حتى معارضيها اعترفوا بذلك .. ولكن ماهي فكي القديسة تذبح في حين أنهم يحرمون ذبح المقدسات .

● آخر صورة عائلية لانديرا .. مع ابنها راجيف وأسرته .

دعوة لانتخاب لجنة الزقازيق

● تعلن أمانة الشرقية عن دعوة جميع أعضاء حزب العمل الاشتراكي بمركز الزقازيق المسجلة عضويتهم للحضور بمقر الحزب بالزقازيق يوم الأحد الموافق ١٩٨٤/١١/١١

وداعا .. أنديرا
ووعدا بالاستمرار على المبادئ

(بقية ص ١)

بدأت بزرع الدولة الصهيونية والمحاولات الفاشلة لزرع دولة كتائبية في لبنان .. كما سبق أن احرقت لعبه الطائفية أصابع أنور السادات ثم قضت عليه .

وانديرا ليست غريبة علينا .. فهي ابنة نهرو أحد رواد حركة عدم الانحياز العظام تيتو ونهرو وعبد الناصر .. وهي الوفية على نقاء هذه الحركة .. وصارت رائدة الجيل الثاني .

هذه الأخوة النضالية والحب الانساني الذي ربطنا بالأخت العزيزة انديرا .. لكل ما تمثله من اخلاص للسلام وللحرية وللديمقراطية وللاشتراكية ولعدم الانحياز ولوحدة واستقلال أراضي وطنها الهند الأم الكبيرة لشعبها الذي بلغ ٧٥٠ مليون نسمة .. ولانحيازها الدائم الى فقراء الهند .. كما كان أبوها .. رغم أنهما من سلالة أرستقراطية قديمة في شمال الهند .. ولكن حب الشعب حول أحفاد الأمراء الى زعماء مخلصين منحازين الى الفقراء .. مثلما يجب أن يكون عليه كل زعمائنا الطيبين الذين تحبهم والذين لا يمكن أن نحبهم الا اذا كانوا منحازين الى الفقراء .. ولا يمكن – أيضا – أن نعطي حبنا لأبناء الفقراء – من الحكام – الذين ينحازون الى الأغنياء .

لذلك فنحن لسنا غرباء على انديرا .. ونرى أنها ليست غريبة علينا .. وكانت زيارة الرئيس مبارك الى نيودلهي بداية جديدة لعودة مصر الى عدم الانحياز بعد غياب طوال سنوات السبعينات .. وكان لقاؤه مع انديرا وديا وهما يفتحان طريقا جديدا لمصر نحو عدم الانحياز .. وكان استقبالها للرئيس المصري استقبالا طيبا .. وكنا ننتظر زيارتها للقاهرة تأكيدا لعودة مصر الى مكانها الطبيعي في مجموعة دول عدم الانحياز .. وحالت أحداث السيخ دون زيارة أنديرا .. وماتت انديرا دون أن تزور القاهرة .. وكنت قد كتبت لها منذ أكثر من شهر أقول لها مرحبا انديرا في القاهرة .. وكنت أود أن أقول لها نفس القول عند مجيئها الى القاهرة ترحيبا بها باعتبارها رئيسة ورمزا لعدم الانحياز . ولم يبق الا أن أقول لها اليوم .. وداعا أنديرا .. ووعدا على الاستمرار على نفس مبادئ الحرية والديمقراطية والاشتراكية ووحدة أراضي الوطن والانحياز الى الفقراء وعدم الانحياز في مجال الصراع الدولي .

مرحبا .. أهل طرابلس بالقاهرة

انتهت منافسات كرة القدم الى صعود النادي الأهلي المصري ونادي أهل طرابلس الليبي الى نهائي بطولة كأس دول افريقيا .

وبدأ حديث البعض عن احتمالات عدم حضور أهل طرابلس الى القاهرة وعن احتمالات طلب اجراء المباراتين على أرض محايدة خارج مصر وخارج ليبيا .

ولا شك أن هذا حديث يستهدف تعميق الخلافات السياسية بين البلدين لتصل الى مستوى العلاقات بين الشعبين بوجه عام وبين الرياضيين في البلدين بوجه خاص .

وهذا الحديث مرفوض تماما وندين كل من يتحدث به بأنه يستهدف الايقاع بين البلدين الشقيقين . وكان النادي الأهلي في موقفه الصحيح عندما أعلنت مجلته الناطقة باسمه بأنه يرحب بأهل طرابلس في القاهرة وأنه مستعد للعب في طرابلس ..

ونحن نناشد المسئولين في ليبيا أن يكون موقفهم على نفس مستوى المسئولية القومية للنادي الأهلي المصري ونرى أن حضور أهل طرابلس الى القاهرة موقف يتمشى مع تواجد المصريين في ليبيا وحرص القيادة السياسية الليبية على استمرار المصريين في ليبيا على اعتبار أن الخلافات بينها وبين القيادة السياسية المصرية كانت متمثلة في السادات وممارساته .

وعدم حضور أهل طرابلس الى القاهرة وعدم سفر الأهلي الى طرابلس يعني أن هناك تناقضا كبيرا بين الموقفين ولا يمكن أن يكون لأصحاب المواقف السياسية مواقف متناقضة والا خسروا جميع المواجهات السياسية والرياضية .

ان القدر قد أعطانا فرصة ذهبية لكي يلتقي الشعبان الشقيقان في البلدين الشقيقين في ساحة الرياضة ليكون الحوار الرياضي بداية سليمة لحوار سياسي دائم لا ينقطع بين الأشقاء مهما كانت الخلافات السياسية .

وان اهدار هذه الفرصة الذهبية خسارة قومية يتحمل مسئوليتها من يهدرها .

ونحن نثق تماما في حسن استقبال الجماهير الليبية للنادي الأهلي كما نثق تماما في حسن استقبال الجماهير المصرية لأهل طرابلس وسنقول جميعا في مصر مرحبا أهل طرابلس .. وفي ليبيا مرحبا بالنادي .. الأهلي وسيكون الفوز رياضيا لمن يلعب أحسن ..

ومرحبا بجيت الجزائري

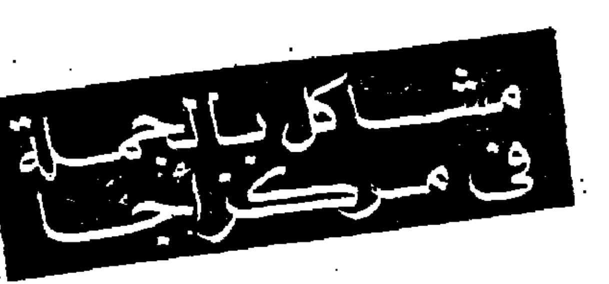
وبهذه المناسبة أقول مرحبا بنادي جيت الجزائري الذي لعب أول أمس مع نادي الزمالك ومن قبله جاء منتخب الجزائر ونادي مولودية الجزائري في العام الماضي .

واستقبل الشعب المصري لاعبي الجزائر الشقيق استقبالا رائعا رغم تصرفات بعض لاعبي الجزائر الذين عاقبهم عليها الحكام .. وكان آخرهم كابتن جيت الذي ضرب حارس مرمى الزمالك بدون مبرر وطرده الحكم القادم من موريشيوس .

وهكذا يجب أن نعمل جميعا على عودة مصر الى أمتها العربية وأن تعود أمتها العربية اليها لتعود مصر الى مكانها الطبيعي بلدا عربيا وسط أشقائه من البلدان العربية ولتكن الرياضة هي السفير الشعبي الذي يفتح الطريق بين جماهير الأمة العربية في مصر وفي بقية الأقطار الأخرى .

وكان فوز الزمالك ٣/صفر لأنه كان الفريق الأفضل كما كان فوز جيت ٣/١ في الجزائر لأنه كان الفريق الأفضل أيضا .

حامد زيدان



الدقهلية كغيرها من المحافظات عائمة على بحر من المشاكل .. وما يطالب به المواطنون هناك ليس بالامر الصعب .. فهم لا يطلبون اشياء ترفيهية .. لكنهم يطلبون اساسيات الحياة .. المياه .. النور .. الصرف الصحى .. الطريق .. المدرسه .. وهم فوق كل هذا .. ومن اجل كل هذا يكشفون النقاب عن سارقى قوتهم .. والمتاجرين بآلامهم .. !!

الحكومة .. أذن من طين وأخرى من عجين .. !!



● أحمد الفقى
عضو مجلس الشعب السابق



● سعد الشربينى
محافظ الدقهلية

تحقيق :
عاطف حسين

وتوجهت «الشعب» الى اربعة مراكز بمحافظة الدقهلية وهى اجا والسنبلاوين وطلخا ودكرنس .. فكان هذا التحقيق الذى نهديه الى اللواء سعد الشربينى محافظ الدقهلية :

مطالب شعب اجا

وكانت بداية الجولة فى مركز اجا .. وعندما يأتى اسم اجا فان اسم أحمد الفقى لابد أنه يتبادر الى الذهن فورا .. فهو عضو مجلس الشعب السابق عن حزب العمل .. وهو أيضا عضو مجلس الشعب الحالى الذى ظلمه قانون الانتخابات الاعرج فحرمه من دخول المجلس رغم نجاحه الباهر وحصول قائمته على ٣٤ الف صوت .. وكالعادة تحدث أحمد الفقى عن مشاكل قرى مركز اجا فقال : أنه من كثرة أعطال كوبرى اجا اثناء فترة عضويتى بمجلس الشعب .. قمت بتقديم اقتراح يهدف الى انشاء كوبرى علوى على الرياح التوفيقى بمدخل مدينة اجا من جهة المنصورة على أساس أن طريق اجا ـ المنصورة اصبح مزدوجا .. وحتى يتم توفير سيولة المرور بعيدا عن داخل المدينة التى أصبحت تعج بالسيارات القادمة اليها من القاهرة والمحافظات الاخرى .. وتمت الموافقة على المشروع من لجنة الشكاوى والمقترحات بمجلس الشعب ...

من المعلوم أن حساب استهلاك الكهرباء يتم وفقا لشرائح معينة .. بمعنى أنه من الكيلووات الاولى حتى عدد معين يحسب بسعر ١٦ مليما .. وما يدخل شريحة أخرى بحساب أكبر وهكذا حتى سعر ٣٦ مليما .. وتسفر حسابات الشركة عن تحقيق خسائر كبيرة .. وكمحاولة لتغطية الخسائر .. تقوم بمنع قراء العداد من قراءة عدادات المواطنين فى الشهور الاخيرة من السنة وتقوم بحساب ...

... سيحاسب عضو المجلس المحلى الذى عينه .. ؟!

واستطرد يقول : ان القائمة المطلقة افسدت المحليات وقامت بتحقير دورها وجعلتها سلطة ورقية لا سلطة فعلية .. !!

وتساءل قائلا : تحت أى بند يمكن أن تضع المجالس المحلية .. هل هى سلطة تشريعية .. ؟! ...

.. اذن فان هناك خسارة لا تقل عن ١٠٠ جنيه فى الفدان الواحد على الاقل .. اذن فان السؤال المطروح .. لمن يزرع ولماذا .. وما العائد ؟

واوضح : أن عددا كبيرا من الزراع بعث ببرقيات الى وزير الزراعة ومديرا الزراعة بالدقهلية ومركز اجا للتوصل الى حل فى هذه المشكلة .. والمطلوب من الدولة أن تتحمل ...

الاهالى فوجئوا يوم الخميس ٢٧/٩/١٩٨٤ باقتحام عدد من المخبرين السريين بصحبة ضابط مباحث مركز اجا للقرية واقتياد عدد كبير من الاهالى بالقوة الى المركز دون أى سبب واضح مما اثار الذعر بين اطفال ونساء القرية خاصة أن هذا الاجراء تم تحت جنح الظلام الذى خيم على القرية قبل الواقعة بعشرة أيام .. !! ...

حكاية الارز الريهو

● وتحدث المهندس عصام حسن السمرى عن مشكلة خطيرة تهدد زراع الارز على مستوى الجمهورية .. فقد قام بزراعة ٣٠ فدان أرزا من صنف « ريهو » وكان يتبع ارشادات وزارة الزراعة .. الا انه فوجىء أثناء شهر سبتمبر الماضى بظهور مرض « اللفحة » مما ادى الى اصابة أكثر من ٥٠٪ على الاقل من المحصول .

واضاف يقول : أن تكلفة زراعة الفدان ٢٥٠ جنيها بالاضافة الى القيمة الايجارية .. والمفروض أن الفدان فى المتوسط سينتج طنا وتضف بعد اصابته بالمرض على أحسن الاحوال .. والطن ثمنه ١٠٥ جنيهات

عودة زوار الفجر !

● ويحكى الشحات فتوح عبد الرحمن أمين حزب العمل الاشتراكى بقرية البهو فريك مركز اجا أن ...

● ويقول احمد عبد الهادى منصور وشهرته « الكبدى » امين شباب حزب العمل الاشتراكى بقرية برج النور أنه تقدم بمذكرة للشئون القانونية بالادارة التعليمية بمركز أجا ضد على هيكل أمين الحزب الوطنى بصفته موجه التربية والتعليم بالقرية لقيامه بجمع نقود من أولياء الامور بالاكراه اسوة لاصلاح مرافق المدارس .. وكانت نتيجة هذه المذكرة أن بدأ الموجه يضطهده ويجامله فى ذلك أحمد ياسين امين الحزب الوطنى ومدير التعليم باجا .. ومن هنا فان المطلب الاساسى هو ضرورة تدخل المحافظ شخصيا لحسم الموقف خاصة أن مقدم المذكرة يعمل كاتبا بادارة اجا التعليمية .. أى تحت رئاسة الموجه .. !!

● وتقترب جولة « الشعب » فى مركز اجا من نهايتها فكان اللقاء الاخير مع المواطن عباس عبد الرازق شوالى من مدينة اجا الذى يعول اسرة من ١١ فردا .. فرغم أن شروط حصوله على شقة من الاسكان متوافرة فى حالته .. الا أن المسئولين يرفضون اعطاءه شقة بينما حصل على شقق المجلس المحلى للمحاسيب من أعضاء المجلس المحلى وأعوانهم بمعرفة لجنة الاسكان المنتمية للحزب الوطنى دون مراعاة لأى ظروف اجتماعية يمر بها المواطن .

القائمة أفسدت المحليات

● وفى مدينة اجا التقت « الشعب » مع أحمد البسيونى نقيب المحامين باجا وامين الحزب الوطنى السابق الذى فصله حزبه نتيجة لآرائه البناءة .. فقال : أن القائمة المطلقة التى جرت بها انتخابات المجالس المحلية هى سبب كل المصائب التى يعانى منها الشعب فى كل قرى مصر لسبب بسيط هو أن هذه المجالس لم تأت بالانتخاب وانما جاءت بالتعيين .. والذين قاموا بالتعيين هم أعضاء السلطة التنفيذية .. فكيف اذن ...

وبالاضافة الى ذلك فانه لا توجد أى مدرسة ثانوية بالقرية رغم الشروع فى بناء مدرسة منذ عام ١٩٧٣ ولم يتم بناؤها حتى الآن .. ويتساءل أهل القرية عن مصير الاعتمادات المالية والتبرعات التى تجمع من كل المزارعين بواقع خمسة جنيهات على الفدان سنويا .. !!

● اما المتولى درويش فيقول : ان قرية برج النور بلا نور .. فهى غالبية الايام تعيش فى ظلام دامس نظرا للانقطاع المستمر للتيار الكهربائى علما بأن هناك مصانع ... الكهرباء ... ان الحل بسيط .. هو تركيب محولين للقرية .

وتم عرض الموضوع على المجلس المحلى بالمحافظة .. فوافق بجلسة ١١/٢/١٩٨٣ على رصف هذه الوصلة ورقمها ٧٤٤ مع تحميلها على الطريق ٣٢ وهو طريق السنبلاوين أجا الذى يجرى العمل به حاليا .. وان هذه الوصلة لها أهمية كبيرة ... المستفيد من الرصف حوالى ٤٠ الف مواطن من الطلاب والمواطنين بالاضافة الى امكانية نقل الخضر والفاكهة التى تغذى محافظة القاهرة خاصة أن هذه المنطقة بها ما يقرب من الف فدان موالح يتم نقلها الى مصنع الموالح باجا فى موسم الشتاء .. فكيف يتسنى نقلها دون رصف الطريق الذى أصبح منخفضا بمقدار نصف متر تقريبا عن الاراضى الزراعية المجاورة له مما سيجعله مصبا لمياه الصرف ومياه الامطار الشتوية .

واوضح أحمد الفقى يقول : أنه عندما ذهب اللواء سعد الشربينى يوم ٢٧/١٠/١٩٨٤ فانه استجاب وقرر عرض المذكرة التى تقدم بها لعمل المقايسة اللازمة وعرض الامر على لجنة صندوق الطرق فى أول جلسة وهذا يعتبر عملا ايجابيا من جانب المحافظ .

شركة الكهرباء تغطى خسائرها من المواطنين

واستطرد أحمد الفقى يقول : انه ...

موظفان بمجلس مدينة شربين يختلسان ٩ آلاف جنيه

شربين ـ حسنى حمزة :

تحقق نيابة شربين الآن فى اختلاس مبلغ ٩٠ الف جنيه من اموال المعونة الامريكية. ومتهم فيها الرجل الثانى فى حسابات مجلس مدينة شربين وموظف آخر .

الجدير بالذكر أن رئيس مجلس المدينة حاول التستر على موظفيه وقام بتسديد المبلغ ـ لكن عملية الاختلاسات قد تسربت .

بقلم :
ابراهيم الزيادى

باسم الشعب

أذل الحرص اعناق الرجال

موضوع التحذير ، او الانذار ، الذى وجهه المستشار حسنى عبد الحميد مساعد المدعى الاشتراكى لوزير الاقتصاد الحالى الدكتور مصطفى السعيد ، يجب أن لا تمر عليه مر الكرام ... وأن لا نكتفى بالمفاجأة فيه وبه ، كما فوجئنا بواقعة ضبط حقيبة مع ابن المدعى عليه عبد الله الجمال اثناء سفره بالمطار ، عليها بالمستندات التى تتصل بالدعوى المنظورة امام محكمة القيم ...

فشتان بين الامرين ، فموضوع الحقيبة امر قد يحدث كثيرا ، وكل متهم يحاول أن يخفى الادلة التى قد يستعان بها على اثبات الاتهام ، وعبد الله الجمال ، متهم فى الدعوى ، واسند اليه المدعى الاشتراكى ، والى من معه من المتهمين ، امورا معروضا امرها على المحكمة ، وستقول فيها كلمتها .. فضلا عن أن عبد الله الجمال لا يتولى سلطة رسمية ، ولا عملا من اعمال الدولة ...

ولهذا كله يختلف الامر كثيرا بالنسبة للتحذير الموجه الى الدكتور مصطفى السعيد ، فهو ـ كما نعلم ـ لايزال وزيرا للاقتصاد ، مسئولا ، ويتولى وزارة من اهم الوزارات وفى ايامنا هذه قد تكون اخطر الوزارات ، ولذلك كان الواجب أن لا يشوب تصرفاته أى شائبة من قريب او بعيد واذا كان هذا امرا واجبا ولازما بالنسبة للوزراء جميعا ولكل من يتولى سلطة عامة ، فان الامر بالنسبة لوزارة الاقتصاد ووزيرها اوجب والزم ..

والذى اعلنه المستشار حسنى عبد الحميد ، فى هذا الصدد ، لم يكن تحذيرا فقط ، او انذارا فقط ، بل هو أكثر من ذلك بكثير .. انه اتهام صريح اعلنه فى ساحة القضاء وعلى رءوس الاشهاد ، وفى حضرة رئيس محكمة القيم واعضائها ، والمحامين والمدعين والمدعى عليهم ، والجمهور ، ولم يراع فيه اسلوب المجاملة والعتاب ، بل عمد الى التهديد والوعيد ونهج اسلوب التحدى السافر ، ووضع الوزير كالفأر فى المصيدة .. وماذا يمكن أن يقال أكثر مما قيل من عبارات انطلقت كالرصاص فلا ندرى ماذا اصابت فيه ، ولكن الذى حدث فعلا انه لم ينطق ولم يتكلم ، ولم يستطع أن ينفى شيئا ، او أن يدافع عن نفسه شبهه ..

لقد كانت العبارات جديدة وحاسمة فى مثل هذا المجال ، وفى مثل هذا العهد ، لقد قيل للوزير ((ان عدتم عدنا)) ، ولمجرد التصريح برأى رآه هو .. قاله متسترا من وراء حجاب .. ولم يسكت المستشار ، وانما فسر ...

... يطلب من الوزير أن يترك منصبه مباشرة لمجرد اشاعة قد تمس ذمته وطهارة يده ، اذا لم يكن الوزير قد ترك هو الوزارة دون طلب من احد ، مع أن العهد المذكور لم يكن يعلن ويتباهى ويصرح بضرورة ، التمسك بالعفة والطهارة .. ربما لأن هذا كان امرا مفترضا وواجبا ولا يحتاج الى اعلان ..

ولقد عرفنا أن رشوان محفوظ وكان وزيرا للزراعة ، ترك منصبه فور ما اشيع عن تصرفات غير سليمة شابت اجراء مزاد علنى لبيع ثمار الموالح فى مزرعة الجبل الاصفر .. وحتى لا يقال أن بقاءه فى الوزارة قد يؤثر على التحقيقات التى جرت فى هذا الخصوص ... ذلك برغم ان الوزير رشوان محفوظ لم يتدخل من قريب او بعيد فى هذا المزاد ، ولكنه تصرف هذا التصرف ، الذى تحتمه الكرامه على كل رجل يعتبه ويهمه أن يحتفظ بكرامته مصونة ، وشرفه دون مساس

هذا يحدث فى هذه العهود البائدة ، التى نصفها بالفساد والانحراف فما بالنا هذه الايام التى تنادى فيها بالكرامه والعزة ، والقناعه ، وأن الكفن ليس له جيوب ، نرضى بهذا الهوان ويبتلع الوزير رصاص المستشار ، مساعد المدعى العام الاشتراكى ويلجمه ويمنعه عن الكلام ، وعن الحركة وعن الدفاع عن نفسه وعن كرامته وعن شرفه ولو بالاستقالة حقا .. لقد اذل الحرص اعناق الرجال ..



بقلم :
عبد الحميد غازى

التصريحات الوزارية .. بين الواقع والخيال

● انتهى جنى محصول القطن من الحقول . وتقول الارقام أن انتاجية محصول القطن هذا العام فى بعض محافظات الوجه القبلى تدهورت بشكل ملحوظ . وتجربة جنى القطن بتلاميذ المدارس اكدت فشلها الذريع وادت الى زيادة اجور انفار الجنى وتسببت فى تعطيل الدراسة فى القرى عن مواعيدها المقررة ومساحة القطن المستهدف زراعتها فى خطة الوزارة فى تناقص مستمر سنة بعد الاخرى . وتقطيع حطب القطن آليا لم يكن سوى تصريحات وزارية وصور تليفزيونية . والعمولات التعاونية والرسوم المحلية ذهبت الى الجيوب بدلات ومكافآت سنوية .. فهل يا ترى كل ذلك لا يستحق مناقشة موضوعية حتى لا تستمر زراعة القطن فى نظر الفلاح كالرزيه . وهل تصريح الوزير بانه قد عرض على مجلس الوزراء مذكرة لرفع سعر القطن لمحصول العام القادم فهل ستكون هذه الزيادة محققة لايجاد عائد مجز للفلاح ، ام انها ستكون مثل كل مرة لا تساوى أكثر من ...

وزير الكهرباء يستغيث بمجلس الشعب من الحكومة لرفضها الاعتمادات المالية لمشروعات الكهرباء الجديدة



● ماهر اباظة

كتب ـ فايز زايد :

استغاث المهندس ماهر اباظة وزير الكهرباء والطاقة بمجلس الشعب من الحكومة التى رفضت توفير الاعتمادات المالية اللازمة لتنفيذ مشروعات الكهرباء الجديدة فى الريف والمحافظات .

قال وزير الكهرباء امام لجنة الصناعة والطاقه بمجلس الشعب الاسبوع الماضى اننا طلبنا اعتماد مبلغ ٥٩٢ مليون جنيه فوافقت وزارة الماليه على اعتماد ٢٧٤ مليون جنيه فقط الامر الذى يهدد تشغيل محطات الكهرباء الجديدة خاصه وان استهلاك الكهرباء قفز بنسبة ٢٠٪ فجأة خلال الستة شهور الاخيرة !!

● وقال عبد الحميد الصياد رئيس هيئة كهرباء مصر : ان الحكومه اعتمدت مبالغ ((رمزية)) لتنفيذ مشروعات الكهرباء المدرجة فى الخطه ، وهى لن تكفى لتنفيذها لذلك سنضطر لاجراء اتصالات بالدول الاجنبية للحصول على قروض ميسرة لاستكمال تنفيذ مشروعات الكهرباء حتى لا يأتى عام ١٩٨٨ ولا نجد الكهرباء اللازمة لمشروعات التنمية !!

١٠ ملايين جنيه تكاليف العلم والشعار الجديد ؟!

فى الوقت الذى يشاغل رئيس الدولة بشغل الانفاق فلم مجلس الشعب بالموافقة على تعديل العلم وشعار الدولة دون أن يحصى حساب تكاليف هذا التعديل التى يتجاوز أكثر من ١٠ ملايين جنيه ! ...

الاجور لا تتناسب مع الاسعار

...

الجهاز المركزى للمحاسبات يكشف مخالفات مالية فى جهاز التخطيط

أشار الجهاز المركزى للمحاسبات فى تقرير له عن أهم الملاحظات التى اسفر عنها فحص اعمال جهاز التخطيط والتنمية العمرانية بالاسماعيلية ـ أن انشاء هذا الجهاز نفسه تم على نحو يخالف قانون الحكم المحلى رقم ٤٣ لعام ٧٩ .

قال التقرير أن اعمال مثل هذا الجهاز والتى تنصب على بيع الاراضى والمساهمة فى تخطيط الاحياء وانشاء المرافق يمكن القيام بها عن طريق ادارات المحافظة .

واوضح التقرير أن المبالغ المحصلة من بيع اراضى المنطقة الخضراء بالشيخ زايد تم استخدامها فى غير اغراضها المخصصة وبلغ ما امكن حصره منها مبلغ ١٣٠ الف جنيه .

واوضح التقرير ايضا انه تم تحميل موازنة المشروع بمبالغ لم تسددها للجهات والشركات بطريقة جزافية بلغ جملة ما امكن حصره منها ١١ الفا و ٥٠٠ جنيه .. وانه تم فرض وتحصيل رسوم الحساب الختامى بمجلس مدينة الاسماعيلية من مشترى الارض بالمزاد العلنى على نحو يخالف احكام قانون الحكم ٤٣ لعام ٧٩ وتعديلاته .

واوضح التقرير ايضا بعض المخالفات التى شابت صرف الحوافز عن عملية بيع ارض المنطقة الخضراء فى المزاد العلنى بجلسة ٢٨/٧/٨٢ منها صرف حوافز شهرية لبعض العاملين عن فترة توقف العمل بالمشروع وحوافز شهرية لغير العاملين بالجهاز

تطرق التقرير ايضا الى المخالفات التى شابت صرف اجور العمال المؤقتين بالمشروع حيث تبين تشابه التوقيعات المدونة امام العمال واستلامهم اجورهم واختلاف التوقيع بالنسبة للعامل الواحد من يوم لآخر حيث يتم يوما بالبصمة ويوما بالتوقيع .

وفى المخالفات التى شابت اجراء شراء الاصناف واسناد الاعمال اللازمة للمشروع تبين اسناد اعمال التوريدات لصاحب العطاء الوحيد دون اعادة طرح العملية بالمخالفة لاحكام لائحة المناقصات والمزايدات .

الانفتاحيون أغنى من الحكومة

كتب ـ فايز زايد :

أكد الدكتور ميلاد حنا رئيس لجنة الاسكان والتعمير بمجلس الشعب اثناء مناقشة الموازنة العامة للدولة امام مجلس الشعب أن الذين استفادوا من الانفتاح الاقتصادى اغنى من الحكومة !!

وقال : اننى لست أن الموازنة العامة تتسم بالاكاديمية ، ولا نشعر فيها « بالنبض السياسى » .. وهذا كان مستقريا بعد اجراء انتخابات تم التعرف فيها على واقع الجماهير . هناك ملايين الاسر المصرية تواجه صعوبة فى تحقيق التوازن بين الدخل والاحتياجات ، وكنا نتمنى أن يكون هناك حد ادنى لدخل الاسرة يوضع على اساسه الاجور لكل اسرة بعد « كرنفال » الاجور وانعكاسه على الواقع الاقتصادى المضطرب ، والانفتاح الذى ظهرت من خلاله طبقات حققت ثروات ضخمة .. لذا أصبح يوجد مصر اخرى .. مصر الانفتاحية !! .. ومصر الكادحة !! .. ولن نستطيع الاستقرار السياسى لمصر الا اذا اتخذنا اجراءات تكفل تجميع مصر تحت راية واحدة .. لابد من تحقيق الانضباط الاقتصادى للقضاء على الفجوات الرهيبة التى ظهرت فى المجتمع المصرى .

واقول لاثرياء البلد اذا لم تبادروا بتسديد جزء من خيراتكم فنحن غير مسئولين عما يحدث لكم فى هذا البلد .

دخول رصيف المحطة بـ ٢٥ قرشا !

تقوم مصلحة سكك حديد أسوان بتحصيل مبلغ ٢٥ قرشا من الزائرين الذين يرتادون رصيف المحطة وقد اثيرت هذه المشكلة فى اجتماع وزير النقل والمواصلات مع المحافظ والمجلس المحلى مؤخرا ، رد الوزير بأنه قرار عام على مستوى الجمهورية لتخصيص المبالغ التى يتم تحصيلها فى رفع مستوى النظافه ودورات المياه بالمحطات . المعروف انه يوجد شباك لصرف تذاكر الرصيف بمحطة اسوان وقيمة التذكرة خمسة قروش ، الا ان شباك الرصيف مغلق دائما حتى يتم التحصيل من امام الرصيف بغرامة مضاعفة .

١٠٠ مليون جنيه خسارة شركات الغزل والنسيج

أكد تقرير رسمى لمجلس الشعب بعث به الى الحكومة أن خسائر شركات قطاع الغزل والنسيج فى عام ٨٢/٨٣ قد تجاوزت ١٠٠ مليون جنيه ..

وان قيمة المخزون الراكد من انتاج هذا القطاع قد تجاوز ثلاثة الاف مليون جنيه .. ومازالت الحكومة تقف موقف المتفرج .

وذكر تقرير مجلس الشعب ـ أن التجار لازالوا يرفضون استلام حصصهم من الاقمشة الشعبية نظرا لقلة هامش ربح بيع هذه الاقمشة بالاضافة الى عدم تحسين مستوى الانتاج على الرغم من رفع اسعارها أكثر من مرة خلال عام واحد ..

وذكر التقرير .. ان السبب الرئيسى وراء ضعف الانتاج فى مصنعى الفيوم وبنى سويف التابعين لشركة مصر الوسطى للغزل والنسيج هو زيادة نسبة العوادم من ٢٨ الى ٣٢٪ .

وقد التزمت وزارة الصناعة رسميا فى تقرير مجلس الشعب بسوء انتاج الاقمشة الشعبية وقال انه قد زاد الطلب على هذه الاقمشة حتى بلغت ٤٠٠ مليون متر سنويا .. وهو مايمثل حوالى ٥٠٪ من اجمالى انتاج النسيج لشركات القطاع العام ..

الحكومة تتجاهل ٤٠٠٠ عامل متوسط

٤٠٠٠ من حملة المؤهلات المتوسطة تتجاهلهم الحكومه من حساباتها فى التسويات .. رغم مطالبهم وتصرفاتهم المستمرة فى المحلة الكبرى وكفر الدوار ..

كشفت ذلك مناقشات مجلس الشعب الاسبوع الماضى .

معركة وزير الاقتصاد مع تجار العملة

معركة الوزير مع تجار العملة غير جادة

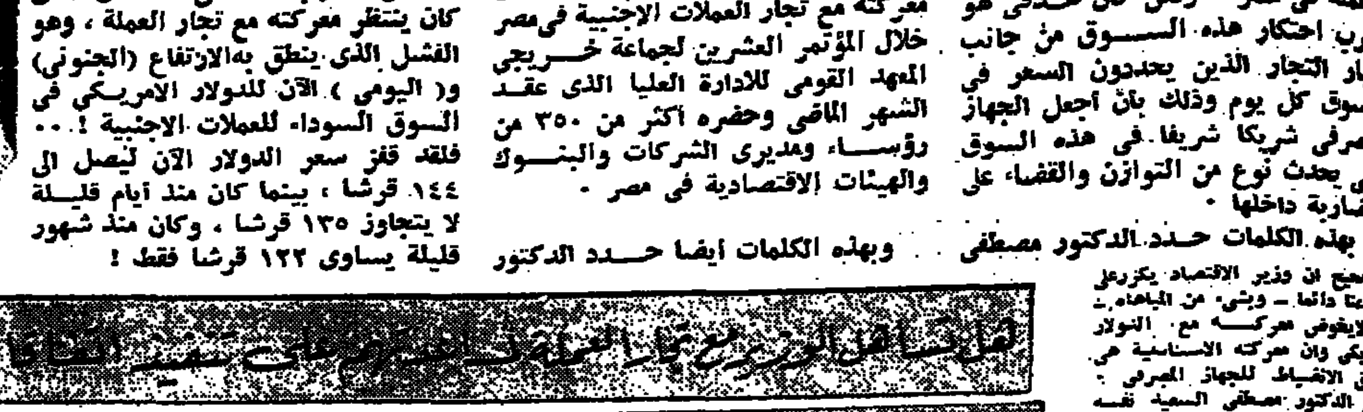
وزير الاقتصاد يقول :

أنا لم أفكر مطلقا فى القضاء على السوق السوداء للعملة !

أنا لم افكر مطلقا فى القضاء على سوق العملة فى مصر . ولكن كان هدفى هو ضرب احتكار هذه السوق من جانب كبار التجار الذين يحددون السعر فى السوق كل يوم وذلك بأن أجعل الجهاز المصرفى شريكا شريفا فى هذه السوق لكى يحدث نوع من التوازن والقضاء على المضاربة داخلها .

بهذه الكلمات حدد الدكتور مصطفى السعيد بوضوح ودقة حجم ونطاق معركته مع تجار العملات الاجنبية فى مصر خلال المؤتمر العشرين لجماعة خريجى المعهد القومى للادارة العليا الذى عقد الشهر الماضى وحضره أكثر من ٣٥٠ من رؤساء ومديرى الشركات والبنوك والهيئات الاقتصادية فى مصر .

وبهذه الكلمات أيضا حدد الدكتور مصطفى السبب الاساسى للفشل الذى كان ينتظر معركته مع تجار العملة ، وهو الفشل الذى ينطق به الارتفاع (الجنونى) و(اليومى) الآن للدولار الامريكى فى السوق السوداء للعملات الاجنبية !.. فلقد قفز سعر الدولار الآن ليصل الى ١٤٤ قرشا ، بينما كان منذ أيام قليلة لا يتجاوز ١٣٥ قرشا ، وكان منذ شهور قليلة يساوى ١٢٢ قرشا فقط !



● د . مصطفى السعيد

هل تساهل الوزير مع تجار العملة [illegible] تنفيذ اتفاقاتهم معه ؟

وهل كانت معركته مع تجار العملة رد فعل لعدم تنفيذهم الاتفاقات ؟

عبد القادر شهيب

صحيح ان وزير الاقتصاد يكرر على اسماعنا دائما - وبشىء من المباهاة - انه لايخوض معركة مع الدولار الامريكى وان معركته الاساسية هى تحقيق الانضباط للجهاز المصرفى . ولكن الدكتور مصطفى السعيد نفسه هو الذى حدد منذ سنه شهور تقريبا المقياس الذى نستخدمه للحكم على نجاح او فشل معركته مع تجار العملة .

قال وزير الاقتصاد فى حواره مع مجلة المصور فى ١٠ ابريل الماضى (لابد ان تدرك ان الدولار كان مرتفعا من قبل تطبيق التنظيم الجديد للنقد الاجنبى . فاذا استمر هذا الارتفاع فهل يحسب ضد النظام الجديد ؟ .. بالطبع لا .. الا اذا كان سيرتفع بمعدل اكبر) .

وقال الدكتور مصطفى السعيد ايضا :

(لقد أجرينا دراسات للدولار لمدة ٣ سنوات من ١٩٨١ الى ١٩٨٣ لنجد ان الجنيه قد انخفض من يناير ١٩٨١ الى يوليو ١٩٨٢ بمعدل ٣٢٪ ومن يوليو ١٩٨٢ منذ ان بدا تنفيذ الخطة والسياسات الاقتصاديه وحتى يناير ١٩٨٣ انخفض بمعدل ١١٪

خسارة المعركة

لماذا حدث بعد ان بدا تطبيق النظام الجديد للتعامل بالنقد الاجنبى والاعلان عن المعركه مع تجارة العملة ؟

لقد انخفض سعر الدولار فى نهاية حوالى ثلاثة قروش فى السوق الحرة ليصير الدولار مساويا لحوالى ١٢٢ قرشا مقابل ١٢٥ قرشا .. ثم استقر سعره لحوالى ثلاثه شهور .

وكان ذلك امرا مفهوما لان هذه الفترة كانت هى موسم عودة للرسمى والعاملين المصريين من الخارج . والذى يتميز بزيادة المعروض من العملات الاجنبية فى السوق الحرة . وفى هذا الموسم من كل عام عادة ما يتجه سعر الدولار للانخفاض القليل ، ثم لايلبث ان يعود للارتفاع من جديد وهذا ماحدث

فقد عاد سعر الدولار للارتفاع من جديد .. ولكن بمعدل معقول حتى بداية شهر سبتمبر الماضى .. وبلغت نسبه الانخفاض فى الجنيه خلال الخمسة شهور الاولى من بدا المعركة مع تجار العمله ، نسبه ٥٪ اى بمعدل ١٪ فى الشهر الواحد

ولكن اصاب الجنون سعر الدولار خلال شهر اكتوبر الماضى وقفز هذا السعر الى اعلى قفزات كبيرة ، وانخفض بالتالى سعر الجنيه المصرى . وبلغ هذا الانخفاض خلال هذا الشهر نسبه ١٠٪ !

وبذلك تكون نسبه انخفاض الجنيه المصرى خلال نصف عام فقط ١٥٪ بينما كان المتوقع الا تقل هذه النسبة من ١١٪ ، كما بشرنا بذلك وزير الاقتصاد ، فى عام كامل ..

اذن .. مازال كبار تجار العمله يفرضون احتكارهم لسوق العمله ويحددون السعر فى السوق يوما بيوم كما يشاءون .. اما الشريك الشريف .. وهو البنوك .. الذى دخل

هذه السوق بشكل رسمى ابتداءا من شهر مارس الماضى ، فلم يتمكن من احداث نوع من التوازن والقضاء على المضاربة فى هذه السوق !

باختصار .. خسر وزير الاقتصاد معركته مع تجار العملة او معركته لضرب احتكارهم لسوق النقد الاجنبى فى فرض تخفيض رسمى (جزئى) جديد فى سعر الجنيه المصرى وبلا ضجيج !

نتيجة طبيعية

وهذه النتيجه التى انتهت اليها معركة الدكتور مصطفى مع تجار العملة هى نتيجه طبيعيه .. ولقد سبق ان تنبأت بها (الشعب) فى حينه .. وكتبت فى بدايه الصيف الماضى اقول له (لا دكتور مصطفى سيعود الدولار للارتفاع من جديد) .. وهذا ماحدث بالفعل .

وهذه النتيجه طبيعيه بسبب الخطا الاستراتيجى الذى وقع فيه وزير الاقتصاد .. وهو الخطا الذى اعترف به بنفسه فى مؤتمر الادارة العليا حينما قال انه لم يفكر فى القضاء على السوق (السوداء) للعملات الاجنبية .. وهذا هو الخطا رقم (١) فى معركة وزير الاقتصاد مع تجار العملة !

لقد قرر قبل ان يبدا معركته ان تكون هذه المعركه محدودة ، وليست شاملة فى مواجهه جيش جرار من تجار العملة يضم الالاف ينتشرون فى القرى والمدن المصرية ، ويتعاملون فى أكثر من ثلاثة ونصف مليار دولار . ويتوجه ١٠ من كبار التجار يحتكرون وحدهم اربحا سنويا لاتقل عن ٥٠٠ مليون جنيه .

والتفسير الذى قدمه وزير الاقتصاد لاختياره معركه محدودة مع تجار العمله هو عدم قدرته على خوض المعركه الشامله بمفرده . لان هذه المعركه كانت تقتضى مشاركة عدد من الوزارات الاخرى له .

ولكن هذا التفسير او التبرير يقف على قدم واحده فقط .. لانه من المفروض ان اى وزير يطبق سياسه تتبناها الحكومه كلها ، وليست سياسه خاصه به .. ولذلك يجب ان يشاركه فى تنفيذها وتوفير مقومات النجاح لها زملاؤه من الوزراء .

ولذلك .. فلا يتبقى هنا سوى واحد من تفسيرين او كلاهما معا ..

اما ان الحكومه غير مهتمه بمواجهه شاملة مع تجار العمله للقضاء على السوق السوداء للعملات الاجنبية .

واما ان وزير الاقتصاد (شخصيا) غير مهتم بذلك ويجامل - سواء بقصد او بغير قصد - تجار العملة ويتركهم يمرحون فى سوق العملات الاجنبيه ويضاربون على سعر الجنية المصرى .

والتفسير الاول يؤيده الاقتناع الذى تعبر عنه كثير من التصريحات الرسميه حول ان تجار العمله يؤدون خدمه مالية للاقتصاد المصرى - وان كانت باهظة التكاليف - وهى توفير العملات الاجنبيه للمستوردين الذين لايجدون هذه العملات لدى البنوك .. ولذلك يجب - كما قال الدكتور مصطفى فى احد تصريحاته - فتح باب خلفى لهم !

فقيمة الواردات بدون تحويل عمله فاقت ٣ر٦ مليار جنيه فى العام الواحد .. بينما كان كل ماتمكنت الحكومه من توفيره من عملات اجنبيه للمستوردين فى البنوك لا يزيد عن ٣٠٠ مليون جنيه فقط .. وهذا معناه ان هناك حوالى مليار جنيه حصل عليها هؤلاء المستوردون من تجار العملة .

وانطلاقا من الاعتراف بالامر الواقع تخشى الحكومة ان تقدم على معركة شاملة مع تجار العملة حتى لايؤثر ذلك على التمويل اللازم للواردات بدون تحويل عملة فتحدث اختناقات داخل الاسواق فى بعض السلع .

اما التفسير الثانى وهو عدم جديه الوزير فى معركته مع تجار العملة فتؤيده الطريقة التى بدأ بها الوزير معركته (المحدودة) معهم .

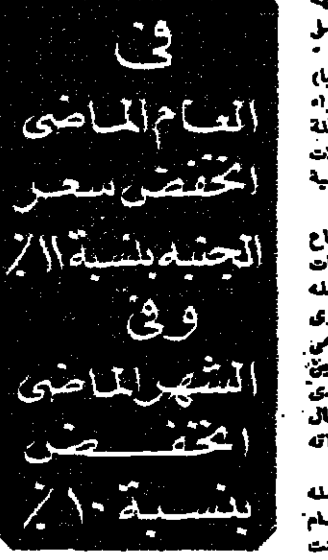
فلقد بدأ الوزير المعركة فى اغسطس عام ١٩٨٣ باصدار قرار يقضى بقفل حسابات ٥٥ من تجار العمله المشهورين . ورغم ذلك فلقد قام الوزير فيما بعد بعقد لقاءات واجراء مفاوضات معهم واثمرت هذه المفاوضات اتفاقات لتوريد عملات اجنبيه لبنكين من البنوك العامه ، رغم ان الوزير يعرف ان الحسابات (الخاصه) التى اصدر قرارا بقفلها كانت هى الوسيلة الاساسيه لتجارة العمله لممارسة تجارتهم .

وكان من المنطقى بالطبع حتى يسهل الوزير لهؤلاء التجار تنفيذ الاتفاقات عدم تنفيذ قراره بقفل حساباتهم واستمرار الرعايه التى تمنحها البنوك لهؤلاء التجار لممارسه تجارة العملة فى صالاتها .

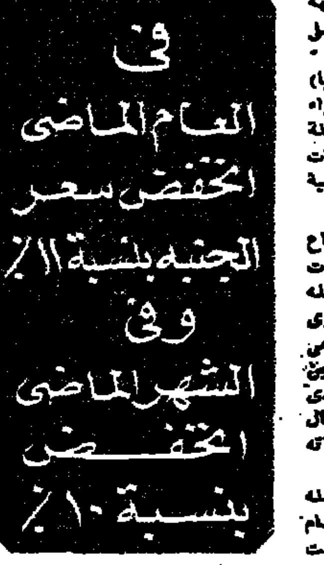
ولعل هذا ماحدث تقريبا خلال النصف الثانى من عام ١٩٨٣ وبدايه عام ١٩٨٤ . والا فما معنى ان يعيد وزير الاقتصاد تجديد اصدار قراره القديم بقفل حسابات هؤلاء التجار فى فبراير عام ١٩٨٤ مرة اخرى وبعد سبعة شهور من اصداره الاول ؟!

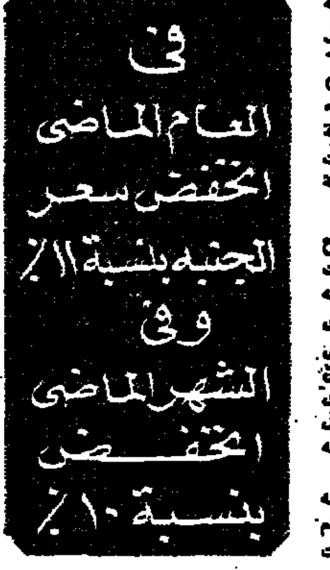
اما تراجع الوزير عن فكرة التعامل مع تجار النقد الاجنبى فلقد حدث فى بداية عام ١٩٨٤ ، وبعد ان تنصل تجار العمله من تنفيذ اتفاقاتهم مع بنوك القطاع العام .

ولذلك .. فان المعركه مع تجار العمله بهذه الصورة جاءت كرد فعل لاخفاق هذه الاتفاقات .. ولنا ان نتصور - ومعنا كل الحق - ان هذه المعركة ما كانت ستعلن لو كان تجار العملة قد نفذوا اتفاقاتهم مع وزير الاقتصاد !



في العام الماضي انخفض سعر الجنيه بنسبة ١١٪ وفي الشهر الماضي انخفض بنسبة ١٠٪





ومنذ الامر يلقى ظلالا من الشك حول جديه معركة وزير الاقتصاد مع تجار العملة .

ولعل ذلك كان السبب فى الاعلان المبكر عن بدء هذه المعركه قبل بدايتها بالفعل بحوالى شهر .

ففى بدايه شهر مارس عام ١٩٨٣ نشرت الصحف الحكوميه تصريحات لمسئولين فى وزارة الاقتصاد تبشر بان هناك غرفة عمليات فى حالة انعقاد دائم لبحث واقرار تنظيم جديد للتعامل بالنقد الاجنبى .

وبعدها باسبوعين اعلنت وزارة الاقتصاد على لسان كبار مسئوليها ان هناك ثلاثة بدائل يجرى بحثها الان لتنظيم العمل فى سوق العملات .. الاول انشاء سوق تجاريه للنقد .. والثانى ابقاء الوضع على ما هو عليه .. والثالث نظام جديد هو مزيج بين البديلين الاول والثانى .

وبعدها بايام خرجت تصريحات اخرى تقول ان الوزارة تنوى الاخذ بالخيار الثالث ويقضى بالسماح للبنوك بالدخول كمنافس لتجار العملة فى هذا السوق وحدد السعر المبدئى بحوالى ١١٤ قرشا .

ثم اعلن عن بدء هذا النظام الجديد فى نهاية شهر مارس ١٩٨٤ .

ولقد استفاد تجار العمله من هذه التحذيرات المتتاليه لوزارة الاقتصاد حول السماح للبنوك بمنافستهم داخل السوق الحره للعملات الاجنبية فاستعدوا لمواجهة هذا المنافس الجديد .. وقاموا بتجميع العملات الاجنبيه من السوق ، خاصة وان الفترة التى بدأ فيها تطبيق هذا النظام الجديد كانت تتميز بزيادة المعروض من العملات الاجنبيه . وكان لتجار العمله مصلحة بالطبع فى انخفاض اسعار العملات لانهم كانوا يمارسون اساسا الشراء وقتها .

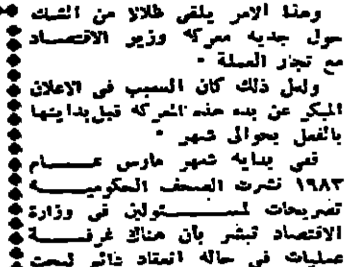
والآن يطرحون ما جمعوه من عملات اجنبيه للبيع فى السوق باسعار مرتفعه لتزيد ارباحهم . واستفادوا كثيرا من تحذيرات وزارة الاقتصاد !

وهذه التحذيرات تلقى - مرة اخرى - ظلالا من الشك حول جدية معركة الوزير ضد تجار العملة .

الظاهر سيادته بيشتغل اليومين دول مع المعارضة...!!

المدعي الاشتراكي يحذر وزير الاقتصاد

ala



نيام

القرية والمدينة والدعم الضائع

وواصل اعزائى البحث لكم عن ما يسمى بالدعم .. ذلك الشىء الغريب ان دل فانما يدل على مدى الحاجة التى تصاحب الفقراء والمساكين .. واذا قلنا فقراء فالاغلبية من الشعب فقراء .. واذا قلنا مساكين فكل الشعب المصرى مساكين ..

والدعم ايها السادة قضية هامة تمس الاغلبية من شعبنا .. وعندما يثار كلمه الدعم يصاحبها قول واقوال وتغيرات فى الحالة والاحوال .. ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم .

والناء بحثى عن الدعم فى احدى القرى المجاورة لقريتنا لست ورايت أشياء غريبة لم تكن تراها من قبل .. أشياء واحوال تبين مدى تغلل الاتكال وانتشار الاتكالية حتى بين اولئك القرويين الذين كانوا فى يوم من الايام « غلابة » واظن انهم ما زالوا للى وقتنا هذا « غلابة » .. واذا قلنا دعم الرغيف من اجل ابناء وسكان المدن فهذا واجب لان سكان المدن معذورون لظروف حياتهم واسلوب معيشتهم .. ولكن فقد وجدت القرية ايضا تقلد المدينة شاهدت مناظر فى القريه والقرويين فى طوابير امامها .. وعندما شاهدت ذلك المنظر سرحت بخيالى الى سنين مضت كان اهل القرى يقدمون الخبز « الفلاحى » لاقاربهم واصحابهم من سكان المدن اى ان المدينة كانت تعيش على خبز القرية .. ولكن انقلب الحال اليوم واصبحت القرية تعيش على خبز المدينة ودعم الدقيق .

ولكن لمعيشتى الكاملة فى القرية اعرف ان الارض مازالت تزرع بالقمح ولكن اين يذهب ذلك القمح .. ؟ فسكان القرية بالطبع لم يعودوا يستخدمونه ولم يعودوا يصنعون الخبز فى افرانهم .. ولكن فانا ايضا من سكان القرى ولكننى مازلت ازرع القمح واطحنه فى ماكينة القرية وتخبزه فى فرن المنزل الذى يوقد باحطاب الحقل من محاصيل .. فكان لابد لى ان اسال واستفسر عن تلك الظاهرة .

وسالت عددا من فلاحى القريه منهم من قال اننا حقيقه نزرع القمح ولكن من اجل « التبن » لغذاء الماشية .. واخر قال حقيقة نزرع القمح ولكن نقوم بتوريده للحكومه ونشترى بثمنه خبزا او دقيقا جاهزا نصنعه فى الافران الكهربائية .. ولكننى قلت لماذا لا تطحنون القمح وتخبزونه فى افرانكم المنزلية وتستفيدون من وقود الاحطاب بدلا من الكهرباء .. وقال آخر ان اغلبية ماكينات الطحين اغلقت والباقى منها يغالى فى اسعار الطحن .. وقال آخر ان السيدات فى البيوت لم يعد عندهن وقت للطحين والعجين والخبيز فمنهم من هى موظفة ومنهم من هى مرفهة جالسة اغلب الوقت امام التليفزيون

واذكر اننى قرات منذ وقت احصائية تبين مدى استهلاك الفرد فى مصر من الخبز وان استهلاكه تضاعف منذ الستينات اى ان الفرد الذى كان ياكل رغيفا واحدا اصبح الآن ياكل رغيفين والبعض الاخر من الاحصائيين يقولون ان الماشية تشارك الانسان فى مصر فى استهلاك الخبز .. ولكن الحقيقة غير ذلك .

الحقيقة ان القرية اصبحت تزاحم المدينة فى رغيف الخبز واصبح الاغلبية من سكان القرى يشترون خبز المدينة او دقيقها المهرب الى السوق السوداء .. وهذا ارخص لسكان الريف واسهل لهم من ان يقوموا بالطحن والعجين والخبز .. وهكذا نلمس بيدنا ونرى ان الدعم لم يصل لمستحقيه .. ودعم الرغيف ايها السادة يحصل على الاغلبية من قيمة الدعم فهو يصل الى اكثر من الف مليون جنيه ولكن بدون دراسة او بحث او تفكير فهو يقولون ان الرغيف يقدم عليقا للمواشى لانه رخيص

ولكن فى الحقيقة المواشى مظلومه وبريئة من تلك التهمه التى يحاول مفكرو الحكومه الصاقها بها .. فلتبحث الحكومة عن اسباب تلك الظاهرة وتعالجها قبل ان تصل ظهور الغلابة باعباء اكثر من تلك الاعباء المتعلقة بها .. ولنبحث عن الدعم والمدعومين ولنبحث عن اساليب جديدة للدعم وعن محتاجى الدعم .. وعنه لنا حديث اخر .

ابراهيم العزازى



أخبار ممنوعة

الحكومة تنصب على الحكومة

● شركة النصر للمراجل البخاريه واوعيه الضغط ارسلت لجامعة المنيا تطالبها بمبلغ ١١٥٠٠ جنيه قيمة توريد وتركيب طلمبة مياه وعدة محبس وعداد حرارى لمدينه الجامعيه .علما ان المستثمنها لاتتعدى ١١٠٠ جنيه فقط ، عند احد الموظفين اذا قامت الجامعة بتنفيذ طلب الشركه فانه سوف يحول الامر للرقابه الادارية ورئيس الجامعة . [illegible] الفاتورة مازالت موقوفه والشركة تلح فى اخذ مبالغها .

***

دروس للامن داخل المدرجات

● ضابط برتبه عقيد جمع عددا كبيرا من الطلاب بجامعه القاهره (المعروفون لدى طلاب الجامعة باتصالهم بالامن) مع موظفى مكاتب الامن والحرس فى احدى مدرجات كلية الاداب جامعه القاهره . والقى عليهم محاضرة طويله فى الدور العظيم الملقى على عاتقهم ، احد الطلاب اقترب من المدرج فاوقف العقيد الشرح فورا .حدث ذلك فى الاسبوع قبل الماضى الساعة السابعة مساء بعد انتهاء اليوم الدراسى .

***

موظفة شقيقة المسئول الكبير بالوزارة

● فوجىء العاملون بادارة حلوان التعليمية باحد موجهى وزارة التعليم يعود مسرعا ليطلب [illegible] الادارة الذى كان وقعه بنفسه فى اليوم السابق . اكتشف العاملون سر [illegible] الموظفه شقيقة مسئول كبير بوزارة التعليم !!

***

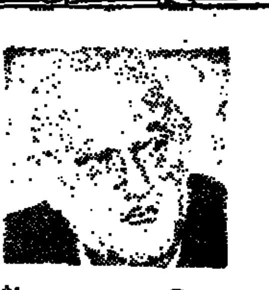
الشعب أعادت الحق الى نصابه فى جامعة المنيا

● فى الاسابيع الماضيه احتلت اخبار ممنوعه حديث المسئولين بجامعة المنيا . فلقد اصدر رئيس الجامعة قرارا بعدم تجديد لوكالة لوكيل احدى الكليات العمليه بالجامعه لان الشعب نشرت عنه فى اخبار ممنوعة خبرا عن سفره على حساب الاتفاقية الثقافيه مع جامعة بودابست مع امرأته . كما اعادت الجامعة عميد كلية التربية الاسبق لرئاسه القسم بعد ان نشرنا مظلمته التى تحدث عنها نادى أعضاء هيئة التدريس .اما نائب رئيس الجامعة الذى سافر لحضور احدى المؤتمرات العلمية ولم يحضر فهو فى طريقه للحاق بالوكيل ... !!

***

تعليمات وزارة التموين سرية جدا

● اصدرت وزاره التموين تعليمات سريه للغايه ، لمفتشيها المتواجدين بمخابز الرغيف المحسن .كما اوصت التعليمات بالاقلال من تحرير المخالفات سواء للوزن او غرض الرغيف . بعد شكوى اصحاب المخابز الخاصه من قله هامش الربح ..



● ناجى شتلة

***

وزارة الخارجيه في انتظار التأكيد

● بـرر الوزير الاسرائيلى حاييم بارليف وزير الداخلية نقل مقر وزارته من تل ابيب الى مدينة القدس . ووزارة الخارجيه علمت بالخبر فارسلت للمنصية المصريه بتل ابيب لتستفسر عن مدى صحه الخبر ، مسئول كبير بالوزارة اعلن بفخر شديد انه فى حالة التأكد من صحة الخبر سوف تقوم الوزارة باصدار بيان تستنكر فيه هذا العمل - الوحشى - !!



● حسن ابو باشا



● د . صلاح حامد

عبد الاحد رجع فى كلامه وحامد مصمم

● بعد ان قدم عبد الاحد جمال الدين استقالته من رئاسة المجلس الاعلى للشباب والرياضه الشهر الماضى،وابلاغه بتاجيل الاستقالة لحين العثور على من يليق بالمنصب ، علمت « اخبار ممنوعة » من احد المصادر القريبه من عبد الاحد انه رجع فى كلامه وناوى يبلط فى المجلس للاعداد للدورة الاوليمبية القادمة ١٩٨٨

اما د. صلاح حامد وزير المالية فغضبان جدا من قرار رئيس الجمهوريه الذى الغى قرار الوزير بنقل ١٠٪ من العاملين بالضرائب والجمارك سنويا . لذا فهو مصمم على الاستقالة من الوزارة .. فشلت كثير من المحاولات معه .

***

المحظوظون .. فى مجلس الشعب

● عدد من موظفى مجلس الشعب لا يتمون اصابع اليدين يمثلون الصفوة، حيث يسند اليهم سكرتارية جلسات مجلس الشعب واللجان . ومجلس الشورى . وبرلمان ادى النيل دون غيرهم .. مرتباتهم تعدت مرتب رئيس المجلس نظير كثرة البدلات .. المحظوظون ، ينعمون بثقة احد كبار المسئولين بمجلس الشعب

***

معركة بالاحذية بين عضوى المجلس المحلى فى بندر قلين

● تمت معركة بالاحذية بين السيد راجح وصبرى غانم عضوى المجلس المحلى لبندر قلين حول الخلاف على حق نظارة احدى المدارس فى جمع تبرعات من التلاميذ من عدمه .. وقد اجتمع المجلس المحلى وقرر وقف العضو صبرى غانم عن حضور اجتماعات المجلس .وهو العضو الذى كان منافسا للعضو على عيسى اثناء انتخابات رئاسة المجلس فى الاسابيع الماضية .

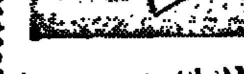
***

الحزب الحاكم بمطروح متهم باستغلال وزارة التعليم

● استغل الحزب الحاكم بمرسى مطروح مبنى الاتحاد الاشتراكى ،وافتتح مدرسة اشترط ان يدفع الطالب للالتحاق بها ٩٠ جنيها سنويا ، حصيلة الحزب من المبالغ سنويا ٢٧ الف جنيه ، ولان الحزب الحاكم - حزب فقير لا يملك اى اموال للصرف على نشاطه فانه احتفظ بالمبالغ كاملة لنفسه . اما بقية مصاريف المدرسة من مدرسين واجور حتى الطباشير ووسائل الايضاح فقد تكفلت بها مديرية التعليم بمطروح مشكورة .

المدرسة تعمل منذ ٦ سنوات كاملة .. وعلى اهالى مطروح ان يحسبوا المبالغ التى دخلت جيوب الحزب الحاكم باخراج نتيجة العملية الحسابية ٦ × ٢٧٠٠٠ = ... !!

● عبد الحميد [illegible]



مهاترات [illegible]

الباشوية

● فى الانتخابات الجديدة للمجالس المحلية ، تم تعيين صهر احد الوزراء رئيسا للمجلس المحلى باحدى مدن المحافظة الساحلية . رئيس المجلس المحلى الجديد كان المشرف والمنظم لحملة الوزير الانتخابية، ابو باشا ١٩٨٤، والعجيب ان نفس الاعضاء الذين انجحوا رئيس المجلس السابق المهندس الزراعى ابراهيم الدسوقى هم انفسهم الذين اسقطوه هذه المرة وانجحوا زوج بنت شقيقة الوزير .. الاعضاء هتفوا بعد انتهاء الانتخابات ... عاش الوزير وتحيا الحرية .

***

العزبة الرضوانية لاتعرف الغرباء

● آل رضوان بمركز اولاد موى لا يطيقون ان يتولى غريب عن الاسرة اى منصب بالمركز ، فرئيس المدينة فوزى رضوان . فتحى رضوان حامل الاعدادية امين الحزب الوطنى بالمركز، على احمد رضوان ، امين شباب الحزب الوطنى ، والاراضى المقام عليها جميع منشآت المركز ملك لآل رضوان .

اسمنت حلوان يبحث عمن سرب الوثائق ؟ !

● ارسل عدد من العاملين فى شركة اسمنت حلوان مذكرات الى هيئة الرقابة الادارية ، ورئيس النيابة الاداريه ، يشكون فيها من رئيس مجلس ادارة الشركة ، لقراره بحرمانهم من الحوافز الجماعية والاستثماريه التى فوجئوا بخصمها من مرتباتهم عن شهر اكتوبر ، بلغت نسبة الخصم ما تراوح بين ١٢٠٪ و ١٥٠٪ من المرتب دون اى سند قانونى ، وكان هؤلاء العاملون قد حققت معهم الشئون القانونية بالشركة بشأن مسئوليتهم عما نشرته جريدة « الشعب » عن الانحرافات فى الشركة خلال خمسه اسابيع متتالية ، لم تستطع الشئون القانونية ادانة هؤلاء ، وبالرغم من ذلك عاقبتهم الشركة بالخصم من مرتباتهم ، شرح العاملون فى مذكراتهم مدى تأثير هذا على دخول اسرهم . وكانت اللجنه النقابية فى شركة اسمنت حلوان قد عقدت اجتماعا مع هؤلاء العاملين وانتهت الى علم ادانتهم فى تهمة توصيل المعلومات والوثائق لجريدة الشعب !

سكوت الوزير يؤكد
(بقية المنشور ص ١)

قل وكلة موجه الى الحكومه ايضا .. ولذلك كان من المفروض ان تتخذ موقفا فى هذه المسألة بايقاف الوزير عن عمله او اقالته حتى تنتهى المحاكمة .

وكانت جريدة (الشعب) قد نشرت مقالا بقلم رئيس تحريرها تطالب وزير الاقتصاد قبل تحذير مساعد المدعى الاشتراكى له (بأن يرد او يرحل) .

البلطجة ضد حزب العمل
(بقية المنشور ص ١)

وشقيقها باقتحام مقر حزب العمل الاشتراكى بالمحلة وتهديد اعضاء لجنة المحلة حتى لا يعودوا الى المطالبه باستبعاده وعزله من موقعه بالشركة وكشف بعض انحرافات العصبه الحتى شكيل .

وحدث ذلك بعد ان نشرت جريدة الشعب فى العدد الماضى بعض وقائع الانحرافات فى الشركة وادارتها .

وتأتى هذه الاحداث (الخطيرة) اخيرا لتؤكد سلامة وجهة نظر (الشعب) فى ضرورة تصحيح الاوضاع المقلوبة فى الشركة والعديد الانحرافات الموجودة فيها لان السكوت على هذه الانحرافات والتهاون فى حسم الامور هو الذى ادى الى وقوع هذا الحادث الاخير ..

ولذلك لابد من تصحيح هذه الاوضاع الخاطئة والتصدى للانحرافات والاخطاء الموجودة فى الشركة بقوة كما ان هذا الحادث الجديد يعيد للاذهان الحوادث البلطجة السياسيه التى شهدتها الساحة السياسيه المصرية اخيرا حتى صارت هذه البلطجة اداة الحوار الاساسية بعديد من كوادر الحزب الحاكم وغير مسئوليه ..

وقد آن الاوان لايقاف هذه البلطجة السياسية حماية للتجربه الديمقراطيه فى مصر ولا بد من مسئولية الحزب الوطنى الحاكم فانه عن كل انواع البلطجه التى يوجهها بعض العناصر او الكوادر ضد الطرفية .



سامى على حسن يقول :

أنا لست تاجر عملة .. أنا مجمع مدخرات ٩ ملايين دولار تصلنى من الخارج يوميا ..!

وزير الاقتصاد كان يعلم بتعاملاتى مع بنوك وشركات القطاع العام ومصطفى محمد على شريك زوجته مدين لى بحوالى (٦٩٠) الف جنيه

● مفاجأة المحاكمة الرابعة للفساد فى مصر كان هو أكبر وأشهر تاجر عملة فى مصر سامى على حسن .. شاب صغير السن .. لم يتجاوز الرابعة والثلاثين من العمر .. فى خلال ٨ سنوات فقط تحول من مدرس مغمور للالعاب الرياضية فى احدى المدارس الابتدائية المصرية الى أكبر واشهر تاجر عملة فى مصر كلها .. وبلغ حجم معاملاته فى عام واحد نحو ٢ مليار دولار .

وهذا الحوار المثير الذى اجرته

(الشعب) مع (سامى على حسن) نقدمه بغرض واحد فقط هو التعرف على شخصيته وطريقة تفكير واحد من نجوم الانفتاح فى مصر الذى تمكن فى سنوات معدودة . أن يتحول من مجرد موظف صغير الى مليونير كبير !

اما الاتهامات التى تتضمنها اجابات سامى حسن على أسئلتنا لبعض المسئولين فنحن نحيلها الى جهات التحقيق المعنية

وهذا هو نص الحديث بلا رتوش

● تاجر العملة ـ سامى على حسن .

●● (قاطعنا بشدة) : انا لست تاجر عملة ، انا مجمع مدخرات .

● ايه الفرق ؟

●● تاجر العملة هو الذى يقوم بشراء وبيع البنكنوت الاجنبى داخل البلاد من والى المواطنين من خلال مكتبه او صالات البنوك . اما مهمتى فكانت تنحصر فى تجميع مدخرات المصريين العاملين بالخارج عن طريق البنوك ، وهى مبالغ موجودة معى بصفة « امانة » لفترات محددة لاستثمارها على شكل ودائع متغيرة العملات لمواجهة الطلبات فى الوقت المناسب .

●● ٩ ملايين يوميا

● كنت تفوز بالطبع بنصيب الاسد من أرباح هذه الودائع .

●● ابدا .. كنت اعطى جزء من الربح لاصحاب هذه المدخرات .

● كم من المبالغ حولت باسمك من الخارج .

●● كما ذكرت امام المدعى العام الاشتراكى حوالى ٩ مليون دولار يوميا .

● نعود لسؤالنا الاول .. أنت متهم بتخريب الاقتصاد القومى .

●● لم أتصور يوما أن يوجه لى مثل هذا الاتهام بل العكس لقد افدت الاقتصاد القومى كثيرا .

● كيف .. ؟

●● قدمت العملات الاجنبية لعشرات من شركات القطاع العام وبعض المؤسسات الحكوميه ووحدات القطاع الخاص وكانوا مهددين وقتها بالتوقف عن مواصلة الانتاج لحاجتهم الماسه للعملة الصعبة .

● هذه مبالغة لتبرىء نفسك

●● الدليل العملى هو المقياس على صدق كلامى ، فمثلا بالنسبة للقطاع المصرفى بلغ حجم المبالغ التى تم تدبيرها فى عشرة أيام فقط لهذا القطاع « ٣٥٠ » مليون دولار ، وكان ذلك خلال ديسمبر ١٩٨٢ وفى هذا الشهر بالذات يرتفع سعر الدولار للذروة لان البنوك تصفى مراكزها المالية ومن هذه البنوك :

ـ البنك الاهلى المصرى .
ـ بنك اسكندرية .
ـ بنك القاهرة .
ـ بنك مصر .

● اذن استغليت حاجة البنوك للعملة الصعبة لتزيد من الاثراء ؟

●● طوال مدة تعاملى لم أعرض على اى بنك او شركة تدبير عملة لهم ، بل كان العكس هو الصحيح وكنت البى طلبات هذه البنوك ، ولم امتنع مرة واحدة عن تلبية تدبير عملة لاى شركة عن شركات القطاع العام .

●● ١٠٠ مليون لشركة النصر للسيارات

● فى بعض أقوالك ادعيت انك انقذت شركات كانت مهددة بالتوقف .

●● (قاطعنا) .. ليس ادعاء بل هذه حقيقة .. شركة النصر للسيارات احتاجت احتياجاتها من العملة اللازمة لتصنيع السيارة ١٢٧ وكان مجموع المبالغ ١٠٠ مليون دولار ، وترتب على ذلك ان يبعث السيارة نصر ١٢٧ بالجنيه المصرى وليس بالدولار . وسلمت للحاجزين فى موعدها . اما الآن فشركة النصر لا تحجز سيارة «ريجاتا» الا بالعملة الصعبة ، وذلك يؤدى الى خلق طلب كبير ـ وهمى ـ للدولار فيرتفع سعره .

كذلك شركة الحديد والصلب كانت مهددة بالتوقف لحاجتها لـ ١٠ مليون دولار لاستيراد الفحم اللازم للفرن ، ومعنى توقف الفرن انه سوف يتعطل عن العمل ٦ اشهر كاملة لاسترداد درجة حرارته المطلوبة .

ومعنى تعطل الشركة ان ينتج عن ذلك آثار سيئة فى مجالات عديدة تعتمد على انتاج الشركة ، وقد قمت بتدبير المبلغ فى خلال اسبوع فقط بسعر ٨٤ قرشا فى عام ١٩٨٠ ، والشركة قامت بارسال خطاب شكر للبنك الذى قام بدور الوسيط بينى وبين الشركة ، وهو بنك اسكندرية الكويت . واستمرت العلاقات بينى وبين الشركة حتى وصل حجم التعامل ١٠٠ مليون دولار ، وحاليا يتضح التأثير فى نقص الصاج اللازم للثلاجات «ايديال» فهو غير متواجد بوفرة لقلة انتاج الشركة لعدم وجود الرصيد من العملات الصعبة مما أثر على حجم انتاج شركة « ايديال » .

● وحكاية جهاز الخدمة الوطنية .

●● كثيرا جدا جدا .. مثلا اخذت مشروعات الخدمة الوطنية بالقوات المسلحة مبلغ « ٥ » مليون دولار للصرف منها على التليفونات والمخابز ومشروعات الامن الغذائى التى تقوم بها القوات المسلحة ، وايضا الهيئة الزراعية العامة كانت تريد شراء « عجول » واخذت منى ١٠ مليون دولار بسعر ٨٤ قرشا .

●● وزير الاقتصاد يعلم

● ولكن عدم المشروعية كانت الصفة التى اتسمت بها صفقاتك مع الشركات .

●● .. هنا اضرب لك مثلا : الشركات الصناعية الكبرى عندما تكون فى حاجة للعملة الصعبة تطلب من وزير الصناعة التدخل لتدبير احتياجاتها من العملة ، ووزير الصناعة بدوره يتصل اما بوزير الاقتصاد او البنك المركزى يطلب مساعدتهما ، ولعدم وجود حل امام الوزير او البنك المركزى لا يكون هناك الا اللجوء الى شراء هذه العملة من احدى مصادرها .


● المستشار حسنى عبد الحميد


● د . مصطفى السعيد

● سامى على حسن ●

● معنى كلامك أن وزير الاقتصاد كان على علم بكل ما يجرى .

●● طبعا .. وللمرة الثانية مصر كلها كانت تعرف .

ملحوظة :

قام سامى على حسن باحضار ملف كبير واخرج منه مذكرة واعطاها لنا كانت المذكرة موقعة بتاريخ ١٢/٢٠/ ١٩٨٣ بعقد اتفاق بين سامى على حسن وبنك الاسكندرية (قطاع عام) بتعليمات من وزير الاقتصاد (كما قال سامى) تنص على فتح حساب جارى بالدولار الامريكى لشركة سامى لدى البنك الذى يمثله مديره العام فاضل صقر .

ويقول : ان هذا العقد قد أبرم بعد ان قام د . مصطفى السعيد بقفل جميع حساباتى فى البنوك ، وجاء ذلك العقد بعد قرار الوزير باربعة شهور فقط .

ويضيف : ولو كان وزير الاقتصاد جادا فى اغلاق حساباتنا او لديه دراسة علمية تنتهى الى ضرورة اغلاق حساباتنا فى البنوك لما حرر هذا العقد بعد اربعة شهور ،فكان قراره مجرد مناوره ولم يكن لديه اى خطة مدروسة لوقف الارتفاع فى سعر الدولار الذى وصل اليوم الى ١٤٧ قرشا .

● ادعيت ان وضعك تحت التحفظ كان سببا فى رفع سعر الدولار ؟؟ !

●● نعم .. لاننى كنت اقوم بعمل التوازن والسيطرة على سعر الدولار حيث كنت اقوم بعرض كميات كبيرة فور ارتفاع سعره حتى ينخفض الى الحد المعقول .

●● شريك زوجة الوزير تعامل معى

● يتردد انك تعاملت مع اسرة د . مصطفى السعيد فى النقد الاجنبى .

●● هذه حقيقة .. كنت اقوم بتسديد احتياجات قريب الوزير مصطفى محمد على ـ شريك زوجة الوزير من النقد الاجنبى .

ومازال مصطفى محمد على وشركته مدينة لى بمبلغ (٦٩٠) الف جنيه مصرى لم يقم بتسديدها حتى اليوم

● المديونية والدكتور مصطفى السعيد استاذ بالجامعة ؟

●● لا . كان وزيرا للاقتصاد ولقد اجلت المديونية مقابل مقابلة د. مصطفى السعيد وزير الاقتصاد عن طريق مصطفى محمد على الذى دبر اللقاء وحضره معنا .

● وماذا دار فى اللقاء ؟

●● صدمت فى لقائى به حيث ان اللقاء لم يتسم باسلوب الحوار العلمى من جانب الوزير بل كان محاولة منه لاظهار القوى ولوى الذراع

● هل طلب الوزير تاجيل ديون شركة مصطفى محمد على

●● لا ..

● حكايتك مع بركه ..

● صورة عن العقد الذى تم ابرامه بين سامى على حسن وبنك الاسكندرية

● أجرى الحوار :

مصطفى الصفانى * رضوان حسن بكرى

●● عبد الرحمن بركه مدير عام بنك الاهرام السابق كان يدير اعمال د. مصطفى السعيد وزير الاقتصاد ويقوم بتسهيل كافة اعماله وحصوله على الائتمان من بنك الاهرام .

واثارة قضية بنك الاهرام تمت بمناسبة فصل عبد الرحمن بركه من البنك .

● وهل كنت تعرف صلة عبد الرحمن بركه بالوزير ؟

●● كانت لا تخفى على هذه العلاقة فكم من مرة اتصل الوزير بعبد الرحمن بركه فى البنك فى حضورى .

● مازلنا مصرين على اتهامك بانك وراء تدهور قيمة الجنيه المصرى ؟

●● ابدا . عبد الرحمن بركه ابن خال الوزير هو السبب فى تدهور قيمة الجنيه المصرى خاصة قيامه بتصديره كميات كبيرة من النقد الاجنبى النقدى الذى أحدث اختناقا فى العرض وهذه امور معروضة امام المدعى العام الاشتراكى

● يتردد فى الاردن انك كنت الممول الوحيد للصراف الاردنى حليم سلفيتى .

●● كلام ليس له اساس من الصحة .. فحليم سلفيتى له علاقة خاصة جدا جدا بعبد الرحمن بركه وكان يقوم الاخير بجمع العملات التى كان يدبرها عبد الرحمن بركة له ، وللاسف كانت هذه المبالغ تمكث خارج البنك لفترة من الزمن مما يؤثر على حجم فوائدها حين تواجدها داخل بنك ، ومن هنا اتضح ضياع جزء كبير جدا من فائدة هذه الاموال .

ويضيف : ان عبد الرحمن بركه استطاع ان يستغل صلته بوزير الاقتصاد (ابن خاله) فى تسهيل هذه الاعمال غير المشروعة ، وكان يلوح بهذه الصلة لاعضاء مجلس ادارة بنك الاهرام وحدث ذلك امامى وفى وجودى بالبنك اكثر من مرة .

●● رشوة بعض المسئولين

● ورد فى تحقيقات المدعى الاشتراكى انك قمت برشوة بعض المسئولين فى البنوك .

●● كانت الاموال التى ادفعها نوعا من الابتزاز اكرهت عليه ، ورفضته ولم استمر فيه ، وقمت بابلاغ مباحث الاموال العامة فى فبراير ١٩٨٤ عن الابتزاز الذى اتعرض له من جانب ... (وصمت عن الكلام)

● سالناه من جانب من ؟

●● فرفض الاجابة

● اصررنا على تكرار السؤال

●● فاجاب بنك الاهرام .. ؟؟!

● ولم يبح باكثر من ذلك وافهمنا انه لايريد ان يفتح ابوابا جديدة وهذه الاموروسوف يثيرها فى موعدها المناسب فى داخل قاعة المحاكمة أول ديسمبر القادم .

● لماذا لم تتصل بوزير الاقتصاد لعرض وجهة نظرك .

●● فى مقابلة مع الوزير عرضت عليه ان اقوم بتقديم اقتراحاتى للمساهمة العملية فى تخفيض قيمة الدولار حتى يصل لمساواته بالجنيه المصرى وحدث ذلك فى أحد الاجتماعات قبل شهر ديسمبر ١٩٨٣ .

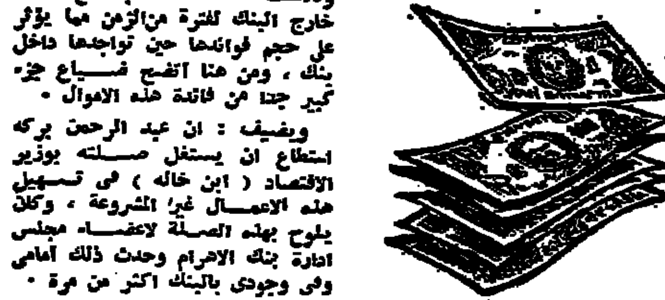
● والنتيجة ؟

●● كما ترى الآن !!

... كان لابد ان ينتهى حوارنا عند هذا الحد ، فالساعة تجاوزت منتصف الليل .. رغم ان عشرات الاسئلة تطاردنا كى نسمع اجابته عنها .. وعشرات الاتهامات نريد ان نسمع اجابة شافية عنها منه .. واستعددنا لترك المكان .. فاذا به يلقى على اسماعنا تعليله لتحفظه الشديد فى الاجابات .. لان القضية مازالت منظورة امام المدعى العام الاشتراكى .. ولكن هناك اسرارا كثيرة جدا سوف اثيرها لانها تمس الكيان الاقتصادى .

● قلنا فليكن آخر سؤال منا : هل ستطلب وزير الاقتصاد للشهادة ؟

●● رد بهدوء : لا .. ساطلب منى وزارة الاقتصاد كله !!





قمت رغما عنى بدفع رشاوى لعدد من المسئولين

عبد الرحمن بركة كان يدير أعمال الوزير وهدد كل من يقف فى طريقه

بيقولوا إسمه "دولة"
سامى على حسن ...!!
النقود الأجنبية
الإقتصاد المصرى
تاجر عملة يبلغ حجم تعاملاته ٢ مليار دولار



وزراء .. ولكن ..!!

● عجيب أمر ما يحدث على الساحة الداخلية هذه الايام والاكثر عجبا ان اللعبة تدور بين السادة الكبار والوزراء وبين مسئولين كبار ، والاكثر عجبا أن يترك الامر للمساجلة بين هؤلاء جميعا وكأن اللعبة مرسوم لها أن تتم ، على النحو الذى تؤدى به .

فكم كان قاسيا ومريرا حقا مادار أمام محكمه القيم من مساجلة بين المحامين ومساعد المدعى الاشتراكى حين القى الاخير بقنبله فى وجه الدكتور وزير الاقتصاد دون تحفظ ، ودون مواربه وكانه يخاطب احد تجار السوق السوداء او تجار العمله .

بقلم :
فايز محمد على

لقد كانت العبارات التى وردت على لسان المستشار مساعد للمدعى العام الاشتراكى ـ تحذر الوزير وتنذره من ان يعود الى التصريح فى اخص خصائص وزارته وكان للتحذير وجه اشد قسوة « فقوله حين عدده وان عدتم عدنا ، وتوعده بالقول ـ جنت على نفسها براقش ـ وزاد فى تهديده الا يلقاه على الساحة امام محكمة القيم .

ان الامر متعلق بسمعة وزارة برمتها وحكومه يتملها . فان ما وجه الى الدكتور الوزير يكل المعايير اهانه كاملة واتهام تصريح له وللوزارة التى ينتمى اليها .

وكنا ننتظر من رئيس الوزراء او الدكتور الوزير او امانة الحزب الحاكم او المتحدث الرسمى للحكومة الذى يطالعنا كل يوم بعدة عبارات باحاديث وتصاريح لا شأن لنا بها ـ كنا ننتظر من هؤلاء جميعا او واحد منهم ان يصدر بيانا ردا على ماحدث بيانا شافيا وافيا يفصل اصل ماذا والاتهامات والتهديدات ويرد عليها ويجلو ماعلق بالسيد الدكتور الوزير نتيجه لذلك وعلى الاخص ان الناس تعلم انها ليست الجولة الاولى بين الدكتور الوزير وبين مكتب الوزير المدعى العام الاشتراكى .

بل انه من حق المواطنين على الحكومة ان توضح لهم ذلك فى بيان رسمى يضع حدا لا يتردد فى كل مكان ماسا بسمعة الوزراء والحكومة ووضعا للامور فى نصابها .

وليس الامر امر وزير الاقتصاد وحده ، بل ووزير الشباب واناعرفه تمام المعرفة على علم وخلق قد طلع علينا باستقالته ثم بعد ذلك طلعت علينا الصحف بمباشرته لعمله ،واعلن عن اسماء مرشحة لتخلفه فى منصبه واعلن عن تعيينه استاذا بكلية الحقوق .

كل ذلك دون ان يعلن على الناس لماذا استقال ، ولماذا عدل عن استقالته الاستقاله ، ولماذا عين استاذا بكلية الحقوق ، وما هى حقيقه الاوضاع بالجهاز الذى يتولى رئاسته . واذا مع الجانب الذى يرفعه فوق الشبهه ولكن اليس من حق المواطنين ان نخرجهم من دوامه التشبهه وان تعلن عليهم الاستقاله واسبابها ويعلن عليهم سبب العدول عنها ، وتناقش الامور المثارة كلها فى بيان رسمى تعلنه الحكومه او الحزب الحاكم حتى لا يترك الامر للشائعات تنهش الناس كل الناس ، ويترك الامر للحدس والتخمين ثم بعد ذلك تلعن السمعة السوء ومروجى الاشاعات ونهازى الفرص . اليس الاجدر من البلعثه ان يوضح تحت اعين الناس الحقائق كامله فاعلانها افضل الف مرة من اخفائها حتى يتضح الغث من السمين والصحيح من الباطل .

اليس الاجدر بالسادة الوزراء حفاظا على كرامتهم وشرفهم وسمعتهم ان يناقشوا هذه الامور وان يعلنوا علينا رأيهم فيها .

رحم الله زمانا كان الوزير يرى شرفه من شرف الامه . ويوم كان يدوس المنصب . اذا ما شعر ان فى بقائه ما يمس سمعته وكرامته .

ورحم الله الشعب الذى كتب عليه ان يتجرع المر وحده ويصمت حتى لاينطبق عليه قانون الطوارئ .

سؤال للدكتور عبد الاحد من هم العشرة المحظوظين ؟

● مازالت مخالفات المجلس الاعلى للشباب والرياضة المتعلقة بالبعثة المصرية التى سافرت للوس انجلوس على حساب المنحة المقدمة من وزارة الشباب الالمانية وتثير كثيرا من التساؤلات .

ومن أهم هذه الاسئلة من هم العشرة ابناء كبار المسئولين الذين سافروا ؟ وعلى اى اساس تم اختيارهم ومتى عقد الاختبار الذى اجتازوه ليؤهلهم للسفر الى لوس انجلوس وهل قام المجلس الاعلى للشباب والرياضة بالاعلان عن هذا الاختبار عبر مراكز الشباب كقناة شرعية ؟

الاحتفال بالذكرى ال ٤٩ لثورة الشباب

● واصلت اللجنة المصرية الوطنية للطلاب اجتماعاتها بالمقر الرئيسى لحزب العمل الاشتراكى ، واسفر اجتماع الاحد الماضى عن صدور بيان جاء فيه :

● استنكار اللجنة بشدة ما حدث لطلاب كلية الآداب جامعة القاهرة . بعد تحويلهم لمجلس تاديب بالكلية لانهم قاموا بتوزيع دراسة مقارنة بين لائحتى ١٩٧٦ و ١٩٧٩ كانت معدة من قبل اسرة الارض ووافق عليها رائدها الدكتور عبد المنعم تليمه .

● قررت اللجنة الاعداد للاحتفال بالذكرى ٤٩ لثورة شباب الجامعة (١٤ نوفمبر ١٩٣٥) بمقر حزب العمل يوم الاربعاء ١٤ نوفمبر ١٩٨٤ .

● وتقرر عقد الاجتماع القادم للجنة مساء السبت ١٠ نوفمبر الساعة السادسة بمقر الحزب والدعوة عامة .

العرب والعالم
الثقافة للشعب
مجتمع الشعب
العدد القادم



● قررت لجنة التحقيق البريطانية ان حوادث ٢٦ يناير مدبرة .. وأنها نفذت كلها بطريقة واحدة .. وان الذين دبروا ونفذوا الحرائق كانوا « عصابات » محدودة الاعداد : وحتى تؤكد وجهة نظرها .. تناولت موقف المظاهرات .. ومجموعات «الرعاع» التى كانت تحيط «بالعصابات» أثناء التنفيذ .. بل وجموع المواطنين المصريين الذين تجمهروا ، او تواجدوا ، فى أماكن الحوادث .. وبرأت هؤلاء جميعا .. لكن تحصر الاتهام فى هذه العصابات المنظمة .. التى نفذت مهمتها وفق مخطط سبق الاعداد له ..

ثم راحت اللجنة تحدد اتهامها فيمن هم وراء هذا المخطط .. والذين أرسلوا هذه العصابات لحرق القاهرة ..

وكالت بريطانيا اتهاماتها لكل القوى الوطنية المصرية: الحزب الاشتراكى .. الاخوان المسلمين .. الشيوعيين .. والوفد أيضا ..

فما الذى استندت اليه بريطانيا .. لكى توجه هذه الاتهامات ؟



القرائن البريطانية .. ضد أحمد حسين ..!

احمد حسين

اعداد :
جمال الشرقاوى

● وحتى تنفى السلطات البريطانية اى احتمال يخفف من التدبير ، ويشرك اى جهه فى تنفيذ المؤامرة مع (العصابات) .. برات الجميع :

اولا : المظاهرات ، بجميع انواعها

ـ ويبدو ان المتظاهرين قد تفرقوا كموكب منظم بعد وقت ليس بالطويل من وصولهم الى ميدان ابراهيم باشا (الاوبرا) . حيث لم يتم اى ذكر فى شهادة شاهد عيان تلقتها اللجنه ، ان اى جماعات من بلوكات النظام قد تم رؤيتها فى اى من حوادث اشعال النيران ..

ومن الجائز انه كان هناك طلاب من المظاهرة فى بعض عصابات اشعال النار المنظمة ، ولكن لم يمكن التعرف عليهم بصفتهم الطلابيه بواسطه شهود العيان .

ـ الفقرة ١٢ ، الفصل الاول ، ص ١ ـ ٤

ـ فى الفقرة العاشرة من الفصل الاول ، توجد اشارة الى المظاهرة التى قام بها عساكر بلوك النظام ، والى المظاهرة التى قام بها طلبة الجامعه صباح يوم ٢٦ يناير . وتعتقد اللجنه ان هذه المظاهرة لم تكن جزءا من خطه الاحراق المعدة سابقا ولكنها كانت تؤدى الى فرصه مناسبه للحظه لكى توضع موضع التنفيذ .

ـ الفقرة هـ من خلاصه التقرير ، ص ٣٢ ـ ٣٦

ثانيا : الرعاع :

ـ ان الدهماء غير المنظمين الذين كانوا يتزاحمون بعد انتهاء عمل العصابات المنظمه ، قد هاجموا ونهبوا دكاكين صغيرة كانت سهله الاقتحام وهم يستعملون فى ذلك اى ادوات تحت متناول ايديهم .

ـ الفقرة ٢ ، الفصل الثالث ، ص ٦ ـ ٨

ـ الاعداد المشاركه (فى العمليات) كانت قليلة نسبيا . ولكن يتجمع حول العصابات جمهرة ذات اعداد متفاوتة . فقد اترف كلوب كان معظم المشاركين فى الهجمه الاولى يلبسون الملابس الاوروبيه . ولقد حاولوا ـ ونجحوا ـ فى كبح جماح الرعاع لبعض الوقت . وكان الوحيدون الذين شوهدوا وهم يدخلون اترف كلوب ، بعد تحطيم المدخل الامامى ، من صنف الافنديه واحد او اثنين . لكن يبدو واضحا من التقارير المتوافرة انه قد تبعهم بعد ذلك بقليل مجرمون اكثر تصميما على السلب والنهب ولهم نوايا للقتل .

ـ الفقرة ٦ ، الفصل الثالث ، ص ٦ ـ ٨

ـ فى الفقرة السادسه من الفصل تشير اللجنه الى السيطرة التى اظهرها قواد واعضاء العصابات المنظمه على الرعاع الذين ربطوا انفسهم بجماعات اشعال النار . وهناك دليل كاف فى روايات شهود العيان بان الهدف الاساسى للعصابات المنظمه كان تحطيم الممتلكات وليس السلب وان معظم المحاولات التى قام بها الرعاع لسرقه البضائع فى وقت الهجمات كانت تجابه مجابهه حاسمه وفى بعض الاحيان قاسيه من قبل العصابات المنظمه ، وهناك امثلة على هذا الضبط والربط اللذين لابد انهما كانا طبقا لاوامر اعطيت من سلطة مركزية .

ـ الفقرة ١ ، الفصل الخامس ، ص ١١

ـ انهم (العصابات) كانوا بالطبع مصحوبين بمثيرى الاضطرابات واللصوص العموميين من رعاع القاهرة ، الذين يجتمعون عادة فى مثل تلك الظروف . لكن جميع شهود العيان كان واضحا لهم ان كان هناك تنظيمان مختلفان كليا يعملان : الرعاع الذين لا يسيطرون عليهم ، الذين كانوا ينهبون . وهذه العصابات المنظمه التى كانت تخرب عن عمد وبكفاءة ، بدون اى تفكير فى السلب .

ـ رساله كبير مستشارى السفاره

ـ الوثيقه رقم ٩

ثالثا : جموع المواطنين المصريين :

ـ ان الجماهير كانت تتفرج بهدوء دون ان تهتز ، وذلك عندما اشعلت النيران (فى كازينو اوبرا) ولم تظهر (الجماهير) اى احساس حركى ايا كان (اى لم يسهم فى الخراب الذى يحل بمدينتهم) كما لو كانوا يتفرجون على عرض او حفل سينمائى .

وبينما كان الكازينو مشتعلا ، فان معظم الجمهرة المؤلفة من ثلاثة الاف شخص كانت قد تركت المنظر لتلهب بدون شك للفرجة على نيران اخرى .

لقد اكد الشاهد انه خارج النطاق القريب لمنطقة النيران ، فان الحياة العامه كانت تسير سيرها الطبيعى . وان السكان اظهروا قليلا من الاكتراث او عدم الاكتراث . وان حركة المرور ـ حتى بالقرب من النيران ـ كانت تحت تحكم رجال المرور بالطرق المعتادة . وان الدكاكين الصغيرة على الاقل كانت مفتوحه ويجرى التعامل فيها .

ـ الفقرة ١٠ (ذ ج) ، الفصل الثانى ، ص ١٥

طبعا سوف نناقش ذلك كله فيما بعد . لكننا الان نركز على استعراض الاتجاه الذى اتخذه التحقيق البريطانى ، لنصل الى النتيجه الجوهريه التى توصل اليها . فهذا هو بيت القصيد ..

وقبل ان نصل الى ذلك . لاباس من ان نتوقف . ونجرى موازنه لما وصلناه حتى الان ، لنحدد منهما اين نتفق ، واين نختلف ، مع الموقف البريطانى ..

× × ×

نستطيع القول ، انه بالنسبة :

ـ لوصف الحوادث ..
ـ لطريقه تنفيذ عمليات الاحراق
ـ الادوات التى استخدمت فيها .
ـ طبيعه المجموعات او الفرق التى نفذتها

فيما ـ عدا ـ وصف فاتحة العمليات مما سنناقشه لاحقا)

ـ للتمييز بين هذه المجموعات او الفرق ، وبين كل من المظاهرات من ناحيه ، والرعاع من جهه اخرى ..

ـ تقويم حادث كازينو اوبرا وموقعه من خطة التدبير .

ـ التكييف العام للحوادث ، بوصفها جريمة مبيته ، ومنفذة وفق خطه مسبقه ..

فاننا ، ولجنه التحقيق البريطانيه متفقان اتفاقا كاملا . بل ان ماجاء بتقريرها يكاد يصل الى حد التطابق مع ماتوصلنا اليه فى دراستنا السابقه

(راجع : حريق القاهرة ، قرار اتهام جديد ـ ص ٦٢ ـ ١٣٦)

وطبعا ، يواجهنا معا فى هذه الحالة ، ذات السؤال : مادام هناك جريمة .. وان لكل جريمة فاعلا . فمن هو الفاعل فى جريمه ٢٦ يناير ١٩٥٢ ؟

ولقد درسنا الموضوع فى العمل السابق ، واجبنا على السؤال ، بانه المخابرات البريطانية بالتواطؤ مع الملك واجهزته . فبماذا اجابت السلطات البريطانيه ؟

ببساطه ، بالعكس ، اى بتوجيه الاتهامات ضد قوى الحركه الوطنيه المصرية ..

ورغم اننا سبق ان فندنا هذه الاتهامات ، لانها هى ذاتها كانت اتهامات السلطات المصرية حينئذ (وسنبين عندما نتقدم كيف جرى التنسيق لصياغتها بين القصر والانجليز ، الا اننا نقبل التحدى ، ونفندها مرة اخرى ، من خلال ماجاء بالوثائق البريطانيه نفسها ..

× × ×

ونبدا باشهر متهم فى حريق القاهرة : احمد حسين ، والحزب الاشتراكى ..

● فى الفقرة (ب) من خلاصه تقرير لجنة التحقيق البريطانية ، وهى الجزء الوحيد من التقرير الذى صاغت فيه اللجنه اتهاماتها ، جاء مايلى :

ان اللجنه ليس لديها كبير شك فى ان احمد حسين وحزب الاشتراكى هم المصممون والمنفذون للتخريب الرئيسى . ووجهة النظر هذه يقتنع بها عدد من المراقبين ذوى الخبرة ..

وبعد هذا الاتهام القاطع نتساءل بضعف التقرير مباشرة :

« على انه لايوجد برهان عمل متوافر لدى اللجنة » ..

ورغم ذلك ، تستمر اللجنه فى الاتهام :

ومن ناحيه اخرى ، فانه من المعروف ان احمد حسين كان يتلقى العون المالى بين الحين والآخر من فؤاد سراج الدين ، وذلك يفرض تغذية السموم المعاديه لبريطانيا . وهناك اسباب قوية تدعو الى الاعتقاد بانه فى ليله ٢٥ ـ ٢٦ يناير قام عبد الفتاح حسن باشا (ربما باعتباره مبعوثا عن فؤاد سراج الدين) بمحادثات سريه مع احمد حسين لتنظيم مظاهرة معاديه لبريطانيا ذات مستوى محدود فى اليوم التالى ..

ثم تمضى اللجنه فى تقديم بعض الوقائع :

ولقد تاكد فيما بعد ان ركاب عديد من السيارات وسيارات الجيب قد شوهدوا كثيرا فى مناطق الاحراق وكانوا جميعا من اتباع احمد حسين وقد شوهد بعضهم يشتركون فى الهجمات .

وبرغم الحسم الذى تذكر به الوقائع السابقه ، فانها ترفق قائله :

وبرغم غياب الادلة الواضحة(!) ، فان اللجنه لاترى اى مبرر مقبول للشك فى تامر احمد حسين وفى مساندة فؤادسراج الدين وعبدالفتاح حسن (هكذا .. !)

وتنتقل اللجنة الى تعميمات واحكام مجردة . فتقول :

« ان احمد حسين يعتبر منذ امد طويل اخطر واهم مهيج فى البلاد . وليس يدهشنا ان نسمع انه قد سعى بنجاح الى ترتيب تعمية متقنة لاثبات وجوده فى مكان اخر اثناء وقوع الحوادث .

وتتخيل اللجنة قصة ، وتبحث لها عن وسيلة للاقناع بها ، فتقول:

« ولقد وضعت اللجنة امام السؤال : كيف وصلت الى معرفة خطط الاحراق التى دبرها احمد حسين . وكيف ان هذه الخطط (التى عرفتها اللجنة !) لم تكن معروفة لسلطات الامن ، التى تتخذ عادة الاجراءات لاحباط الشغب ؟ .

وماذا كان الجواب ؟

« كان التفسير الذى تقبلته اللجنة (على نفسها !) ان هذه السلطات ليس لديها اى معلومات اطلاقا من خلال الوزيرين السابقين المذكورين انفا ، سواء فى ذلك عن مدى المساعدة المالية المعطاة لاحمد حسين ، او تشجيعه وامداده بالاسلحة والذخائر والمتفجرات التى توفرت له من مصادر حكومية .

وتكشف اللجنة عن مصادرها من كبار ضباط البوليس المصرى (الذين كانوا يعرفون ما حجبه سراج الدين وعبد الفتاح حسن عن اجهزة الامن ، وحجبوه هم ايضا عنها ، وخصوا به لجنة التحقيق بالسفارة البريطانية !) :

« ان المساعدة الموثوق بها التى قدمها الاشخاص الذين قاموا بابلاغنا ، جعلت هذه التقارير ليست موضع شك من جانب هذه اللجنة » ..

لجنة التحقيق البريطانية تقرر :
بـراءة المظاهرات .. وتجمهرات المصريين .. من جريمة حريق القاهرة

هنا هو الاتهام الرسمى البريطانى لاحمد حسين والحزب الاشتراكى . وهو اتهام اكثر من هش ، بل واضعف الف مرة من اتهام عبد الحميد ابو شنيف ، الذى سبق ان فندناه فلم يصمد للمناقشة ..

على اننا برغم سخف الاتهام الواضح سنناقضه بما ورد فى الوثائق البريطانية .

● ففى رسالة كبير مستشارى السفارة الى القسم الافريقى السابق الاشارة اليها ، قال المستشار :

« العديد من المصادر المستقلة ترى ان احمد حسين زعيم الحزب الاشتراكى ، هو المنظم (للحوادث) » .

لكن الرجل ، استدرك بعد ذلك قائلا :

« نحن لا نعتقد ان احمد حسين قادر على مثل هذه الخبرة فى التنظيم الراقى » ..

وهكذا ، وبغض النظر عن الادله والقرائن ، نفى المستشار مجرد امكانية احمد حسين على القيام بهذا العمل . مما جعل اتهامه يسقط من البداية . وبالفعل ، فقد تحول للبحث عن فاعل اخر ، فى نفس الفقرة من الرسالة (الفقرة ١١ . ص ٢ و٣ ـ الوثيقه رقم ١٠١٨/٣٦ JE) ..

لكن يبدو ان السفارة البريطانيه مثلما كانت تعتمد على مصادر بوليسية ، خابية ، فى الجهاز المصرى ، تقدم لها مثل تلك المعلومات التى استندت اليها لجنة التحقيق ، كانت تستمع لاصدقاء بريطانيا ، يقدمون لها تحليلات خاصة . فكبير مستشارى السفاره هنا يلتقى بواحد من هؤلاء ويسجل محضر لقائه معه ، ويرسل به البرقية الخاصه رقم ١٥/٥٢/ ١٠١٢ بتاريخ ١٨ فبراير ، يقول فى الفقرة الرابعة منها :

« يقول فرخانى بية (ربما فرجانى ، او فرغل ..) ان تنظيم معظم العصابات (التى نفذت الحرائق) كان بفعل حزب احمد حسين الاشتراكى ، وانه كان يوجد فى هذا الحزب اشخاص اكثر ذكاء من احمد حسين نفسه (ويعلق المستشار : وبالرغم من ان فرخانى لم يضع النقط على الحروف ، فان هذا يعزز الانطباع العام حول التاثير الحاد للشيوعيين فى الحزب الاشتراكى) . وقال ان الحزب قد حصل على عون كبير من سراج الدين فى صورة اموال ، واسلحة ، وتجهيزات الاحراق ، وحمايه البوليس ، بحيث اصبح تنفيذ عملية ٢٦ يناير غيرصعب . واتضح فى النهاية (ومن البداية الى النهاية) ان سراج الدين كان احمق لدرجة انه تصور ان هذه المساعدات كانت ستستخدم فى منطقة القنال . انه ـ سراج الدين ـ على العموم تقبل واراد فوضى فى القاهره يوم ٢٦ يناير ، على ان تكون فقط ، فوضى عادية . ..

× ×

● بينما كانت الحرائق مشتعلة فان معظم الجمهرة المؤلفة من ثلاثة آلاف شخص ذهبوا للفرجة على النيران .

هذه هي المعلومات والتحليلات التى كان يتبناها المسئولون البريطانيون . وبرغم انها لا تخرج عن كونها تخمينات . وانطباعات . وان بعضها ينفى بعضها الاخر . مثل تاكيد ان احمد حسين كان يتلقى مساعدات من سراج الدين للقيام بالتخريب . ثم الاشارة الى ان هذه المساعدات تندرج تحت ما كان يقدمه سراج الدين كوزير للداخليه الى كتائب التحرير . وهما امران مختلفان تماما . وليس فى امر هذه المساعدات لا سر ولا اخفاء (كما زعمت اللجنة فى خلاصة تقريرها) ..

● اكثر من ذلك .. كان السفير البريطانى فى القاهرة يعرف جيدا الصراع العنيف الذى كان دائرا بين احمد حسين وبين حكومة الوفد ، وخاصة فؤاد سراج الدين . وهو نفسه الذى هرع الساعة الثامنة من صباح يوم ٢٦ يناير (بالذات) لكى يرسل الى وزارة الخارجية برقية (لها اولوية) يقول فيها :

« عقد احمد حسين ، زعيم الحزب الاشتراكى ، مؤتمرا صحفيا فى القاهرة يوم ٢٤ يناير ، هاجم فيه الحكومة بعبارات عنيفة . ووفقا لما قالته ـ الاساس ـ الجريدة الوحيدة التى نشرت البيان بالتفصيل ـ فقد خلص احمد حسين الى القول « اننا لن نعطى حكومة الوفد فرصة اخرى لارتكاب المزيد من الحماقات . اننا سنفعل كل ما فى وسعنا لاسقاطها .

« ووفقا لما ذكرته الصحف الوفدية ، فان شباب الحزب الاشتراكى ، نظموا مظاهرة عدائيه للحكومة على اثر ذلك ، واصطدموا بالوفديين . وان اعيرة من بنادق سريعة الطلقات ، قد اطلقت من مقر قيادة الحزب الاشتراكى . وزير الداخلية شخصيا امر باقتحام المبنى ، وتم القبض على ٧ ..

« وقد صودرت « الاساس » بسبب نشرها الفقرة / ٩ اعلاه (كلام احمد حسين) (١٢) .. »

واضح ان المسالة كلها كانت لعبة سياسية . فالسفير البريطانى يستخدم موقف احمد حسين ضد حكومة الوفد يوم ٢٦ يناير (عدوه الرئيسى حتى ذلك اليوم) ، ثم يستدير على احمد حسين فى نفس اليوم ، بعد ان تلقى تاكيدات بان حكومة الوفد انتهت . وفى المعركه السياسية ، من خلال الحديث « القانونى » عن احداث ٢٦ يناير . لا باس من الربط بين العدوين (الوفد واحمد حسين) ، عن طريق التخلص من كل اعداء الوجود الامبريالى البريطانى فى مصر ..

● كان السير رالف ستيفنسون (الدبلوماسى اليقظ والذكى بدون شك) يدرك جيدا ان الاتهام ضد احمد حسين غير جدى . ففى يوم ١٨ مارس ، ابرق لوزارة الخارجية ، يقول :

« احمد حسين ، زعيم الحزب الاشتراكى المصرى ، حكم عليه بثمانية عشر شهرا سجن فى جرائم صحفية (العيب فى الذات الملكية) . ولم تذع اى اخبار زيادة على ذلك عن المحاكمة .. »

« احمد حسين كان قد قبض عليه منذ حوالى ستة اسابيع فى ارتباط بحوادث ٢٦ يناير .. »

ثم يعلق مدركا دلالة ذلك :

« ان الحكم عليه فى جرائم صحفية يفترض انه صار مستحيلا الحصول على ادلة كافية لتعزيز ادانته بالتحريض على الشغب »(١٣)

طبعا . لانه اذا كانت التهمه الاساسية الموجهة الى احمد حسين هى التحريض بالكتابات الصحفيه . وان حكم القضاء صدر بشأن هذه الكتابات . ولم يعتبرها تحريضا على حريق القاهرة .. فماذا يبقى؟!

● لكن السفير البريطانى ـ مع ذلك ـ كان لديه امل فى ادانه احمد حسين ، استنادا الى الجهد الخارق الذى كانت تبذله سلطات الملك ، والذى كان على علم يومى بتفاصيله ، وهكذا ، فانه ارسل بتاريخ ١٣ مايو للندن يقول :

« صحف ١٣ مايو نشرت قرار النيابة باتهام ستة اشخاص بالتحريض على الشغب ، وهم احمد حسين زعيم الحزب الاشتراكى ، وسليمان زخارى رئيس تحرير جريدة الحزب ، واربعة آخرون يعتقد انهم جميعا اعضاء فى الحزب .

« الاتهام يرتبط بعشرة حالات لاشعال النيران ، بينها سينما ريفولى ، وبنك باركليز (فى الحالة الاخيرة قتل عدد من الافراد) .

« الاتهام ضم احمد حسين وسليمان زخارى انهما قاما بالاثارة بصورة منتظمة للثورة والعنف ، بمقالات فى صحف الحزب الاشتراكى ، التى قدمت النيابه امثلة كثيرة منها : احمد حسين اتهم ايضا مع الاربعة الباقين بالدوران فى القاهرة يوم ٢٦ يناير . وتوجيه الغوغاء الى تخريب العديد من المنشآت . الاتهامات وضعت تحت مواد تجعل من عقوبة الاعدام محتملة . المحاكمة ستعقد يوم ١٨ مايو .. (١٤)

ولم تكن الاعمال القاهرة للسلطات فى هذا الموضوع ، وما يصدر عنها من قرارات اتهام هى مصدر تعلق السفير بامل ادانة احمد حسين ، وانما كانت هناك تاكيدات سرية ، ذات طبيعة تامرية ، من اعلى مواقع السلطة تؤكد ذلك .

هذا ما تكشف عنه الوثيقة التالية .

البقية العدد القادم

الهوامش :

(١٢) مجموعه وثائق وزاره الخارجية البريطانيه ـ ملف رقم ٩٦٨٧٠ ـ البرقية رقم ١٦٣

(××) مجموعه وثائق وزاره الخارجيه البريطانيه ـ ملف رقم ٩٦٨٧٢ ـ البرقية رقم ١٥/٥٢/ ١٠١٢

(١٣) مجموعة وثائق وزارة الخارجية البريطانية ـ ملف رقم ٩٦٨٧٤ ـ برقية رقم ٥٥١

(١٤) مجموعه وثائق وزارة الخارجية البريطانية ـ ملف رقم ٩٦٨٧٥ ـ برقية رقم ٨٤٧

ملاحظات على تقارير السفارة البريطانيه حول حريق القاهرة

من الواضح ان ماننشر فى هذا البحث القيم حول : حيث نظر السفاره البريطانيه فى امر حريق القاهرة هو امر يخص السياسه البريطانيه فى الدرجة الاولى ـ من حيث انحيازها ضد كل من كان يحارب الاستعمار البريطانى فى هذه الفترة الحرجه من تاريخ مصر (عام ١٩٥١ وعام ١٩٥٢) والتى كان من اهم ملامحها تشكيل الحزب الاشتراكى (مصر الفتاة) وبعض القوى الوطنيه الاخرى ككتائب التحرير التى حملت السلاح ضد القوات البريطانية فى منطقة قناة السويس .

ولاشك ان السفارة البريطانيه فى القاهرة ـ وقتها ـ كان يهمها تهاجم الاستاذ احمد حسين وكثير من القيادات الشعبية المناهضه لبريطانيا ومحاوله الصاق تهمة حرق القاهره بأعضاء (كتائب التحرير ، والحزب الاشتراكى والاخوان المسلمين وحركة انصار السلام والشيوعيين وبعض قيادات الوفد التى اسهمت فى الغاء معاهدة سنة ١٩٣٦ تمهيدا لاراحة الحركة الوطنيه المصرية بقيادة الحزب الاشتراكى (مصر الفتاة) .

واذا كانت امانة البحث العلمى قد اقتضت ان تنشر هذه الدراسه للاستاذ جمال الشرقاوى بما تتضمنه من محاولات السفارة البريطانيه الصاق التهم بالوطنيين المصريين .

فان الحقيقة التى لايمكن تجاهلها هى ان حريق القاهرة قد تم على ايدى المستفيدين من الحريق . وعلى راسهم قوات الاحتلال البريطانى التى اصطدمت بها (كتائب التحرير) المصرية .

كما ان الملك فاروق كان من اوائل المستفيدين من احراق القاهرة حتى يتمكن من اعادة فرض الاحكام العرفيه (حالة الطوارىء) والقضاء على المعارضه المصريه واغلاق احزابها وصحفها والصاق التهمة بقادتها وهو ما حدث بالفعل .

كما ان جماعه (اخوان العروبه) التى انشأها الانجليز فى مصر وبعض الدول العربيه ، كان لها دورها فى هذا الحريق .

وستنشر (الشعب) فى عددها المقبل باذن الله كيف حاول (البوليس السياسى) تلفيق التهم للاستاذ احمد حسين وبعض اعضاء الحزب الاشتراكى (مصر الفتاة) . وكيف فشلت هذه المحاولات .

الشعب

حتى لا يؤثر الانضباط على التوازن الاجتماعى

من الاشياء التى لايرفضها عاقل .. موضوع انضباط الشارع المصرى .. ويعنى هذا ان نسمع معانى الانضباط لتشمل ساحة المجالات الحياتية للمواطنين .. ما لا تكوا مقصوره مرهجه واحد دون غيره .. وحتى هذا المجال واعنى به بالدرجه الاولى الحملات البوليسية على سائقى سيارات الاجرة واصحاب السيارات الملاكى .. لم يحقق الهدف الايجابى من ورائه بقدر العوائد السلبيه التى ادت الى احقاق امال الجماهير من وراء هذه التجربه التى اساءت اكثر مما افادت ولا اتصور ان رئيس الجمهورية اعطى تعليمات بتحقيق الانضباط فى الشارع فى مقابل تاليب الراى العام على النظام .. او اساءة سمعة مصر امام الزائرين والقادمين من الخارج .. الذين فوجئوا بمل الشوارع بالصخب والجنود بالكثرة التى لم نشاهدها فى الدول الشيوعيه .. ولا نجد نهارا فى الدول الديمقراطية والراسمالية

وبالاضافه الى صبغ الشارع المصرى برجال الشرطه المنتشرين فى كل مكان .. فهناك ملاحظات يقولها عامه الناس حول تصرف حراس الانضباط .. وتجاوز البعض منهم لرسالته . ومن ذلك :

١ ـ استعمال الفاظ التجريح والتقريع لمن يتم التعامل معهم .

٢ ـ ادخال مقاليه كثيرين فى اقسام الشرطة ليلا تحت اى حجة يراها رجل الشرطه .

٣ ـ اهانة بعض الازواج والزوجات .. عند التحرى عن بطاقات تحقيق الشخصيه ـ لاى طرف ـ وجر البعض الى اقسام الشرطه .

٤ ـ سحب تراخيص السيارات وقائديها لاسباب مشروعه واحيانا غير مشروعه .. وعدم اعطاء ايصالات رسميه بسحب هذه التراخيص .

٥ ـ استفزاز الشباب ليلا وخاصة العائدين بعد المذاكرة فى منازل زملائهم .

٦ ـ تجاوز حدود المحاسبه والمساءله لبعض التجار الذين تاخروا فى اغلاق محلاتهم عدة دقائق بعد المواعيد .

٧ ـ سوء معاملة الباعه الجائلين الذين ليس لهم مورد رزق سوى تلك الاشياء البسيطة والصغيرة .. وذلك بالقائها على الارض .. وسحقها بالاحذية وهذه الاشياء هى راس مال البائع الفقير الذى يعيش من ورائها هو واسرته !

وهذه صورة يتحدث عنها رجل الشارع المصرى ـ الذى استقبل فى البداية الارتياح ـ مسالة الانضباط التى انقلبت فى النهاية الى الضد !

واتصور انه فى المجتمعات التى تتجه نحو الديمقراطية بعد ان تودع الفوضى .. يجب ان يكون ذلك من خلال الاساليب التى تؤدى الى تحقيق السكينه الاجتماعية وغرس مفاهيم العداله بين افراد المجتمع .. بصورة تجعل المواطنين يتعاونون مع السلطة الحاكمة فى تحقيق ذلك ..

ابراهيم الازهرى
النقابة العامة للكيماويات

القذارة فى كل مكان
مشهد يراه أهل الشعراء يوميا

※ فى كفر سعد بدمياط :
مشاكل تبدأ بقطار الاحزان وتنتهى بارهاب المواطنين

كتب ـ أحمد الكنانى :

مشاكل لا تنتهى ، وصرخات لا تنقطع ولا احد يجيب ، لا يتبدل شيء ، ولا يتدخل مسئول لوضع حد للمعاناة ، فترة الانتخابات التى شهدت وعودا كثيرة تبخرت بسرعة شديدة ، ولكن كل شيء ظل على حالة .

د. أحمد الجويلى
محافظ دمياط

فى كفر سعد يستغيث المواطنون من الكوارث التى تنهال عليها وعلى ابيهم مع كل اشراقة شمس والتى ترجع الى قطار الساعة السابعة صباحا او قطار الاحزان ، كما يسمونه ، وهو القطار الذى يتحرك يوميا من المنصورة الى دمياط مرورا بمدينة كفر سعد حيث يركب من هذه المدينة والقرى التى حولها يوميا مالا يقل عن خمسة الاف مواطن ما بين موظف وعامل وحرفى ثم الطلبه والطالبات الذين يتعرضون لمهانة شديدة داخل عربات هذا القطار بسبب الزحام الشديد .

وكما يقول الحاج غازى الهريجى امين حزب العمل بقرية كفر سعد البلد : ان جميع ركاب هذا القطار يقاسون معاناة يومية بسبب الازدحام الشديد للقطار حيث لا يمر يوم على اهل كفر سعد المدينة كانت ام القرية الا يسقط تحت عجلات القطار قتيل او جريح بسبب تعلق المواطنين على الابواب او اللجوء الى سطح القطار هروبا من الزحام مما يؤدى الى حدوث الكوارث اليومية للاهالى خاصة مع بدء الدراسه كل عام . لذا فالمواطنون يناشدون المسئولين عن هيئة السكة الحديد زيادة عربات القطار مع تخصيص عربتين على الاقل للسيدات والطالبات حفاظا عليهن ، او زيادة عدد الرحلات فيما بين السابعة والثامنة صباحا حفاظا على حياة المواطنين .

جهاز الارهاب

ومن ناحية اخرى يقول امين حزب العمل ان شرطة التموين لاهم لها فى منطقة كفر سعد سوى الامساك بالشرفاء من التجار والبقالين خاصة المؤيدين لحزب العمل حيث تلفق التهم لهم على يد ضابط التموين بالمركز الذى يتغاضى عن الكثير من المخالفات التموينية بالمركز رغم اننى ابلغته بذلك مرات عديدة . كل هذا يحدث فى الوقت الذى يترك فيه جنوده يديرون محله خاصة بهم من الباطن لحسابهم الخاص ويتركونهم يخالفون التسعيرة .

ويستطرد الحاج غازى قائلا نحن على استعداد لوضع هذه الحقائق امام وزير الداخلية ، بعد ان رفض مدير امن دمياط الاستماع الى شكواه .

ولم تقف اعمال الشرطة عند هذا الحد بل تعدته الى احتجازهم على المواطن رجب مجاهد بالضرب حينما ذهب اليه شاكيا من بعض الامور . وذلك منذ حوالى شهر ونصف .

مهازل الروضه

وفى قرية الروضة بمركز فارسكور التى كتبنا عنها فى « الشعب » منذ شهرين ، وتناولنا بالتحديد قضية جمع التبرعات من الاهالى ، فقد علمت ان هذا المجلس نفسه حاول جمع تبرعات اخرى جديده من المواطنين ، وذلك حينما دعا وجهاء القرية الى اجتماع يوم الخميس ١٩٨٤/١٠/١١ فى مركز الشباب لبحث العودة الى جمع التبرعات رغم ان الاهالى مازالوا يسالون عن مصير تبرعاتهم السابقة التى جمعها المجلس المحلى منذ عامين ، ولعل ما يثير العجب هو حدوث مثل هذا الموقف فى وقت لم تنته فيه لجنه تقصى الحقائق التى شكلتها المحافظة من عملها للتحقيق فيما نشرناه من قبل عن هذا الموضوع بصفة خاصه .

وفى نفس القرية مازال احمد شيبة عضو مجلس الشعب مصرا على تصفيه حساباته مع خصومه الذين لم يساندوه فى فتره الانتخابات ، فبعد فشله فى اقصاء احمد صالح البوهى من رئاسه شباب القريه خاصة بعد الموقف المشرف من جانب الشباب الذى تصدى لمحاولته هذه بكل قوة ، لجا الى حيله اخرى فسعى لدى مامون الشيخ سكرتير عام المحافظه وهو رجل ينتمى الى نزاهته لنقل محمد صلاح محمد الهوارى من عمله كسكرتير للوحده بالقريه بعد ان الصق به اتهامات غير صحيحه مما دعا مامون الشيخ الى التحقيق فى هذه الاتهامات التى ثبت بطلانها وبذلك احبط كل محاولات العضو الذى مازال مصرا على تهديد خصومه فى ارزاقهم .

هموم قريه الشعراء

ليست هذه القريه كغيرها بل هى قريه صناعية ، لمنها تضم معظم عمال صناعة الموبيليات بدمياط ورغم ذلك فمشاكلها لا تنتهى او على الاقل لا يتحرك احد لحلها من المسئولين .

يقول على حبيب احد اهالى قريه الشعراء بدمياط ، رغم الاهمية الصناعية لهذه القريه التى يقطنها اكثر من ٧٠ الف مواطن اغلبهم من العاملين بصناعة الاثاث وبها مالا يقل عن عشرة الاف ورشه تجاره فيها لا تلقى اى اهتمام فالشوارع لا تخلو ابدا من مياه المجارى التى تغطى كل مكان بالقريه ، فضلا عن سوء حالة الوحده الصحية التى انعدمت فيها الرعاية الصحيه بالاضافه للانقطاع المستمر للكهرباء عن القريه مما يعطل ماكينات شق الاخشاب وبالتالى تعطيل دورة التجاره عن العمل ويعانى اهالى القرية من عدم توافر مياه الشرب خاصة بعد اغلاق المجلس المحلى للقريه لطلمبتين للمياه بدون سبب واضح مما ادى تعقيد المشكلة كما ان المجلس المحلى عجز عن استغلال قطعة ارض تبرع بها المواطن مصطفى محمد منصور منذ عدة اشهر لاقامه مخبز آليا عليها ، فى الوقت الذى سيطر فيه اعضاء المجلس على قطعه ارض اخرى مملوكه للاوقاف مساحتها حوالى ٩٠ مترا دون تحديد الغرض الذى ستستخدم فيه الارض .

السيارات فى ابو جريدة

يقول محمد وهيب حمودة الشهير برضوان من قرية ابو جريدة بفارسكور ان ادارة المرور سمحت لنا بتشغيل سيارات الميكروباس ١٨ راكبا تحمل ١٢ راكبا فقط ثم عادت فالغت هذه التراخيص ثانيه دون سبب مقنع ، رغم ان وجود هذه السيارات سيحل ازمة المواصلات بدمياط من ناحية ويسد الحصيلة الضريبية من ناحية ثانية لاداء اصحاب السيارات ـ على استعداد لدفع كل الرسوم التى تفرضها الدولة ولقد سكوت لجميع المسئولين لحل هذه المشكلة ولكن لم يجبنى احد واننا على امل ان يتدخل اللواء احمد رشدى وزير الداخلية لوضع حل ملائم لذلك ، خاصة اننا مستعدون للالتزام بالتعريفة التى تحددها اجهزة المرور مع الانتظام تحت رقابة هذه الاجهزة طبقا للقانون .

※ ((الشعب)) خارج القاهرة ※ ((الشعب)) خارج القاهرة ※ ((الشعب)) خارج القاهرة ※ ((الشعب)) خارج القاهرة

تقرير من سوهاج يكشف :

الاهمال تفشى فى قطاعى لتموين والصحة

تحتفظ نيابه الاموال العامه بطنطاالان مع جمال دريس مدير التموين والتجارة الداخليه وعضو مجلس محلى المحافظة ورئيس لجنة التموين بها -- بعد ضبطه متلبسا بصرف مانوت ومواد تموينية مستغلا علاقة القرب بمدير التموين كمال درويش .

وفى سوهاج لم يتم رصف طريق روافع العيساوية - بطول ٤ كيلو مترات حتى الآن رغم ادراجه فى الخطه منذ عام ١٩٨٢ .

اوصى مجلس محلى المتشة فى جلسته الاخيرة برش هذا الطريق بصفة دورية والتقدم بسؤال من قبل الممثلين للمركز بمجلس محلى المحافظة الى مدير طرق سوهاج عن اسباب تأخير رصف هذا الطريق الحيوى الذى يخدم ٢٥ الف نسمة .

وفى سوهاج ايضا دمرت المياه الجوفية اكثر من ٥٠ فدانا بسبب انسداد المجمع رقم ١٣ بحوض السنى فى قريه عزبه التمسير بزمام الزاوية بسوهاج -- وبلغت الخسائر ٢٢ الف جنيه .

تقدم الزميل سيد بلال عضو حزب العمل بالعديد من الشكاوى حول هذا الموضوع دون فائدة .

وفى قريه اولاد الشيخ شرة الناحية لمركز اولاد طوق حول طبيب الوحدة الصحية هذه الوحدة الى عيادة خاصة قيمة الكشف بها ٢٥٠ قرشا --

صرخة للمسئولين

اهالى منطقة ام زغيو بغرب الاسكندرية فوجئوا بقوة بوليس من امن الاسكندرية بصحبتهم بلدوزر تطلق النيران للارهاب فى ٣٠/٩/ ١٩٨٤ وتهدم اكثر من ٨٥ منزلا بما فيها من منقولات واثاثات ومدخرات اصحابها دون سبق اخطار او انذار مما افزع الاهالى البالغ تعدادهم ثلاثة آلاف فرد رغم انهم تقدموا بطلبات للجهات المسئوله وسددوا الرسوم لتلك الجهات المعنية بايصالات رسمية .

اننا نناشد وزير الاسكان والتعمير الصحارى ومحافظة الاسكندرية ان يوقفوا الهدم حتى تتبين الامور ويسمعوا للملاك وما لديهم من مستندات رسمية .

لقد وعد المسئولون باسكان اصحاب المنطقة دون ان يعدوا لهم ماوى فعلى المسئولين بحث هذا الامر وايجاد المأوى قبل الهدم حتى تستقر هذه الاسر فى دولة الامن والامان وان يوفق المسئولين ولنا عودة على هذا الموضوع .

اهالى المنطقة

في حوش عيسى :

بساتين الموالح تتحول الى أحطاب للتدفئة

تعرضت محاصيل مئات الافدنه المستصلحة بمزرعة الحرية بحوش عيسى للتلف بسبب الانقطاع المستمر للمياه .

● محمود خليل أحد المتضررين يقول -- نزحنا من بلادنا البعيدة منذ سنوات الى المنطقة بعد قرار الحكومة بتوزيع الاراضى الصحراويه القابلة للزراعة على صغار الزارعين بواقع ٣ افدنة للاسرة -- وبعد العمل الشاق انتجت محاصيل مختلفة بجودة عالية اهمها الموالح التى تروى من ترعة النوبارية ، ومنذ سنوات اشترى عدد من الاثرياء مساحات جديدة على جانبى الترعة فى مقدمة اراضينا وقام الملاك الجدد بمخالفه القانون بتركيب عدد من ماكينات السولار الكبيرة لسحب المياه من شريان الحياة لاراضينا فجفت المياه لاستمرار التشغيل طوال ٢٤ ساعة واصبحت زراعتنا فى أكثر من ٤٠٠ فدان .

● ويكمل المواطن احمد ابو احمد قائلا : شكونا لجميع المسئولين بالمحافظة دون جدوى -- ومع استمرار نقص المياه احترقت اشجار الموالح التى تحتاج لكمية كبيرة من المياه وقام اصحابها بتقطيعها وبيعها لصناعة الفحم وبارت معظم اراضينا التى استصلحناها بعرقنا وتحولنا من ملاك الى عمال يومية عند الملاك الجدد لعدم وجود مصدر رزق آخر بعد ان فقدنا املاكنا فى موطننا القديم --

● ●

هذه الواقعة نهديها الى وزير الداخلية !

سوهاج - صلاح بدبوى :

فى يوم ١/٩/٨٤ الساعة الثانية والنصف ظهرا كان الطفلان حمدى الضبع - ١١ عاما وقدرى الضبع - ١٣ عاما - يلعبان ((الاستغمايه)) أمام مزرعتهما الواقعة على طريق سوهاج - جهينه - وبجوار قريتهما أولاد نصير .

فجأة رأوا عربة شرطة تقف وينزل منها ضابط ((ملازم اول)) وينهال عليهما ضربا بشلوت حتى اغمى عليهما ثم اخذهما معه فى العربة الى مركز طما وهناك انزلهما امام قسم الشرطة وطردهما ولم يبال حين اخذهما انهما لا يملكان نقودا لكى يعودا الى منزلهما .

الطفلان يعرفان شخصيه الضابط دون اسمه .



صورة وتعليق من محلة منوف

● انتشرت فى الاونه الاخيرة ظاهرة خطيرة ، تستدعى ان يلتفت اليها المسئولين -- فازواج كثير من اهالى محله منوف مركز طنطا غربيه اصبحت فى خطر نتيجة لهذه الزيادة التى يستغلها بعض سائقى سيارات الداتسون فى تحميل سياراتهم مما يسبب فى حدوث العديد من حوادث الطرق

تصوير : ابراهيم دهده

ولهم حق الرد

وزارة الشئون الاجتماعيه : جمعيه تنميه المجتمع فى قرية نادر بالمنوفية تقبل اعضاءها افرادي وليسوا جماعات !

● تلقت ((الشعب)) من مكتب وزيرة الشئون الاجتماعية ردا حول ما نشر بتاريخ ١٤/٨/٨٤ متضمنا رفض عضويه الشباب لجمعيه تنمية المجتمع بقريه نادر مركز الشهداء محافظة المنوفية .

جاء فيه ان مجموعه من شباب قرية نادر مركز الشهداء وعددهم ١٥ مواطنا تقدموا بطلبات عضوية جماعية الى جمعيه تنميه المجتمع بالقرية المذكورة وقام رئيس الجمعيه بالتاشير على الطلبات المقدمة بضرورة أن تكون فردية وعلى كل فرد يرغب فى الانضمام للجمعية التقدم بنفسه الى الجمعية بناء على البند الاساسى رقم ١٠ من لائحه الجمعيه .

تقدم للجمعيه عدد ٧ مواطنين فقط من المجموعة المشار اليها وقبلت عضويتهم - أما باقى الاعضاء فلم يتقدموا بطلباتهم الى الجمعيه علما بان باب العضويه مفتوح لجميع المواطنين ممن تنطبق عليهم الشروط المطلوبة .

● ●

هيئة التليفونات : عاد السنترال القديم للعمل فى دير مواس

● تلقت ((الشعب)) من هيئة التليفونات ردا حول مانشر بتاريخ ١١/٩ خاصا بسنترال دير مواس جاء فيه ان سنترال ديرمواس كانت سعته ٢٤٠ خطا ثم تم تغييره بسنترال سعة ٨٠٠ خط لمواكبه التقدم السكانى والعمرانى وقد دخل الخدمه فى ٢٤/١٢/٨٣ -- ثم رأت الهيئه الاستفادة بالسنترال القديم فتم رفع اجهزته وتركيبها فى احدى قرى محافظه الغربية لخدمه المواطنين بها .

● ●

هيئة كهرباء الريف : الكهرباء مستمرة فى قرية نادر

● تلقت ((الشعب)) ردا من هيئة كهرباء الريف حول ما نشر بتاريخ ٣١-٩-٨٤ بشأن شكوى اهالى قريه نادر بالمنوفيه بخصوص كثرة انقطاع الكهرباء عن القريه .

جاء فى الرد ان الكهرباء مستمرة بالقريه والاعطال التى تحدث يتم اصلاحها اولا باول وعند فصل الخط يتم عمل صيانة له فى الحال وتم التخفيف على الخط لزيادة الانارة للقرية .

● ●

رد من المواطن عبد الغنى عبد الواحد المشروع لم يكن وهميا والتبرعات اختياريه

● تلقينا من عبد الغنى عبد الواحد عضو المجلس المحلى الشعبى السابق بالروضة دمياط ردا حول ما نشر بتاريخ ٧-٨-٨٤ .

جاء فى رد المواطن انه طلب من الوحدة المحلية بالروضه تدبير قطعة ارض لقيام وحدة تنقيه وترسيب عليها على ان تقوم الوحدة بتدبير الارض خلال شهر بالجهود الذاتيه .

عرضت الوحدة الموضوع على المجلس الشعبى المحلى لقرية الروضه فى ٤/١٠/٨٤ تم فى جلسه طارئه فى ٦/١٠/٨٤ ضمت وجهاء القريه الذين اتفقوا على جمع تبرعات اختيارية عن طريق بقال التموين وعليه صدر قرار المجلس بالاشتراك مع الوحدة المحلية بجمع التبرعات .

تم الاتفاق مع صالح السيد فايد على بيع قطعه الارض الخاصة به لاقامة المشروع عليها مقابل تعويض مادى قدره (٧٥٠٠ جنيه) وعليه وقع المذكور عقد البيع للوحدة لتقديمه للجهات المختصه .

المواطن يعرف كل بنود العقد وحصل على نصف المبلغ المقرر له كتعويض . وفى ٨ مايو ٨٤ تم وضع حجر الاساس للمشروع .

تبرع المواطنين لم يكن اجباريا بل اختياريا عن طريق بقال التموين وعلى دفاتر جمعية تنمية المجتمع بالروضه المشهرة وتم فعلا جمع ١٦٦٢ واضيف هذا المبلغ على المبالغ الاخرى حيث وصلت الى ٤٣٠٠ جنيه تم تسليمها للسيد صالح فايد .

اما مانشر بأن المجلس المحلى لم يف بالتزاماته تجاه المواطن فايد فانه تم تسليمه كل ماتم جمعه من تبرعات وتم ايقاف التبرع لحين انتخاب المجلس المحلى الجديد ثم تم ايقاف المشروع من قبل المحافظ - لانه تقرر اقامة المشروع على مساحه فدان كامل وليس نصف فدان (المساحة المشتراه)

أما مانشر عنى من انه ظهر على الثراء المفاجىء فاقول ان والدى توفى عام ٥٩ وترك لنا منزلا وقمت بالعمل ووالدتى . كذلك تعمل موظفه حيث استكملت بناء الدور الارضى وتوفيت عام ٧٤ واخى يعمل عامل (بناء واخ استشهد فى الجبهة وآخر كان يعمل فى السعودية وانا سافرت الى ليبيا للعمل اكثر من عام .

هل كثير علينا ان تقوم بمناقشته لكل منا .

تعقيب من الشعب :

نرجو أن يكون هذا الرد صادقا ولكن كيف تفسر جمع التبرعات من الاهالى حسب عدد افراد البطاقة التموينية -- ولماذا تاخر وضع حجر الاساس عامين على الاقل .

كلام الشعب

عاجل الى :

وزير لصحة ومحافظ الدقهلية

فى قريه البجلات مركز منيه النصر دقهليه مستشفى تتبع وزارة الصحه قام وكيل وزارة الصحه بالدقهلية بالتنازل عن جزء منها للتربية والتعليم لاقامة مدرسه تاسيا او ومتجاهلا التوسعات المستقبليه للمستشفى ، مع العلم بأن هذه المستشفى تعانى نقصا شديدا فى امكانياتها وفى المتخصصين .

فبدلا من ان يشغل السيد الوكيل نفسه حسب اختصاصاته ويكمل ما بها من نقص يتفضل سيادته ويتنازل عن جزء منها للتربية والتعليم وعلى ما يبدو حسب خطة لتصفيه المستشفى تباعا .

والجدير بالذكر ان وزارة التربية والتعليم تملك مدرسة ابتدائيه تقع على مساحه حوالى ٥٠٠٠م٢ (خمسة الاف متر مربع) بعرض ٥٠ م وطول ١٠٠ م يشغل المبنى مساحه ٨٠٠ م الى جانب فصلين نواة لمدرسه ابتدائيه اخرى تقام فى جزء من الفضاء المتبقى وهى التى تم التنازل عن جزء من المستشفى لاقامتها عليه .

فاولى بوزارة التربية ان تقدم اعانة لتكمله المدرسه المزمع انشاؤها والتى وضع فصلان نواة لها بدلا من اقتطاع جزء من المستشفى وتعلم جميعا مدى ما يحيق بالمستشفى من اضرار نتيجة هذا التصرف الغير مسئول . وأجدى بوزارة الصحه ان تمد المستشفى بما تحتاجه من اخصائيين وامكانيات فنية لتعود كما كانت من قبل وعلى عهد الجميع بها .

والسؤال المطروح --

لمصلحة من يصرح وكيل الوزارة بذلك ؟ وعلى من حقه هذا التنازل ! ثم أين دور المجلس المحلى فى القرية الذى لم نر بعد شيئا من انجازاته التى قد يطول الزمن ولا نرى ؟

الا يدل هذا على تخبط فى التخطيط واهدار للمال العام .

مروان محمد خليفه
عضو الحزب بالقرية

● ●

نداء الى وزير الاوقاف

المسجد العاص بعزبة يوسف الفنى جبر مركز زفتى غربية تابع لمجلس محلى سندبسط آيل للسقوط ورغم المعاينة من مجلس المحلى لسندبسط لم يتم أى اجراء للترميم مع العلم بان للمسجد مساحة ثلاثة افدنة و١٥ قيراطا وقف خيرى للمسجد ولم تستغل هذه المساحة لصالح المسجد فنرجو اتخاذ الاجراءات اللازمة لبيت من بيوت الله

عن اهالى العزبة
عبده ابراهيم احمد غانم

نداء صارخ

الى وزير الحكم المحلي

مازالت مشكلة الزميل سليم محمد سليم المدرس بالاسماعيلية بدون حل وقد كان يعمل بالقنطرة شرق ونقل الى القنطرة غرب بهدف حرمانه من بدل المناطق النائية ومنها القنطرة شرق وتوازى ضعف المرتب --

واننا نوجه هذا النداء الصارخ الى اللواء حسن ابو باشا وزير الحكم المحلى ليتدخل ويلغى القرار الظالم الذى صدر من مدير التعليم بالمحافظه ضد احد اعضاء حزب العمل الاشتراكى الذى كان له موقف معلن فى انتخابات مجلس الشعب ، ونسأل وزير الحكم المحلى : هل هى تصفيات حسابات الانتخابات بدات ضد كوادر حزب العمل الاشتراكى . وما زلنا ننتظر جوابا من وزير الحكم المحلى .

● ●

مدرسة الزينية آيلة للسقوط

مدرسة الزينية الابتدائية بالاقصر انشئت عام ٣٦ من الطوب اللبن (الاخضر) وهى آيلة للسقوط وتهديد حياة أولادنا بالخطر .

نرجو اغاثتنا :

عبد الرحيم البحرى
وابو الكرامات نصر الدين
الاقصر

● ●

الى وزير الدفاع كفانا ما لاقيناه .. !

هذه رسالة موجهة الى وزير الدفاع ارجو ان ترفعوها على صفحات جريدتكم .

وقولوا عنا للمسئولين ان كفى ما لا قيناه طوال الاربع سنوات الماضية وقد برأنا القضاء فى محاكمة ما عرف بتنظيم الجهاد . وموضوع الرسالة :

انه منذ اعتقالى فى ٢٥/١٠/٨١ وانهاء خدمتى العسكرية لدواعى الامن فى ١/١١/١٩٨١ والى الآن لم اتسلم شهادة تادية الخدمة ورغم ترددى على الوحدة التى كنت بها فكل جهة تدعى انها غير مسئولة . وبالتالى لم اتسلم مستحقاتى من العمل ولا استطيع استلام عملى بدون تلك الشهادة

عبد المعز محمد متولى
اسوان - الشيخ هارون
عمارة ٧/١ شقة ١٤

الشعب :

نحتفظ باسم وحدته ورقمها ومجموعته ورقمه العسكرى تحت طلب من يهمه الامر لتسوية مثل هذه الحالات .

بريد الشعب

الى المسئولين بوزارة الدفاع

الى المسئولين بوزارة الدفاع تقدم مجموعة من الشكاوى تلقاها بريد الشعب وهى خاصة بمطالب انسانية لمواطنين يريدون الانصاف بشأنها من أولى الامر بالوزارة .

● عبد الرازق السيد عيسوى - طنطا شارع المسك ٧٩ :

فجأة وصلت نجلى الجندى مجند مؤهلات متوسطة وكان ذلك يوم ٣/٣/١٩٨٣ الى مثواه الاخير

وانتظرت بعد ذلك وصول أى شئ بشأن التعويض او المعاش لكن دون جدوى فاضطررت لرفع شكاوى الى المسئولين ووصلنى رد برقم ٦٠٣٩ فى ٢ اكتوبر الماضى يفيد ان الوفاة بدون سبب والغريب اننى عندما توجهت الى وحدة ابنى وجدت فى دفتر اوامر الوحدة فى يوم ٢ مارس ١٩٨٣ تحت بند ٥٥٦ ان نجلى كان مأموريه لتسليمه استمارات ٢ س الى الجهات المختصة فكيف تكون الوفاة بدون سبب ؟!

● السيد العلى المحمدى - بلقاس دقهلية عزبه مقبل شارع الخليفة المأمون منزل رقم ١٦ :

جندت بالقوات المسلحه فى ٩ اغسطس ١٩٧٢ وخلال الخدمة صدر ضدى حكم من المحكمه العسكرية بالسجن سنتين والرفد من الخدمة وعندما جاءت حرب اكتوبر اخرجونى من السجن للمشاركة فيها ثم عدت الى السجن الى ان أفرج عنى فى ١٢-٦-١٩٧٥ وحتى هذا التاريخ لم تصلنى شهادة الخدمه العسكرية --

والغريب اننى عندما توجهت الى السجلات العسكرية وجدت اسمى فى سجل المستشهدين وقرار الاستشهاد فى مكتب الافراد بالسجلات العسكرية -- رفعت شكاوى عديدة دون جدوى فماذا افعل خاصة وان الشهادة هامة لحصول على عمل مناسب وانا متزوج واعول اسرة من ٣ أولاد وزوجة وبياناتى هى الوحدة ٤٠٤٥ ج ٤٨ ورقمى العسكرى ٥٧٦٨٨٥٨ .

عصام سليمان

موضوع تسجيلى

إضافة جديدة للاقتصاد الوطنى تقدمها شركة شكرى للصناعة والتجارة

انشاء أول مركز لصيانة آلات الميكنة الزراعية بمصر

كتب - مجدى السيد :

قامت شركة شكرى للصناعة والتجارة بتقديم اضافة جديدة للاقتصاد المصرى حيث تبنت فكرة ادخال الميكنة الزراعية بمصر ولم تقف عند هذا الحد بل تعدته الى أبعد من هذا حيث أنشأت أول مركز مصرى متخصص لخدمة الآلات الزراعية والهدف الاساسى من انشاء هذا المركز هو أن يكون شعار الميكنة موضع التنفيذ بحق وتشجيع الزراع والمزارعين على ادخال الميكنة فى كل قطعة من أرض مصر العزيزة ومن هنا يزيد الانتاج ويتطور ولكن كيف كانت البداية ؟

※ دعوة مبارك كانت هى البداية

فى زيارات الرئيس مبارك المتعددة لمواقع الانتاج كان دائما يركز فى دعوته اثناء هذه الزيارات على زيادة الانتاج فى كل المواقع -- ولما كان الانتاج الزراعى هو اهم المصادر التى يعتمد عليها الاقتصاد المصرى -- من اجل ذلك كان الرئيس مبارك يولى الانتاج الزراعى اهمية خاصة وطلب من المسئولين عن الانتاج الزراعى بمصر تطوير الانتاج الزراعى وادخال الميكنة الزراعية فى مراحل الانتاج المختلفة .

ولما كان هذا النداء هو امتداد لنداء سابق بأن تتكاتف كل الايدى الوطنية المخلصة لبذل مزيد من الجهد والعرق والعمل والبناء ليعود الانتاج المصرى ليحتل مكانته وسط الاسواق العالمية -- وتصبح مصر فخورة بكل رجالها المخلصين الذين يصنعون لها مجدا وعملا -- وانتاجا .

※ د. يوسف والى .. ودورة الرائد ..

من هذه الدعوة -- وهذه الكلمات لم يتوان رجل الزراعة الاول فى مصر الدكتور يوسف والى -- وبصمته المعهود ان يولى هذه القضية كل اهتمامه باذلا كل ما فى وسعه مادا اياديه لكل يد مخلصة حقيقية تريد ان تشارك فى بناء شامخ .

لتنتزع من هذه الارض المصرية الطيبة من اقصى البلاد الى ادناها نتاج جهد -- وخير دفين لم تبح به هذه الارض السمراء .

وكان اول من لبى هذا النداء الوطنى وهذه الدعوة القومية ، شركة مصرية ١٠٠٪ ، هى شركة شكرى للصناعة والتجارة وقامت شركة مع بيوت الخبرة العالمية والشركات ، شكرى ، باجراء اتصالاتها المستمرة المنتجة لاحدث الآلات واحدث اساليب الميكنة -- واستعانت شركة ، شكرى ، فى هذا الصدد بخبراء الميكنة المخلصين فى مصر وعلى رأسهم الدكتور محمد فريد السهريجى والدكتور زكريا الحداد والدكتور محمد عباس .

※ الدور المشرف لبنك التنمية ..

وجاءت الآلات بالفعل لتحتل موقعها وسط الحقول لتبدأ فى ممارسة المهمة الموكلة اليها رغم استيراد هذه الآلات بتمويل من بنك التنمية والائتمان الزراعى بكفر الشيخ الذى يرأسه الاستاذ/ مصطفى سيدين الرجل الذى لا يتأخر لحظة فى تلبية احتياجات عملاء البنك بالصورة التى تقدم وتضيف الجديد لمصرنا الغالية وتنفيذا للسياسة الحكيمة التى وضعها الاقتصادى الكبير - فتح الله رفعت - رئيس مجلس ادارة البنك الرئيسى للتنمية والائتمان الزراعى الذى اصبحت بصماته واضحة على الاقتصاد المصرى فى كل بقعة من بقاع مصر .

وبدأت كثير من الشركات تحذو حذو شركة ، شكرى ، للصناعة والتجارة فى استيراد الآلات وادخال الميكنة الزراعية ولكن شركة شكرى كانت أبعد نظرا واوسع افقا فى هذه الناحية حيث رأت أن الامر ليس مقتصرا على استيراد الآلات وتركها وسط الحقول .

وتساءل الخبراء فى الشركة ماذا لو تعرضت هذه الآلات لعطل طارىء وماذا لو احتاجت هذه الآلات لبعض قطع الغيار البسيطة التى قد تتسبب فى تعطيل هذه الآلات عن العمل ماذا لو أن هذه الآلات احتاجت وقتا طويلا لاصلاح ما تعطل منها ؟

فى هذه الحالة فان مبدأ دخول الميكنة سيكون غير ذى قيمة او فائدة .

※ انشاء مركز صيانة

ولكى يكون شعار الميكنة الزراعية شعارا عمليا مكتملا فى شتى جوانبه فكرت شركة شكرى وبمشاركة خبراء الميكنة د. محمد عباس والدكتور محمد فريد السهريجى والدكتور زكريا الحداد فكروا جميعا ونصحوا بانشاء ، أول مركز مصرى لخدمة وصيانة الادوات الزراعية ، وبدأت الشركة بالفعل فى تنفيذ انشاء مراكز الخدمة والصيانة الذى جاء على مستوى فنى عال وتكنولوجى متقدم .

وقبل انشاء المركز كان اختيار مكانه امرا صعبا -- الا ان المسئولين بشركة شكرى وبعد مشاورات مع خبراء الميكنة التى جاءت توصيتهم ان يكون المركز وسط الحقول وفى أكثر محافظات الجمهورية التى تعمل بالزراعة فكانت ، محافظة كفر الشيخ ، .

وليؤدى مركز الخدمة ، مهامه ، وسط الآلات التى سيوفرها او يقوم باعدادها لمستوى وكفاءة عال لتؤدى مهامها مع بداية كل موسم للاستعمال .

※ لماذا كفر الشيخ بالذات .. ؟

كان من رأى الخبراء ان هذه المنطقة بها اكبر تجمع للآلات وفى طريقها لان تغطى الآلات كافة مناطقها -- ولكن هذه الآلات كانت بحاجة ماسة لمن يتابع اصلاحها عند التوقف او احتياجها لبعض قطع الغيار البسيطة حتى لا تفقد الآلة الهدف الذى استعملت من اجله .

※ اهداف المشروع ..

لم يقف مشروع ، شركة شكرى ، عند هذا الحد من انشاء مركز للصيانة فقط -- فقد تعاهدت الشركة ان تضع نصب عينها هدفا واحدا وهو مصر أولا -- مصر الانتاج مصر الزيادة -- مصر العمل فكانت أهداف هذا المشروع .

١ - اجراء عملية الصيانة الوقائية لجميع المركبات والمعدات .

٢ - القيام باصلاح جميع انواع المركبات والمعدات وكافة الآلات المتعلقة بالميكنة الزراعية ابتداء من ابسط الاصلاحات حتى اجراء ، العمرة ، الكاملة للآلة لجعلها فى حالة استعداد تام باعلى مستوى كفاءة عند احتياجها للعمل .

٣ - توفير جميع انواع قطع الغيار اللازمة لاصلاح هذه الآلات والمعدات بالمنطقة .

٤ - توفير معدات الميكنة الزراعية بجميع اغراضها وذلك لتاجيرها للزراع غير القادرين على شراء هذه المعدات .

٥ - توفير معدات الميكنة الزراعية للبيع لجميع الاغراض .

٦ - انشاء مركز للشتل الآلى مع توفير الشتالات والصوانى ويشمل :

(أ) اجراء عملية الشتل بالكامل حتى ضم المحصول تحت اشراف مهندسين متخصصين بالمركز واشراف فنى من قبل وزارة الزراعة .

(ب) تجهيز الشاتل واجراء عملية الشتل تحت اشراف نخبة من كبار المهندسين المتخصصين وتسليمها للزارع بالحقل .

٧ - تشجيع العمالة الفنية المدربة ويتم تدريب صغار الفلاحين على مهن الميكانيكا والكهرباء والخراطة والتجليخ -- وذلك من اجل خلق جيل متكامل من ابناء المحافظة فى المهن المختلفة لايجاد ، اكتفاء ذاتى ، وهذا شعار تعمل ، شركة شكرى ، على تثبيته وتدعيمه .

ولجعل هذه الاهداف موضع التنفيذ قامت ، شركة شكرى ، باختيار المعدات الفنية والآلات ذات الدقة والكفاءة العالية التى تشمل :

١ - ماكينات تجليخ كرنكات ، عمود مرفق ، .
٢ - ماكينات خرط سلندرات .
٣ - ماكينات تنعيم سلندرات .
٤ - ماكينات تجليخ سطحى .
٥ - ماكينات خرط كراسى .
٦ - ماكينات خرط اعمدة توصيل .
٧ - ماكينات خرط قواعد الصمامات
٨ - ماكينات تجليخ صمامات .

هذا بالاضافة الى جهاز اختبار رشاشات وضبط طلمبات الحقن وباقى الاجهزة والعدد اللازمه لتنفيذ العمرة الكاملة لجميع المركبات والمحركات والديزل والبنزين .

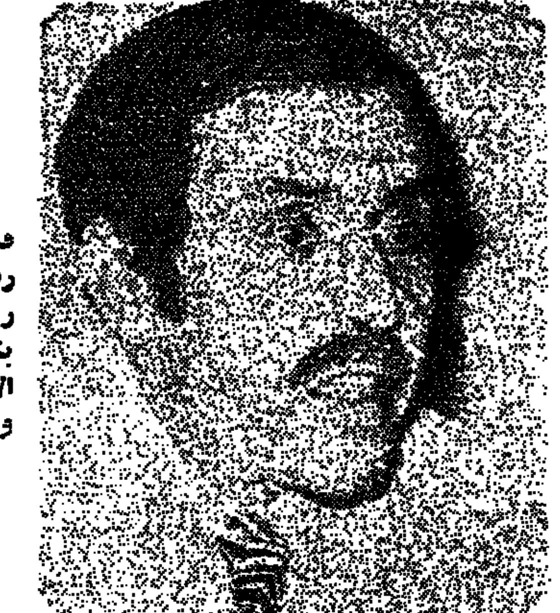
※ كلمه أخيره ..

هذا المشروع العريق الذى تبنته ، شركة شكرى للصناعة والتجارة ، يعتبر ترجمة فعلية لخط الشركة الممتد عبر سنوات طويلة مضت تضع نصب اعينها أهدافا وطنية أهمها تقديم ما ينفع الاقتصاد الوطنى ايمانا منها بأن اخلاص اليد المصرية فى العمل هو اخلاص ووفاء لتراب الام الحبيبة مصر ..

وشركة شكرى وهى تقوم بتنفيذ هذا المشروع الضخم لا يسعها الا أن تتقدم بالشكر لهؤلاء الرجال الذين اسهموا فى خروج هذا المشروع الى النور وعلى رأس هؤلاء الرجال الاقتصادى الوطنى ، فتح الله رفعت ، البنك الرئيسى للتنمية والائتمان رئيس مجلس ادارة الزراعى والاستاذ مصطفى سيدين رئيس مجلس ادارة بنك التنمية والائتمان الزراعى بكفر الشيخ وأيضا خبراء الميكنة فى مصر الدكتور محمد فريد السهريجى والدكتور كمال الحديدى ود. محمد عباس ..

فمن أجل مصر نعمل ولصالح شعبها نعرق -- ولكنه عمل فى صمت .

والله الموفق --



● ● فتح الله رفعت رئيس بنك الائتمان والتنمية ● ●

● ● يوسف والى وزير الزراعة



سلوك الافراد وسياسة الحكومة

حكاية الحاج مسعود

بقلم المهندس :

محمد حسين دره

لم اكد اصدق عيني وانا اراه متشبثا باستار الكعبة .. مبتهلا ، مهللا ، مكبرا وتعانقنا في رحاب بيت الله الحرام عناقا حارا طويلا باعدت بيننا المشاغل والمسافات اعواما طويلة تصل الى سبع سنوات .. وظللت اتامل الرجل بملامحه التي ازدادت نضجا .. عرفته في الاربعينيات ، ونحن نحبو في مستهل حياتنا العملية ، كان يملك مركزا تجاريا متميزا ، ومصنعا معروفا للوازم العمارات ، وبحكم المهنة ربطت بيننا اواصر الصداقة والمعاملة .. وخبرت طبيعته رجل طيب بسيط لا يمسك حلق التجارة ولا مناورات التجار ، دمث الخلق ، سهل في معاملاته ، حريص على ان يرضى الجميع : اهل بيته واقاربه ، عمال مصنعه ومتجره ، والمتعاملين معه ، يهمه الا يغضب واحدا منهم .. بحق او بغير حق !!

وهكذا حظى بحب الجميع ورضاهم لكنه لم يستطع ان ينال تقديرهم فقد كان يتسم بالاهمال والتسيب واللامبالاة وعدم تقدير عواقب الامور .. كان وقتها يملك الكثير .. بنى عمارة ضخمة في الخمسينات غير اموال سائلة وتجارة رائجة .. غير ان اسلوب حياته كان .. يشوبه الكثير من الفوضى والاضطراب .. ترك الحبل على الغارب لاولاده ولعمال مصنعه وتجارته يلبي كل رغباتهم ، ويغطي نزوات طيشهم ، وفي مقابل هذا العطاء غير الواعي وغير المقنن كان لا بد لمياه النهر ان تنضب ويجف فيضها .. لكن الرجل لم يحسب للزمن حسابه ولم يتوقع مع الايام غائلة الزمن احاطت به الديون من كل جانب ، وبدأت اعماله تتعثر ، وتجارته تتاخر ، وسيولته المالية تضعف .. ومدخراته تفرغ عن آخرها .. وفي نفس الوقت بعث ابنه الذي كان لا يتجاوز عمره - في الستينات - عشرين ربيعا يرفل في سيارة فارهة فخمة طولها سبعة امتار ، يلهو بها في كل مكان .. بغير عمل او انتاج يقابل هذا الاستهلاك الترفي المسرف .. فاتحته يوما .. ما هذا الذي تفعله بنفسك وباهلك يا حاج مسعود ؟! كيف تقتني لابنك في هذا العمر سيارة غالية الثمن باهظة التكاليف في الوقت الذي اراك محوطا بالديون والسلفيات المتراكمة ؟! وكان رده السلبي - وماذا بيدي ان افعله .. الولد شاف العربية عجبته فشبط فيها .. وامه واخواته ضغطوا على عشان احرمه منها ، هل اكسر لولدي سنوات حرماني .. اضطررت لشرائها له .. ولم ادفع من ثمنها غير مقدم زهيد .. والباقي بالتقسيط طويل الاجل ! قلت - الا تعلم يا صديقي ان مثل هذا الاسلوب غير الرشيد يضاعف من متاعبك المالية ، ويزيد من ضعف السيولة المالية اللازمة لانجاز العمل وان النتيجة الحتمية هي الخسارة المحققة بما يعرضك لاوخم العواقب ؟! وكان رده .. معلهش علشان الولد ما يزعلش !

هذا مثال واحد لاسلوب تعامله مع افراد عائلته .. اما اسلوبه مع موظفيه وعماله - بالورشة والمتجر فحدث عنه ولا حرج .. تهاون وتفريط وعدم مبالاة ، لا حزم ولا حسم ولا متابعة يتودد للمحسن والمسئ على حد سواء ، يطبطب على كتف الكبير والصغير ، يدلل المنتج وغير المنتج .. تحت شعار استرضاء كل العاملين وعدم اغضابهم !

ولم يقابل العاملون هذا الاسلوب بما يستحقه من نسمة التصرف او التفاني في العمل والاخلاص له .. بل بالعكس قابلوه بالخيانة وعدم الوفاء .. سمعت عن سرقات واختلاسات وتجاوزات عديدة من بعض عماله وموظفيه بالورشة والمتجر .. والمال السائب يعلم السرقة كما يقولون ! ولطالما حذرته ونبهته من مغبة هذا السلوك ولكن دون جدوى وبغير اكتراث منه ! وكانت النتيجة كما توقعت .. خسائر فادحة : تراجع وتقهقر في الانتاج ، عجز مستمر في ميزانيته يتزايد عاما بعد آخر مما اضطره لبيع عمارته الكبيرة لسداد بعض مديونياته التي تراكمت . ولم يوجه تيار الاسراف الجارف والاستهلاك الترفي لافراد عائلته .. وجرفه تيار الغفلة فلم يكن بمقدور اهله بما آل اليه حاله ، ولم يتحركوا هم بدورهم هذا الوضع الجديد ولم يتراجعوا عن اسلوب السفه الذي اصبح سمة حياتهم ... اما العمل وغيرهم من العاملين فقد انفضوا من حوله وتركوا العمل تباعا بعد ان اجهزوا على الرجل الطيب .. ونهبوا امواله واتهموه بالسرقة والتحايل ، والتعليس مستغلين تهاونه وغفلته وعدم حزمه في عمله !

ومرت بيننا الايام والسنوات .. وتقطعت بعض وشائج التواصل تلك السنوات السبع بعد ان توقف مصنعه عن الانتاج واغلقت ابواب متجره .. تصلني مؤخرا انباء .. سعدتني وطمأنتني عليه .. عاد اليه توازنه وتحسنت احواله المالية واستأنف نشاطاته بحماس ولتزان والتزام وانضباط .. استفسرت عن سر هذه العودة الحميدة المباركة .. اخبرني اقرانه ان الرجل استوعب الدرس تماما واستلهم العبرة عندما اكتشف انه ضاقت به سياساته وعمال مصنعه قد اصبحوا اصحاب مصانع وورش وامتلكوا العمارات والسيارات في الوقت الذي خسر هو كل شيء وباع عماراته واملاكه وعقاراته حصاد سياسته الخاطئة .. تذكر ما كنت اردده على مسامعه دائما ..

- خذ بالك يا حاج مسعود ان بيت المهمل اقرب الى الخراب والدمار من بيت الظالم !!

عاد الرجل الى صوابه ورشده . صحا من غفوته ، استيقظ من سباته ، افاق بعد وقوع الكارثة . عاد الرجل الى ربه ونفسه ، عرف مؤخرا - ان الحق قد وجده ، وانه لا ملجأ منه الا اليه .. تذكر قوله تعالى : « ان الله لا يظلم الناس شيئا ولكن الناس انفسهم يظلمون » عاد عصاميا كما بدأ ، وقف بالورشة بنفسه ، نصب عزيمته وتحدث للعمل ، اصبح يدير عمله ويشرف عليه بنفسه ، سحب ولده المدلل من اذنه بعد ان كبر وصقلته دروس الحياة .. اتخذ منه ساعدا وعضدا ، تاكد للاب وللابن انه لا مكان في هذا المجتمع لمهمل او عاطل .. ولا احترام لمتكاسل او متواكل .. فالعمل الشاق المضني هو معيار كيان الفرد ووجوده .. وبدأ الاثنان ينتهجان اسلوبا جديدا ملتزما في العمل .. يعملان يدا بيد ، وقطرة عرق بقطرة عرق .. يبذلان الجهد سخيا وافرا .. ليلا ونهارا .. لا يبرحان مصنعهما ولا يتركانه لقريب غير امين .. وبالكفاح والنضال والعمل الجاد سيطرا على زمام العمل وكبحا جماح رغبات الترف الملحة .. وعاشر جميع افراد الاسرة مع الواقع الجديد وعايشوه .. لم يعد هناك بد من ان يعيشوا هذا الواقع .. وان يرضخوا لحياة التقشف بعد حياة السفه والاسراف .. تقبلوا التبذير والاستهلاك الاعمى ليسايروا حقيقة امكاناتهم وانعموا المثل السائر (على قد لحافك امد رجليك) !

وبدات الايام تلمح ثغرها لهم عن ابتسامة الرضا والقبول .. انقشعت غيوم الازمة وتبددت سحب النكسة .. تغير الحال غير الحال .. دارت عجلة العمل ، زاد الانتاج انهمرت الارباح .. بدات الديون ترفع اثقالها عن كاهل الحاج مسعود .. وانجلت سترة اسرته ، وتضاعف حجم العمل .. وانفرد الخير بمقتنيات الانتاج واكثرها تقدما وتكنولوجية وتبدل الحال مصداقا لقوله تعالى : « ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم » ..

ورأى الرجل ان يشكر الله على نعمته وان يحمده ويثني عليه عرفانا وامتنانا لفضل الله عليه ان هيأ له من امره رشدا وكان عائدا اللقاء المبارك في ساحة الحرم الشريف بين يدي الله ..

★ ★ ★

لم ارد بهذه القصة ان اسلي القراء او اتفكه .. فلست من هواة كتابة الرواية كما انني لا اهوى ابتداء التمنع . انما اردت بحق استوحي صورة من صميم الواقع وعن نبض الحياة ، وعلاجا حيا ليس غريبا علينا . فنحن نعيش في محيط مجتمعنا .. بلسبة بين الافراد ، وتتكرر في الجماعات وتنتهجه بعض الحكومات .. فسلوك الافراد كثيرا ما يلتقي مع سياسة الحكومات .. تلك سنة الله في خلقه ولن تجد لسنة الله تبديلا منذ ان خلق السموات والارض وحتى يرث الله الارض ومن عليها ..

وتلك سنة اردنا بها ان نقارن بين هذا الاسلوب الفردي وبين ما تقترفه بعض حكوماتنا من سياسات خاطئة واتجاهات غريبة .. ولقد كان مثل هذا الاسلوب الفردي قد اودى باحدى الاسر في فترة ما .. فان سياسة الحكومة بمثل هذا النمط .. كفيلة بان تهلك اهله بغيرها .. وان تورد شعبا باكمله موارد التهلكة والخراب .. وللحديث بقية .

اضبط

تبرعوا لوزارة التربية!

تصور .. ان مدرسة ابتدائية اسمها مدرسة الطالبية (الحديثة) خلت ادوارها الاربعة من دورة مياه وان دورة المياه الوحيدة في حوش المدرسة مصارفها طافحة وحنفياتها بايظة ويعشش فيها العنكبوت بعد ان استولى التفاول على مقدم الاصلاح كالمعتاد من الصيام الناقي وشمع الفتلة !!

وان الفي تلميذة وتلميذ يقضون حاجتهم بجوار الحائط امام بعضهم البعض ! ما هذا هيئة التدريس فتلجا الى دورة مياه المدرسة المجاورة !!

وان التلاميذ يروون عطشهم من زمزميات من منازلهم !!

والادهى والامر - ان تلاميذ خامسة وسته يتلقون دروسهم داخل الفصول (الفصل ٧٥ تلميذا) والقي او جالسين على شنطهم وعلى الارض لخلو الفصل من التخت او الدكك ؟

وان واحدا من مدرسيها الاوفياء من الواح تبرع بها اولياء الامور تبرع بتصنيع الدكك رحمة بالاولاد على طلب من المدرسة !!

يا اهل الخير والانسانية .. تبرعوا لوزارة التعليم والتربية ..

محمود وصفى

خاطرة

وا افغانستاه ..

استغاثت مسلمة اسرها الروم بالخليفة المعتصم اذ اطلقت صرختها (وامعتصماه) وهي في سجنها فقيض الله لها من اوصل صرختها للخليفة الذي لبى فسير لها جيشا عرمرما استطاع بفضل الله والايمان الذي يملأ صدور المجاهدين تخليص المسلمة من اسرها بل حرر بلاد الاسلام من قبضة اعداء الله .

واليوم نقرأ صباح مساء استغاثة مجاهدي الافغان وهم الان الجيش الوحيد الذي يحمل راية الاسلام ويحارب باسم الاسلام ويستشهدون وهم يهتفون عجلت اليك رب لترضى .. بل ان بلاد الافغان تمثل في تاريخ الهزائم الاسلامية اندلسا ثالثة لو ضاعت بعد ضياع الاندلس منذ ٥٠٠ سنة وفلسطين منذ ٣٥ عاما وها نحن اليوم نسمع ونرى ونعلم ان بلدا مسلما آخر يغيب عن الوجود الاسلامي والمسلمون في انحاء الدنيا لاهون ساهون كانهم مغيبون عن الوعي .. ولكن للاسف هم حاضرون في امور الحياة جدها وهزلها الا الاحساس بالمؤمنين اخوة وبالقاعدة الشرعية (اذا احتلت جنود اجنبية ارضا اسلامية فقد اصبح الجهاد فرض عين على كل مسلم ومسلمة) هذه هي شريعة الله واساس انتصار الاسلام في كل تاريخه الشرق المتين

ولكن منذ ان احتلت المفاهيم الغربية عقول المسلمين بعملية غسيل المخ الاسلامي والعربي منذ القرن التاسع عشر اصبح المفهوم الديني مفرغا من كل فاعلية ايجابية بناءة بل انتحل الدعوة اليه كل من هب ودب تعلم شيئا فله فالدين يدعو الى الحياة الكريمة والقوة العقلية والعملية كما يهتم بصحة الاجساد والحرص على تنمية المال والاقتصاد .

اما في بلاد الافغان حماها الله ونصر مجاهديها وحقق معجزة الايمان (كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله) فالدين الاسلامي والجهاد في سبيل الله يملأ حياتهم ومآكلهم ومشربهم وملبسهم فكل تحركاتهم وسكناتهم في سبيل نصرة دين الله والحفاظ على ارض الاسلام طاهرة لا تلوثها اقدام الغزاة . وأي غزاة هم الشياطين الحمر الذين ابتلى الله بهم عباده الضالين عن نور الله فهم قبل ان يحتلوا البلاد يحتلون العقول بفلسفتهم المادية والفكرهم الاباحية ويوجدون لهم طابورا خامسا ويوسع لهم داخل الاوطان المسلمة ليكونوا صنائع لهم .. وهكذا ضاعت بلاد قبل بلاد الافغان وستضيع بلاد اخرى تحت وهج الدعاية المسمومة والافكار المشبوهة .

كان من حظي ان اكون بالسعودية حين اجتمع مؤتمر القمة الاسلامي الثاني في الطائف منذ ٤ سنوات وسمعت المجاهد الافغاني المسلم الدكتور سياف خريج الازهر الشريف بقامته الفارعة ولحيته الطويلة وعمامته المهيبة وهو يستفت رؤساء وملوك المسلمين ويستصرخهم العون للمجاهدين مطالبا انهم يجاهدون في معركة الاسلام الاخيرة في اسيا الشامخة فهي آخر معقل فاذا سقطت للعقيدة فلن ... ان وغيرها من بلاد الاسلام .. ليس بعده قيام ولا كيان .. للاسف فكانه كان يخاطب اصناما او حجارا الا حياة لمن تنادي جزى الله كل خير الكاتب المسلم المتعمق الجواب احمد بهجت لقصيدة بكا الجرح الافغاني في الايام الاخيرة وكتب كلمة توضع في ميزانه يوم القيامة . ولكنه كان كاتب حيلتو ونبه وكانه ينفخ في رماد او يصرخ في وادي الموت وكهف الجمود والنسيان .

محمد متولى عوض

على هامش الاحتفال بذكرى طه حسين

من ينابع الاحتفالات التي تجري كلما جاءت ذكرى الدكتور طه حسين يدرك ان امرين شديدي الخطورة يتكرران في كل احتفال احدهما : ان طه حسين ملك نزل من السماء : صمته حكمة وقوله اعجاز ، منذ كان صبيا في كتاب القرية الى ان عاد مطربشا او مبرنطا من فرنسا ، وحتى آخر لحظة عاشها في هذه الحياة التي خرج منها مبرءا من كل نقص كيوم ولدته امه . وثانيهما : ان الازهر والازهريين شيوخا وطلابا كانوا اضحوكة الدهر واحد غرائب الدنيا ، سواء لحتهم منك نظر ، او سمعت كلامهم منك اذن ، او امتحن تفكيرهم منك عقل اللهم الا من كان له بطه حسين صلة ود ، او مشايعة في اتجاه ، فهؤلاء مع طه هم الناس كل الناس يا ام معبد ؟!

الايام

هذا هو اسم المسلسل اليومي الذي يذيعه التليفزيون كل عام هدية لطه في ذكراه . وهو ماخوذ عن قصة الدكتور طه حسين نفسه التي كتبها تاريخا لسيرته ، وتهجما وتهكما بالازهر ورجاله وطلابه في عهده بل وسخرية بالعلوم التي تدرس فيه عربية واسلامية . وهذا المسلسل وليد ثلاثة عوامل انحرفت عن الاطار الموضوعي لسيرة المحتفل به الى مسار خبيث لحمته وسداه التزييف والتجريح . فجاء المسلسل واليا بالغرض منه تاليفا واخراجا وتمثيلا . ولا يخفى على المشاهد الفطن ان المسلسل لو عرفته جهة معادية للاسلام والازهر للطعن في الازهر وشيوخه وطلابه ، ولتحقير العلوم التي تدرس فيه والمصادر المنبثقة عنها لاتى هذا المسلسل اكبر خدمة لتلك الجهة ، لان الازهر ورجاله وضعوا فيه في كفة ميزان هي المرجوحة دائما ، بينما وضع طه حسين في الكفة الاخرى التي التقت فيها العوامل الثلاثة : التاليف والاخراج والتمثيل كل ذلك ؟!

عقوق وسخرية

طه حسين لولا الازهر لم يكن شيئا يذكر ولكنه - مع هذا - كفر بالنعمة ، وعض اليد التي ربته ، وسخر من الشيوخ الذين علموه وثقفوه حتى لكان الشاعر يعنيه بقوله :

أعلمه الرماية كل يوم
فلما اشتد ساعده رماني
أعلمه نظم القوافي
فلما قال قافية هجاني

فقد رمى طه معلميه ، وهجا مثقفيه بعد ان لبث من عمره في الازهر سنين لولاها لذهب من الدنيا كيوم قدم اليها خامل الذكر لا يعرفه الا اهله .

من صور التشفي والتهكم

ومركه شيخه الذي حفظه القرآن الكريم او دربه على حفظه ، وقد رأينا طه يصور اول شيوخه في الكتاب بالرجل الحلاف على الحق والباطل ، الذي لا يهمه الا ملء بطنه من شهي الطعام وهو من اجل هذا يترك كتابه ليغشى بيت عمدة يظفر بما يريد . ثم رمى شيوخه في الازهر فصورهم وكلهم فظاظة وغلظة ليس عندهم من العلم ما يفيد كلامهم طلاسم ، وتفكيرهم القلق وصدورهم ضيقة يضيقون لاتفه الاسباب ، ولا يتسع حلمهم لسماع سؤال ، ولا يسمع لهم الا طلابهم في فصولهم . بل عند طه يقولون آثرية الكلام التي تصم الآذان . انهم - هم - الكناسون . هكذا والله قال طه ، واخرج المخرج . ومثل الممثل . اما زملاؤه من الطلاب فهم خلق ممسوخون تبدو عليهم البلاهة . كلامهم مضحك وزيهم مضحك ، ولعابهم يسيل على ذكر الطعام ، وعقولهم تطير اذا جلسوا الى طعام . بيئة ممسوخة غريبة من السذج والمتوحين . اذن فلا خير في هذه البيئة - الازهرية - او الجامع كما كان يحلو له ان يسميها . لا خير فيها ولا في شيوخها ولا طلابها ولا في علومها لخلوها من الطلاوة والمسوغات الظريفين . ان المسلسل « الايام » الذي برعت فيه قدرة الاخراج والتمثيل بعد براعة التاليف في الاساءة الى الازهر ورجاله يخفي وراءه نيات سيئة للنيل من تلك القلعة الخالدة وكواكبها المشرقة . فمصر بالازهر صارت رائدة العالم الاسلامي كله بعد سقوط بغداد على ايدي التتار . وليس في العالم الاسلامي - الآن - بلد او جامعة الا وللازهر عليها ولاء وله فيها قيادة وتوجيه . فهو اقدم جامعة حافظت على تراث الاسلام والعروبة في احلك العصور .

مصر بلد الازهر

والى عهد قريب كانت مصر ، ولعلها لا تزال تعرف بانها بلد الازهر . وفي اول مؤتمر دولي حضره الرئيس الاسبق جمال عبد الناصر لدول عدم الانحياز في باندونج ساله احد الزعماء من آسيا : كنت ارجو ان يكون للازهر وجود في هذا المؤتمر ، فلم يجب الرئيس جمال الا بان يشير الى احد رجال الازهر كان مصاحبا له في الرحلة ويقول : هذا هو الشيخ فلان ممثل الازهر في المؤتمر .

ماهي الفترة التي يهاجمها طه حسين

وقد نسى مخرج المسلسل وممثلوه ان الفترة التي يتهكم فيها الدكتور طه حسين على الازهر والازهريين هي من اخصب فترات الازهر وعلمائه . فترة لم يعشها الازهر من قبل قط . فهو رائد الحركة العلمية والثقافية والدينية ، ومنبر التوجيهات السياسية وقلعة المقاومة الوطنية ومفجر الثورات ومغذيها وحاميها . والمطالب بحقوق الشعب المصري مسلمين واقباطا تصدى رجاله وطلابه لحملات الغزو الاجنبي تصدوا لحملة نابليون بونابرت وجحافله . وقادوا ثورة القاهرة الاولى والثانية لما عاث جنود الفرنج في مصر فسادا وتصدوا للاستعمار الانجليزي . واذكوا روح الجهاد في شباب الامة وكان الازهر . الجامع . يموج كخلية النحل بالثوار والقادة واشراف الامة . وكان الشيخ حسن القاياتي يردد دائما على اسماع الشعب :

لا تلوم المستبد اذا استبد
فشانه ان يستبد ، وشاننا ان نستعد

ذلكم هو الازهر الذي يهاجمه « مسلسل الايام » هو الازهر الذي دعا دانلوب ممثل الاستعمار البريطاني والموكول اليه مهمة قتل الروح الوطنية عند المصريين ، دعاه ان يكتب لقناة دولته ويتصادر لتصوره في تحقيق المطلوب : ان تقضي في مصر ميئوس منه مادام في مصر : القرآن يتلى ، والجمعة تقام والازهر يعلم ويوجه ؟!

هدف من اهداف الاستعمار

ان قادة الامة اللامعين في تاريخها الحديث انما هم ابناء الازهر في الفترة التي يهاجمها مسلسل الايام ، ويصور الازهر ورجاله لشباب الامة المعاصر موصوما بكل نقيض . لا هم لرجاله الا قتل المواهب ، ووأد العبقريات . ويصف العلوم التي تدرس فيه بالتخلف والجمود والعقم . هذا الهدف عجز دانلوب ان يصل اليه وان خطا في طريقه خطوات . ورحم الله امير الشعراء احمد شوقي فهو الذي قال في نفس الفترة التي تهجم فيها الدكتور طه حسين على الازهر وعلمائه . قال امير الشعراء :

قم في فم الدنيا وحي الازهرا
وانثر على سمع الزمان الجوهرا
واخشع مليا واقض حق ائمة
طلعوا به زهرا وماجوا ابحرا
كانوا اجل من الملوك جلالة
واعز سلطانا وافخم مظهرا

ان دور الازهر في تاريخ مصر الحديث حقائق ثابتة حفظها وعى التاريخ . ودونها اصدق المصادر واصحها ، ودوره جزء خالد في تاريخ مصر الحديث . ودور الازهر في خدمة الاسلام والمسلمين - وبخاصة في الفترة التي يهاجمها مسلسل الايام - ساطع مثل الشمس لا ينكره الا معاند او جاهل ومواقف الازهر ورجاله الخالدة هي التي املت على امير الشعراء ان يقول ما قال . اما ما يقوله الدكتور طه حسين ومخرج ايامه وممثلوه فهي مجموعة سحب قاتمة اوحى بها الى كاتب « الايام » ثأر قديم اذهب منه لبه ، فانطلق وراء خياله يقول ما يشاء لحاجات في نفس يعقوب او نفوس « اليعاقيب » .

خياران لا ثالث لهما

ونحن - هنا - بين خيارين : اما ان نصدق ما قاله الدكتور طه حسين ، وليس له مصدر سوى خياله « الثائر » وتجسيد الازهر وعلمائه في تلك الفترة عما وعاه لهم التاريخ . او نصدق ما وعاه التاريخ للازهر وعلمائه . وقد سجلته اوثق المصادر وشهدت به صانع الدهر . واقربها الاعداء والاصدقاء .

شهادة علماء الامة

وليرجع شباب الامة المعاصر لتاريخ الجبرتي ، والازهر في الف عام للاستاذ الدكتور خفاجي ليقفوا بانفسهم على جلال المواقف التي صنعها الازهر وعلماؤه في تاريخ مصر الحديث . واذا كان لبعض رجال الازهر عيوب فهم بشر يخطئون ويصيبون . ولكن عيوبهم لم تصل الى عشر معشار عيوب خصومهم . ويكفي ان يطلع الشباب على ما تصدى به علماء الامة من مصر ، ومن خارج مصر لفكر الدكتور طه حسين . ليقرأوا ما كتبه الاستاذ فريد وجدي والاستاذ الغمراوي . وفضيلة الشيخ محمد الخضر حسين احد شيوخ الازهر في الخمسينات . والاستاذ مصطفى صادق الرافعي ، والاستاذ انور الجندي . انهم اذا قرأوا هذه الكتب او بعضها تبين لهم الحق من الباطل ، وحصنوا انفسهم من حملات التضليل .

مجدوا طه كيف شئتم ، ولكن لا تجاوزوه في عدائه للازهر وتنقصه لشيوخه ، وتشويه ماضيه في نظر شباب الامة فتلك - والله - خيانة للامانة وللازهر ذنب يحصيه .



بريشة الفنان : رضوان حسن بكري

يقلم الدكتور :

عبد العظيم المطعنى

المتطرفون ضد الدين .. !!

بقلم :

حلمى محمد القاعود

حين يتصرف شاب محدود الثقافة والخبرة تصرفا غير ناضج ، معتمدا على فهم قاصر لبعض قضايا الدين والشريعة ، نسارع باتهامه بالتطرف ، ونغدق عليه كل صفات القصور والتقصير ، الى درجة اعتباره عضوا منبوذا ، يجب بتره من المجتمع تماما حتى يشفى الناس من سيرته ووجوده . هكذا تظل تلح وسائل الاعلام .... وتردد ليل نهار احاديث لا تنتهي عن التطرف والمتطرفين لنجد ان هذا الولد لم يجد من يوجهه ويرسم له الطريق الصحيح في ضجيج الاهتمام بكرة القدم ومسلسلات التليفزيون وافلام السينما ونجوم الطرب الرسمي والشعبي .

اما حين يتصرف بعض من تسميهم اجهزة الاعلام الحكومية بالكبار فكرا وادبا وثقافة ، تصرفات لا تليق بهؤلاء الشبان الذين تصمهم هذه الاجهزة بالتطرف والتشدد والتعصب والتزمت ، فان الامر لا يعدو نوعا من التجليات التي تصيب الكبار وتسطع على جباههم وتبرق من عيونهم بقيادة المجتمع المتخلف الابوي الرجعي العجيب ، وربما وصموه في سرهم بالقبيلة ، ولكنهم يترجمون عن الجاهلية بهذا الوصف حتى تظل عملية التضليل والخداع قائمة على قدم وساق !

ويحار المرء في طبيعة هذا المنطق الغريب العجيب ، اليس من الاولى ان نترفق مع هؤلاء الشبان ونتعامل معهم تعاملا علميا صحيحا يتوجهم الى بر الامن والسلامة .. وتلفت نظر هؤلاء « الكبار » الى الكف عن العبث بعقولنا لاهة والاعتداء على الدين واستباحة حرماته ، وارهاب كل من يخالفهم الرأي ؟

ان هذا المنطق العجيب الغريب يقوم على عكس التساؤل ، فيمجد الكبار ، ويجلد الصغار وبدلا من الاصلاح .. يلقو بنور النار في هشيم الواقع المتهرئ ليشيع بكل شيء دون تردد او اعمال للعقل والتفكير !

ان الاسلام يتعرض لهجمة شرسة على يد بعض الكبار ، الذين يتبادلون المواقع ، ويتناوبون الاسلحة في جسارة لم يجرؤ عليها الا عتاة المستشرقين ، وغلاة المتعصبين ضد الاسلام والمسلمين . ومن المؤسف ان هؤلاء المهاجمين لم تواتهم الجراة للاعلان عن نواياهم الحقيقية او اعتقاداتهم الاساسية بل انهم يستخفون وراء اقنعة من النفاق . تتضاءل بجانبها اقنعة ((عبد الله ابن ابي بن سلول)) واخلوا - بحكم قدرتهم على النشر ومواقعهم الاعلامية - يظهرون للناس كلاما براقا منمقا فيه ملمس الحباب ، وسمها الزعاف .. ثم - وهو الاشد غرابة وعجبا - انزلاقهم الى اتهام من يعارضونهم ، ويصححون اخطاءهم وخطاياهم بـ . قلة الادب . !! ويستنكرون من الناس ان يقولوا لهم : اختشوا !!

اننا نحمد الله سبحانه وتعالى على انه جعل الاسلام دينا بلا كهنة ولا سدنة ولا اسرار . وهو دين له كتاب مفتوح يقرؤه الكافر والمسلم معا ، ولم يجعل له رجالا يختصون به ، فكل المسلمين رجاله ، وهو الدين الذي لا يقال لعلمائه ((رجال دين)) .. بل يقال لهم ((علماء دين)) فقط ، ليست لهم حصانة ، ولا يعيشون فوق الحساب او المساءلة .. وهو دين يؤمن بالعقل والعلم والرقي وقبل ذلك بالحرية .. الحرية التي تجعل امراة تناقش خليفة المسلمين وهو على المنبر ، وتتصدى برأيه في مسالة المهور ، فيعترف الخليفة بسلامة منطقها ويعدل عن رأيه .

ومع ذلك ياتي ، الكبار ، المدججون باقوى الاسلحة الاعلامية ليجعلوا من الاسلام ((حائطهم الواطي)) ويتبادلون النط فوقه . ويتوعدون بالتشهير بكل من يتصدى لهم ، او يقول لهم : عيب ، فالاسلام دين له قدسية وله اتباع يزيدون عن المليار مسلم ، وليس من اللائق ان تهاجموه .

لقد اصبح النط على « الحائط الواطي » لعبة يستلذها هؤلاء « الكبار » لان افلاسهم الفكري والعقلي دفعهم الى هذا الميدان . الذي يتصورون انه لا يوجد من يدافع عنه او يستخدم فيه سلاحا فعالا ، يرد به هجمات عرفها المسلمون منذ قرن من الزمان .. ولكن هيهات .. فلله جنود السموات والارض ، « وانا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون » (الحجر : ٩) .

ان القوم وقد افلسوا تماما لم يجدوا في دفاترهم القديمة الا قضايا الحجاب وتحرير المرأة . وتفسير الاسلام تفسيرا ماركسيا ، وفصل الدين عن الدولة ، والدين والعلم .. وكلها قضايا اثيرت منذ الهجمة الاوروبية الشرسة التي بدت طلائعها مع قدوم الحملة الفرنسية على مصر وبلغت ذروة على يد « اللورد كرومر » واتباعه ممن يحملون الجنسية المصرية ويتحركون بوحي اوروبي (ثم بدات تتهاوى الحملة امام الفكر الواعي الذي قاده علماء الاسلام . حفاظا على الدين ، وحرصا على الهوية الاسلامية لقد حققت الهجمة التغريبية الشرسة نجاحات لا يمكن انكارها ، ولكن في مقابلها نشطت بدايات الصحوة الاسلامية التي تصدت للمحتل الغازي والافكار التدميرية .. وعرف الناس ان الحجاب امر اسلامي لا يتعارض مع تعليم المرأة وتثقيفها ، وان تحرير المرأة يعني ان يتحرر الرجل والمرأة معا من الاستعمار الانجليزي وخدامه وان الاسلام ليس الماركسية ، كما انه ليس الرأسمالية ، وان مسالة فصل الدين عن الدولة ليست واردة في الاسلام لان الاسلام دين الحياة والاخرة معا ، وليست فيه طبقة لرجال الدين تحكم وتمنح صكوك الغفران ، ثم عرفت الدنيا كلها ان الاسلام لا يناقض العلم ، بل حث عليه ، ودعا اليه ضمنا في اول كلمة نزلت في القرآن الكريم في قوله : « اقرأ .. » ، وان العلم كان القضية التي دارت حولها المسالة العقدية بصورة ما .

ولكن القوم - غفر الله لنا ولهم - مازالوا يستلذون النط على الحائط الواطي ، ويرون في ذلك فرصة طيبة لاستعراض عبقريتهم الفسدة وابقاء شمسهم الغاربة اطول فترة ممكنة لابهار السذج ، وتضليل العامة . ومادام هناك من يرحب بعمليات النط على الحائط الواطي فلا مانع من نصب المهرجان وتبادل الحوار - واحدا وراء الاخر - عرض ادوارهم ، واستعراض افكارهم ، وما على الجميع الا اتهام من يتصدى لهم من خلال العلم والمنطق والبرهان بكل التهم البشعة واولها الرجعية والسلفية واخرها الغيبية والاصولية وكأن القوم يتصورون ان المسلمين يخافون من هذه التهم ، ويتزعجون ولكن اقول لهم نعم انا رجعي وسلفي وغيبي واصولي .

انا رجعي حين ارجع الى كتاب الله وسنة رسوله ، صلى الله عليه وسلم واري فيهما منهج حياة ودافع امل لمواجهة القهر والحصار والتردد والسلبية والهزيمة والكآبة والقلق والجهل والتوغالية والتزييف .. هذه القيم التي لم يتمرد عليها هواة النط على الحائط الواطي يوما بل ان بعضهم آمن بها وصدر عنها . ولم يظن غيرها في حياته الطويلة العريضة !!

انا سلفي ، حين اعود الى سيرة السلف الصالح فارى فيهم النماذج الخيرة والطيبة ، التي صنعت ربيع الانسانية ، وعاشت عزيزة وكريمة على انفسها ودينها وربها ، ولم تكن كالخلف الطالح الذي راءناه في هذا الزمان ، لا يخجل من الهزيمة ولا يستحي من العار ولا يتوجع من الذل ولا ياتف من الضعة ولا يرفض الهوان .. وللاسف فان ((الخلف الطالح)) كان المتسلل الاعلى لهواة النط على الحائط الواطي !

انا غيبي ، لان المسلم يؤمن بالغيب ويعلم ان هناك عالما آخر غير المنظور ، يعلمه الله (قل لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله) (النمل : ٦٥) واقرأ الآيات : البقرة - ٣٣ ، هود - ١٢٣ ، النحل - ٧٧ ، الكهف - ٢٦ على سبيل المثال .

وهذا الايمان يتناقض مع دعاة المنظمة الوضعية ، او الوضعية التجريبية ، لانهم لا يؤمنون الا بما هو واقع وملموس ومحسوس ، وقد بدا لهم اتهام كل مسلم بالغيبية باعتبارها نقيصة ، لانهم لو عقلوا بعد هذا العمر الطويل لعرفوا ان التجريب يؤكد ما وراء الواقع وما وراء المنظور وهو ما لا يتعارض مع العلم والبحث العلمي الذي يعود الى اكتشاف حقائق عن الكون ((يامعشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السموات والارض فانفذوا لا تنفذون الا بسلطان)) (الرحمن : ٣٣) وقد ورد في مادة العلم ومشتقاتها في معظم السور ، واشار اليها معجم الفاظ القرآن الكريم على مساحة خمس صفحات من القطع الكبير جدا (٤٣٢ - ٤٣٦) ط الشعب .

انا اصولي ، اذا كانت الاصولية هي الايمان بما اتفق عليه الاصوليون في قضايا العقيدة والعبادة وشئون العباد ، فهذا هو منهج الاسلام الاصح والابقى ، لانه يقوم على الكتاب والسنة والاجماع .. وليست على استعداد لسماع ما يقوله مستشرق مارق او صبي له يردده تابع شاوي يفتي بغير علم ، ويطن على قبح هدى ، ويشرح دون دراية !

تصرف غريب من التليفزيون

ارسل الينا المواطن ماهر رجائي من بني سويف هذه الرسالة : الاخ محرر الباب الديني « بالشعب » شاهدنا اذاع التليفزيون يوم الجمعة ١٩ اكتوبر الماضي فيلم الخيط الرفيع وهذا الفيلم يحكي قصة عشيق مع عشيقته ويرفض ان يتزوجها وعندما سالته ان يتزوجها دار بينهما هذا الحوار :

قال لها : انا احبك واعبدك

قالت له : ان الله يعبدونه في الجهر وانت تعبدني في السر

قال لها : ولكن ليست عشيقتي انها حضنة المجتمع فكيف تلومني على مجتمع من الكافرين .

قالت له : خليك نبي واشرعولك

قال لها : ومن قال لك انني يمكن ان اكون نبيا

قالت له : وكيف اكون انا الها

هذا جزء من الحوار الذي دار بينهما اكتبه مما سمعت منهما فهل يصح ان يدور مثل هذا الحوار على مسامع المؤمنين بالله ؟! هذا عرض الرسالة نقدمه الى عبد الحميد رضوان وزير الثقافة وهو الوزير الذي هاجم يوسف ادريس دفاعا عن الشعب المصري مما قال فهل يخاف على الشعب المصري ولا يخاف على عقيدة الشعب المصري !! .

واتقوا الله في هذا الشعب المؤمن يا من تحكمون باسمه !

الدين والحياة

مفاهيم سياسية

التحقيق وتقصي الحقائق

امتدت الرقابة البرلمانية على اعمال السلطة التنفيذية داخل بعض الدول ذات النظام البرلماني الى نطاق التفتيش على اعمال القطاع الحكومي والقطاع العام ومتابعة هذه الاعمال واستقصاء سلامتها وكيفية مباشرتها ، وان كانت وسائل هذه الرقابة البرلمانية تختلف بالطبع تبعا لاختلاف التقاليد السياسية واوضاع التنظيمات الحزبية السائدة داخل كل دولة .

ففي فرنسا يباشر البرلمان رقابته على المشروعات المؤممة والاجهزة الادارية في هذا المجال وذلك بمناسبة بحث الميزانيات العامة ومناقشة التقارير المتعلقة بانشطة هذه الاجهزة . هذا بالاضافة الى الاستعانة في هذا المجال باللجان البرلمانية الفرعية المتخصصة في مجلسي البرلمان ومنها اللجان المالية واللجان الاقتصادية المختلفة والتي تتمتع في سبيل مباشرة هذه المهمة بوسائل عديدة ومنها اجراء التحقيقات البرلمانية اللازمة .

ويباشر مجلس العموم البريطاني الرقابة على اعمال الادارات العامة وفي مقدمتها ادارة المشروعات المؤممة وذلك بوسائل مختلفة ومنها البحث والمناقشة والمراجعة الحسابية ، عن طريق اللجان البرلمانية الداخلية .

ولمجلس الشعب في جمهورية مصر العربية بموجب الدستور المصري الحق في ان يكون لجنة خاصة او يكلف لجنة من لجانه بفحص نشاط احدى المصالح الادارية او المؤسسات العامة او اي جهاز تنفيذي او اداري او اي مشروع من المشروعات العامة .

وذلك من اجل تقصي الحقائق ، وابلاغ المجلس بحقيقة الاوضاع المالية او الادارية او الاقتصادية ، او اجراء تحقيقات في اي موضوع يتعلق بعمل من الاعمال السابقة . على ان تكون للجنة في سبيل القيام بمهمتها ان تجمع ما تراه من ادلة وان تطلب سماع من ترى سماع اقواله . هذا مع التزام جميع الجهات الادارية والتنفيذية بان تستجيب الى طلبها وبان تضع تحت تصرفها لهذا الغرض ما تطلبه من وثائق ومستندات او غير ذلك .

هذا مع ملاحظة ان بعض فقهاء القانون الدستوري لا يحبذون تاليف لجان برلمانية للتحقيق في مسائل ذات طابع سياسي كالهزائم العسكرية بمقولة ان مثل هذا التحقيق يؤدي الى مشاحنات واضطرابات سياسية ؟

د. بكر القبانى

●●

رؤية

لكل دولة خبزخاص بها .. ومصر فيها الخبز البلدي وهو خبز له طعم ممتاز ونحن نتلذذ به ولا فضل لاي حكومة في ذلك فالخبز البلدي تراث شعبي وهو خبرة اجيال كثيرة من المصريين .

وقد اصبح ثمن الرغيف قرشين ومازال الشعب يعاني من طوابير الخبز .. والخبز الذي بدون طوابير ليس خبزا بلديا ونحن لا نقبل عن الخبز البلدي بديلا .

فكيف تحصل عليه بدون معاناة ؟ علما بان معاناة الطوابير اضيف عليها في القاهرة معاناة مخالفات السيارات لوجود عسكري مرور امام الفرن يقيد جميع السيارات التي تشتري الخبز لمخالفاتها حتى ولو كان الفرن في شارع جانبي .

والسؤال : ما هو ثمن الرغيف الذي تريده الحكومة لتشتري خبزا بلديا بدون معاناة ؟

د. احمد عبد الرازق

مهرجانات ...

انا اكتب هذه السطور ، بعد أن اعددت حقيبتي لاستقل الطائرة الى تونس التي طالما سمعت عن جمالها ، وسحر شواطئها ، وأناقة ضواحيها . وهو حديث اجج شوقي اليها ، فانا اذهب اليها ، وانا اتصور كل ماسمعته ، في شكل لوحات نمقتها يد الطبيعة الفاتنة ، ونسقتها يد الانسان التونسي الفنان .

واذهب باذن الله الى تونس في مناسبتين من اغلى ما يحرص عليهما الانسان ويقدسهما .

اما المناسبة فهي انقضاء ٤٠ عاما على ميلاد اتحاد المحامين العرب .

والمناسبة الثانية هي مشاركة منظمة الدفاع عن حقوق الانسان في الوطن العربي . في المناسبة الاولى

وبهذا تعانقت مناسبة الاحتفال باكبر واقدم المؤسسات العربية دفاعا عن حرية الوطن العربي ، وعن كرامته . فالمحامي في الوطن العربي كان منذ البداية هو فارس حلبة الكفاح الوطني . لاشك ان الجميع شاركوا في هذا الكفاح وبذلوا في ساحته الدم الغالي ، الا ان المحامي كان دائما اكبر الجميع حظا في التضحية وتحمل الآلام والحرمان . فالمحامي قد اعدته الظروف ليكون لسان المقاتلين ، وصوتهم المعلن . وطليعتهم التي تتلقى الصدمات الاولى . الرصاص المسموم . وحبل المشنقة . ورهبة السجن وآلامه . فالذين الفوا المقالات ، وطبعوها ونشروها ، والذين اخرجوا الصحف ، وسهروا عليها ، والذين دعوا الى المظاهرات وقادوها كل اولئك كانوا محامين . كان الى جوارهم اطباء ومهندسون ومدرسون ومحاسبون . وبطبيعة الحال كان وراءهم مباشرة فلاحون يحملون الفئوس ليدكوا بها صروح الظلم . وعمال يرفعوا على اكتافهم آلات من حديد . يصدمون بها صدر المعتدين الذين يزحفون على جماعات المحتجين . مسلحين بالبنادق والمدافع . ولكن المحامي كان دائما . اول من يؤذن . حي على الكفاح ! حي على القتال !. فتلبي الجموع .

فاذا كان المحامون العرب قد كونوا لهم اتحادا منذ اربعين عاما فمعنى ذلك ان الوحدة العربية ليست املا من آمال المستقبل . بل انها حقيقة من حقائق الحاضر . فان يجتمع محامو اكثر من عشرين دولة عربية في صعيد واحد . ويناقشوا مشكلاتهم باعتبار انها مشكلات كل اقليم في الوطن العربي . وليست مشكلات اقليم بعينه . فهذا هو الدليل الذي لا ينقض على ان الوحدة العربية قد قامت . فاذا كانت لم تعلن رسميا .

ولم توضع لها المراسيم ، وترتب لها القنوات والمؤسسات ، فهذا تلكؤ لا يسأل عنه الشعب العربي . انما يسأل عنه الحكام الذين يخاف كل منهم ان تمحو الوحدة وجوده ، وتواري التراب كل ما ورثناه عن سني التخلف والانهيار الروحي .

وفي هذه المناسبة العظيمة مناسبة مضي ٤٠ سنة على قيام اتحاد المحامين العرب ، تأتي مناسبة ميلاد منظمة الدفاع عن حقوق الانسان ، وهي فرع من اتحاد المحامين العرب ، او شقيق له . ووجودها الى جواره مكملة له ، مبرزة اثره الذي بذرت بذوره منذ ربع قرن من الزمان او اكثر .

فمنظمة حقوق الانسان في الوطن التي لم تكمل عامها الاول من عمرها الذي لا ادري اادعو له بالطول ، فيكون معنى دعائي ان حقوق الانسان في وطني العربي ستحتاج الى من يدافع عنها لزمن طويل وهذا نقيض ما تتمناه ، واذا دعوت لها بالعمر القصير وقع هذا الدعاء من نفوس انصارها ومؤيديها ، موقعا سيئا فالذين تحيهم

بقلم :




فتحي رضوان

تتمنى لهم طول العمر . ولقد احتفلت اوربا في السنين الاخرين بقفل مصحات السل فيها لان مرض السل بعد المضادات الحيوية المكتشفة حديثا ، اختفى من الوجود . فهل ستكون منظمة حقوق الانسان في الوطن العربي كمصحة من هذه المصحات التي ادت رسالتها ، فلم يعد لوجودها مبرر ندعو المولى وهو قريب مجيب للدعاء .

ولكن ستبقى المناسبة السعيدة مزدوجة : وهي مناسبة مرور اربعين سنة على ميلاد اتحاد المحامين العرب . وبمرور عام (الا قليلا) على ميلاد منظمة حقوق الانسان . وكما قلت هما مؤسستان او منظمتان تنبعان من معين واحد ، وتعملان لغاية واحدة : هي الدفاع عن الانسان .

والدفاع عن الانسان ، حتى ولو كان انسانا عاديا ، وكان خصمه عاديا مثله ، عمل ليس بالهين ، فالانسان حينما يصل الى قفص الاتهام تجد كل الناس ضده ، وربما لانه ارتكب الجريمة التي لايغتفرها مجتمع لم يتحرر بعد : تلك هي جريمة الضعف . فمجتمع النزاهة ، والاستكثار من المال ، والتقرب من اصحاب السلطان والتطلع الى السلطة . هذا المجتمع لا يكره احدا

مثل الضعفاء . الضعفاء عنده جديرون بان يمحوا من الوجود ، فان بقوا على قيد الحياة . فلا اقل من ان يداسوا بالاقدام ، او يصفعوا على الوجوه ، او يؤخذ من بين اشداقهم لقمة يأكلونها ، او يخطف من بين اصابعهم قرش كسبوه بالعرق والتعب . ومن ثم فان المحامي في اوائل القرن التاسع عشر في الوطن العربي ان كان للمحاماة وجود في التاريخ مهنة مكروهة ، ولا يلتحق بها ، ولا يتخرط في صفوفها الا الذين لم يتموا تعليمهم ، والذين كل بضاعتهم كلام كثير . وعلم بالقانون ضئيل ومعرفة بالقضايا التي يترافعون اكثر ضآلة . فحكومات تلك الايام اعترفت في وقت مبكر بالقضاة وبرجال النيابة ووضعت لهم قوانين تبين عملهم ، ورفعت اقدارهم في المجتمع . حتى اصبح شعارهم الوقار ، والهيبة ، والمكانة الرفيعة . يؤخذ منهم الوزراء ، وكبار الموظفين ، حتى حجاب المحاكم كانوا يتمتعون بشيء من الاجلال يزيد عن اي عامل آخر بنفس المرتب في اية مصلحة حكومية اخرى .

ولا مانع من ان يكون القاضي محوطا بالاجلال والاعظام وان يكون رجل النيابة قريبا منهما فرسالتهما تؤهلهما لذلك الاحترام والتقديم . ولكن المحامي يستحق مثل هذه المكانة ان لم يكن اكثر ، لانه يحفر ارض الواقع المرير باصابعه واظافره . ليستخلص دليل البراءة ، وليفك عن مظلوم قيد الاتهام المتسرع او الخاطيء او المغرض .. وفي مجتمع القرن التاسع عشر كان مثل هذا النوع من الاتهام قاسيا لان الحاكم اجنبيا كان او مدعيا المصرية ، لا يهمه اهل البلد ، ومن ثم فان صوتهم اذا وقفوا موقف المتهم ضعيف ، وحجتهم لا تقبل ، ودفاع يعد لجاجة وجدلا ممقوتا . وفي ظل هذا الجو القاتم الكثيفة ظلماته ، ولدت المحاماة ، لتعمل مطلبين في اتجاهين مختلفين : لتنقي صفوفها من الادعياء والجهلة ، وصناع الحكومة ، ولتعلم اعضاءها القانون واللغة ، ولترسي قواعد مهنة المحاماة على اسس من الحق والشجاعة والصدق والاستماتة والزهد ما استطاعت في المال . وحينما خرج من صفوف المحاماة الشاب مصطفى كامل يترافع في اكبر قضايا عهده ، والعهود التي تلت ايامه . قضية الوطن الكبرى ، وحق الشعب في ان يكون له دستور يكفل له حقوقه ، ارتقت المحاماة الى مستوى الرسالة ، فلما جاء محمد فريد واشتغل بالمحاماة ، اشتغال المحامي المحترف وكان له مكتب . ويحكى ابوه احمد باشا فريد اغنى اغنياء مصر في تلك

الايام بعد العائلة المالكة انه ذهب الى صديقه احمد لطفي السيد وقال له ابني (فتح دكانة ابو كاتو) وواساه احمد لطفي السيد ، وقال لاحمد باشا انا انوي ان افتح دكانة مثل دكانة ابنك . وعقدت الدهشة لسان الباشا وظن بعقل صديقه الذي كان يحسبه متزنا القتون .

وشقت المحاماة طريقها وسط الصخر ، فاصبح المحامي يترافع في المحاكم في قضايا عسيرة ومعقدة تصطرع فيها السلطات بالمال والذهب النضار واحيانا بالحديد والنار . فاذا فرغ من قضاياه الف الكتب ، وترجمها ، والقى المحاضرات ونسقها في مجاميع ، ودرس في الجامعات ، والف الوزارات ، وانشا المصالح الحكومية الجديدة ، ورتب لها القواعد والاصول ، واصبح المحامي درة المجتمع اللامع ، وفارس المامع وضياء المجامع .

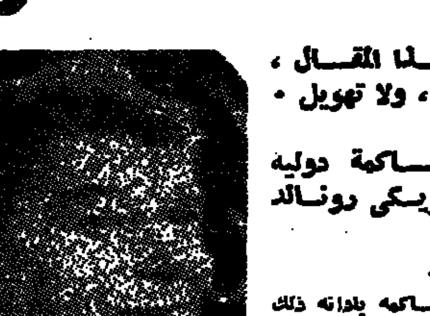
واليوم تأتي منظمة حقوق الانسان ، والطريق امامها ، ممهد وان امتلأ بالصعاب والعقبات ..

ممهد بعد ان اصبح لكل دولة دستور ، واصبح النص على حرية الشعوب وحقهم في الامن والصحة والتعليم وابداء الرأي والتنقل والدفاع عن النفس وتأليف الاحزاب والجمعيات ، وتنظيم المظاهرات والمسيرات . نشأت الامم المتحدة ، واصدرت ميثاقا لحقوق الانسان انضمت اليه تسعة اعشار الدول .

ولكن وسط هذه الحرية الظاهرية ، اشتد العسف بحقوق الانسان في الغرب والشرق ، واصبح انتهاكها من المبادئ المقررة عند الامم المتمدينة الغنية على السواء التي تزاحمت فيها الجامعات والكليات ، ومعاهد البحوث ودور الكتب ، والفنون والمتاحف والمعارض ، والكنائس والمساجد

لقد اصبح الدفاع عن حقوق الانسان شاقا ، والتنديد بالانتهاكات بهذه الحقوق شبه مستحيلا او قريبا من المستحيل ، واصبحت كل الدول تنكر انها تمس هذه الحقوق ، وتنسب لغيرها هذا العدوان وهي تبدي الاشمئزاز والتقزز .

ومنظمة حقوق الانسان في الوطن العربي ، لا تؤيد دولة ، ولا نظاما ولا اتجاها ، ولا تحارب دولة ولا نظاما ولا اتجاها ، انما هي تستهدف هدفا واحدا لا ثاني له ، هو الدفاع عن حقوق الانسان ، بغير تحيز ولا ممالاة ، وهي بهذه الصفة تدعو كل الشباب والمثقفين واصحاب الاقلام والمحامين واساتذة الجامعات ورجال القضاء ليقفوا معها ، وليؤيدوا دعواها ، وهم بهذا يرفعون قدر امتهم ، ويفتحون بابا واسعا بل ابوابا عديدة للتقدم والتطور والحرية



الاستاذ فتحي رضوان لا يسافر الى تونس

● بعد كتابة الاستاذ فتحي رضوان هذا المقال ، طرأت ظروف حالت بينه وبين السفر الى تونس كما كان مقررا .

خرابيش

لم يكتف اصحاب السلطان باختيار وزراء لمجرد ملء الفراغ او ارضاء هذا الجانب او ذاك دون مراعاة لمصالح الشعب وحاجاته ودون ان يتأكدوا من مقدرة هؤلاء الوزراء على مواجهة ما يعانيه الشعب من تدهور في الاقتصاد وارتفاع في اسعار الحاجيات الضرورية . دون ان يتمكن الحكام من معالجة هذه الحالة سواء بالحد من ارتفاع الاسعار او الضرب على ايدي المتاجرين في اقوات الشعب

نقول لم يكتف اصحاب السلطان بذلك بل انهم يختارون لملء الوظائف الكبرى التي لا تقل خطرا عن وظائف الوزراء من المحاسيب واصحاب الحظوة ، دون ان يتحققوا من قدرة هؤلاء الموظفين الكبار على القيام باعباء وظائفهم ، ولكن يكفي ان يكون هؤلاء من المطبلين والمزمرين لاصحاب السلطان او من المنافقين لقيادات الحزب الحاكم .

ولا يملك الشعب الا ان يتمثل قول الشاعر :

سبحان من قسم الحظوظ
فلا عتاب ولا ملامة
اعمى واعشى ثم ذو
بصر وزرقاء اليمامة
او قول الشاعر :
ملك الملوك اذا وهب
لا تسألن عن السبب
الله يعطي من يشاء
فقف على حد الادب

محمود المليجي
المحامي

وينذي الفرصة للشباب
بدليل - إن أكبرنا جر عمله شاب اسمه سامي

الله .. الله حكومتنا بصراحة حماها الله

الحكومة

في الصميم

المكسب والخسارة من وراء المناورات العسكرية المصرية الأمريكية

بقلم :
فؤاد نصحي

بدأت امس (الاثنين) المناورات العسكرية الامريكية المصرية المشتركة ، التي قالت الصحف ان القوات البرية والبحرية والجوية وقوات الدفاع الجوي المصري ستشترك فيها مع الاسطول الامريكي وحاملات الطائرات الامريكية ، بحيث تغطي منطقة المناورات مساحات كبيرة من الاراضي المصرية تمتد من بور سعيد شرقا الى العلمين غربا ، ومن منطقة الدلتا شمالا حتى بني سويف جنوبا .

.. والتدريب جزء هام من تكوين اية قوات مسلحة ، واجراء المناورات العسكرية جزء اساسي من عمليات التدريب .

ولكن هناك اسئلة (سياسية) حول جدوى اشتراك الولايات المتحدة الامريكية في مناورات عسكرية مصرية ، المفروض ان تتم بمعرفتنا في سرية تامة بعيدة عن اجهزة المخابرات الامريكية المركزية والعسكرية خاصة وعلاقتها بالموساد اي المخابرات الاسرائيلية معروفة واكيدة !! .

ونحن على ثقة من ان المخابرات العسكرية المصرية حريصة على الامن القومي المصري ، فقد كان الاسباب الرئيسية لنصر اكتوبر سنة ١٩٧٣ ، هو التكتم والسرية والتمويه على العدو واجراء التدريب على العبور والمناورات في اكثر من مكان في انحاء مصر ، مما اوقع المفاجأة يوم ٦ اكتوبر . وان كان قد كشف النقاب اخيرا عن ان (احدهم) قد اتصل يوم ٥ اكتوبر سنة ١٩٧٣ تليفونيا بالمخابرات الاسرائيلية وابلغها ان المصريين قرروا العبور في اليوم التالي وان كان قد اخطأ تحديد موعد بدء الحرب في الساعة السادسة بعد الظهر بدلا من الثانية وهو الموعد الذي بدأ فيه العبور بالفعل .

● وسألني احد الاصدقاء : لماذا تجرى المناورات فوق اراضي مصر كلها تقريبا ماعدا (سيناء) ، رغم ان الثابت منذ حرب عام ١٩٤٨ حتى الآن ان الخطر الذي يهدد مصر يجيء دائما من الشرق ، وان اسرائيل تبدأ دائما بالاستيلاء على (سيناء) كما حدث في حرب سنة ١٩٥٦ وسنة ١٩٦٧ ، والمفروض ان يتدرب جيشنا الباسل على الدفاع عن حدوده الشرقية اولا واخيرا ..

قد يقول البعض ان المعاهدة المصرية الاسرائيلية واتفاقية كامب ديفيد تمنع القوات المسلحة المصرية من اجراء مناورات حربية على جزء كبير من اراضي سيناء وان فيها اجهزة انذار مبكر امريكية وقوات طوارئ متعددة الجنسيات مما يعوق اجراء مثل هذه المناورات على ارضنا الغالية في سيناء ، ولكنه كما يقولون . عذر اقبح من ذنب .!!

●● واذا كانت الولايات المتحدة الامريكية حريصة حقا على تقديم التكنولوجيا العسكرية المتطورة لمصر . من خلال هذه المناورات . كما يدعي البعض ، فان الافضل الف مرة ان تساعد الحكومة المصرية على انشاء مصانع الاسلحة المتطورة داخل مصر ، فتوفر عليها نفقات شراء السلاح من امريكا وغيرها من البلدان وتعيد الى مصر آمالها . التي تحقق جزء منها في نهاية الخمسينات وبداية الستينات . في اقامة صناعة حربية حديثة . وكلنا يذكر النجاح الذي اصاب هذه الصناعة وتلك

● البقية ص ١١

محاكمة الرئيس ريجان ..!

بقلم :
عادل حمودة

عنوان هذا المقال ، لا مبالغة فيه ، ولا تهويل . فعلا ..

جرت محاكمة دولية للرئيس الامريكي رونالد ريجان ..

وفعلا ..

انتهت المحاكمة بادانة ذلك «الكاوبوي» المتغطرس ، الذي يتصور ان الله خلقه ليحكم العالم بالقوة .. ويتصور ان من لا يأتي الى بلاده بالتوفيق ، أتت هي اليه بالعافية ..

●●

في بروكسل ، عاصمة بلجيكا . وعاصمة حلف الاطلنطي ، وتحت رعاية منظمة التقدم الدولي ، عقدت المحاكمة ..

ومثل الادعاء فيها ، عدد كبير من الع واهم الشخصيات الدولية . منهم : البروفيسور شون ماكبرايد وهو ايرلندي حاصل على جائزة نوبل . والجنرال ادجارد ميركادو جاران من بيرو ، والبروفيسور جورج وولد ، الاستاذ بجامعة هارفر ، وحامل جائزة نوبل ايضا ، والجنرال نينو باستي نائب القائد الاعلى لحلف الاطلنطي سابقا .. ود . هورتينزيا بوس الليندي من شيلي ..

ومثل هيئة المحكمة ، التي عقدت على غرار ما فعله « برتراند رسل » من قبل ، فاروق ابو عيسى ، وهو سوداني ، كان وزيرا للخارجية ، ويشغل الآن منصب الامين العام لاتحاد المحامين العرب ، والبروفيسور فرانسيس روايل وهو امريكي ، يعمل استاذا للقانون الدولي بجامعة « الينوي » ، ود . هانز جوران فرانك وهو سويدي ومحام . وعضو في برلمان بلاده ، وميرزا غلام حافظ ، وهو من بنجلاديش ، وكان رئيسا للبرلمان هناك ، وهو الآن من كبار محامي المحكمة العليا فيها ، وماري كوفمن ، وهي محامية امريكية ، كانت ممثلة الاتهام ضد الجنرال فارين امام محكمة نورمبرج لمجرمي الحرب العالمية الثانية ، ود . جان كلود نجيم من الكاميرون ، وهو استاذ مساعد بكلية الحقوق بجامعة اوبسالا ، والبروفيسور البرتو روبز ، من بيرو ، وهو استاذ في القانون ، وكان رئيس مجلس القضاء سابقا ، و د . مختار سويسال من تركيا ، واستاذ القانون الدستوري بجامعة انقرة .

اي انها محكمة ، تمثل العالم كله .. الغني والفقير .. الشرقي والغربي .. والليبرالي والراديكالي ..

بل .. اكثر من ذلك كان من بين اعضائها ، امريكيون .. كان على رأسهم رمزي كلارك ، المحامي العام الامريكي السابق ..

●●

فتحت الجلسة ..
وقدمت المذكرات ..
وتوالت الاتهامات فوق رأس الرئيس ريجان ..

● ريجان

وقال الجميع في نفس واحد : « ان السياسة الخارجية لادارة الرئيس ريجان ، تشكل انتهاكا صارخا للمبادئ الاساسية للقانون الدولي المنصوص عليها في ميثاق منظمة الامم المتحدة ، وكذلك لقواعد القانون الدولي . كما وردت في اعلان الجمعية العامة للامم المتحدة بشأن عدم قبول التدخل في شئون الدول الداخلية وحماية استقلالها وسيادتها » .

وفي نفس واحد ، قالوا ايضا : «ان ادارة الرئيس ريجان مسئولة عن ارتكاب جرائم ضد السلام وجرائم ضد الانسانية ، وجرائم حرب ، وجرائم الانتهاك الخطر لاحكام اتفاقيتي جنيف الثالثة والرابعة لسنة ١٩٤٩ » .

ولم يعجب هذا الكلام د . هاري الموند ، استاذ القانون الدولي بالكلية الوطنية للحرب بواشنطن ، والذي لعب دور المحامي ، المدافع عن الرئيس ريجان وسياسته الخارجية ..

قال :

ـ هذا الكلام يفتقر الى دليل !

فقالوا :

ـ عندنا ادلة كثيرة ، ومتنوعة ، ودامغة !

●●

خذ عندك ..

غزو جرينادا عام ١٩٨٣ ، الذي يعد خرقا لميثاق الامم المتحدة ، ولميثاق منظمة الدول الامريكية ، بلا اي عذر مقبول ، او مبرر على الاطلاق .

خذ عندك ..

التدخل غير القانوني لادارة ريجان في الحرب الاهلية في السلفادور ، الذي يشكل « معارضة » للحق القانوني الدولي في تقرير مصير الشعوب » .. وتقديم « مساعدات عسكرية هائلة لنظام قهري استخدمها في انتهاك حقوق شعب السلفادور » ..

خذ عندك ..

سياسة ادارة ريجان في القيام بعمليات عسكرية من خلال جماعات « كونترا » المعارضة بغرض الاطاحة بحكومة نيكاراجوا الشرعية .. وفي هذا تجاهل لامر التحكيم الوقائي الذي اصدرته محكمة العدل الدولية في ١٠ مايو ١٩٨٤ .. كما ان تلغيم شواطئها ، بالالغام المضادة للغواصات يعتبر انتهاكا لاحكام القانون الدولي .

خذ عندك ..

رفض ادارة الرئيس ريجان للتصديق على معاهدات الحد من انتشار الاسلحة النووية ، واصرارها على نشر صواريخ بيرشنج ـ ٢ في اوروبا الغربية ، وانتاج صواريخ « ام ـ اكس » المتخصصة للضربة الذرية الاولى ، التي ستدمر العالم وتجلب له الخراب ..

خذ عندك ..

الدور الذي لعبته السياسة الامريكية ، في التخطيط والاعداد والمبادرة بغزو لبنان سنة ١٩٨٢ ، بواسطة اسرائيل ، وبهذا الغزو ارتكبت ادارة الرئيس ريجان جريمة ضد السلام كما حددتها مبادئ « نانبوتج » ، ونورمبرج » .. وبالمثل وطبقا لمبادئ نورمبرج اصبحت ادارة ريجان شريكا في الجرائم ضد الانسانية ، التي ارتكبتها اسرائيل وحلفاؤها من قوات ميليشيا الكتائب وحداد في لبنان ، ويشمل اشتراكها في المذبحة الوحشية التي اخذت سمة ابادة الجنس في مخيمات صبرا وشاتيلا ..

« ولقد فشلت ادارة ريجان بالكامل في ان تحل نفسها من الالتزام بالتوصل الى انسحاب اسرائيل الكامل وغير المشروط من كل اجزاء لبنان ، كما يتطلب قرار مجلس الامن رقم ٥٠٨ و ٥٠٩ لسنة ١٩٨٢ . فكلاهما يلزم قانونا اسرائيل والولايات المتحدة بالجلاء عن لبنان » ..

خذ عندك ..

عدم اعتراف ادارة ريجان بمنظمة التحرير الفلسطينية ومحاولته وصمها بانها جماعة ارهابية ، يتعارض مع حق الشعب الفلسطيني في التحرير ..

واعتبارها المستوطنات الاسرائيلية ، مسألة شرعية في الاراضي العربية المحتلة ..

وحشدها للاسطول السادس في خليج سدرا ، بغرض اثارة نزاع مسلح مع الحكومة الليبية ..

وتعاونها القوي مع حكومة جنوب افريقيا العنصرية ..

ومواصلة احتلالها العسكري لجزيرة دييجوجارسيا ، الذي يشكل انتهاكا لحق شعب موريشيوس في تقرير المصير ..

واحلالها القوة محل القانون الدولي في سلوكها الخارجي عبر العالم ، الامر الذي ادى الى تهديد السلم والامن الدوليين ..

●●

باختصار ..

في كل بقعة من العالم ، لغم امريكي ، يثير القلق والتوتر ..

وفي كل مكان على ظهر الارض خنجر مغروس عليه توقيع الرئيس ريجان ..

من سواحل نيكاراجوا الى احراش جنوب افريقيا .. ومن سهول الجنوب اللبناني الى مساجد وكنائس القدس العربية .. ومن دولة حليفة مثل المانيا الفيدرالية الى دولة معادية مثل ليبيا ..

وايضا ..

من قلب الامة العربية الى ذراعيها ، ورأسها ، وقدميها ، وجهازها العصبي والنفسي .. والتناسلي ..

فامريكا في بلادنا اصبحت صاحبة بيت ..

وكدنا نحن ان نصبح الضيوف عليها ..

ورغم ان العالم كله ادان الرئيس ريجان ، واتهمه بتخريب الامن وافساد السلام ، فاننا لا نزال نعتبره اطيب رجل في العالم واصلح رجل في العالم ، ولا نزال نصفه باوصاف لم نمنحها الا لرجال الدين ، والاخلاق

ورغم ان العالم كله حكم عليه بالاجرام ، وسوء السير والسلوك فاننا لا نزال نعتبره النبي المنتظر الذي ستحل على يديه البركة ، وستحل على يديه ايضا ازمة الشرق الاوسط ..

ورغم ان العالم كله وصفه بالقاتل المفترس ، ورغم ان انيابه كسمكة قرش شرسة مزروعة في لحمنا ، وعظامنا ، فاننا نصر على ان علاقتنا به علاقة خاصة جدا ..

●●

لقد جرت هذه المحاكمة القاسية ، والواقعية للرئيس الامريكي رونالد ريجان ، في شهر سبتمبر الماضي ، لكننا ، كالعادة ، لم نسمع عنها ، ولم نقرأ عنها سطرا في صحفنا الحكومية ..

وهذا شيء طبيعي جدا ..

فالرئيس ريجان هو كبير العائلة العربية ، وليس من اللياقة او الذوق ان نهاجمه ، او حتى ننقل عن العالم واقعة تجرحه ، او تمس شعرة من رأسه ..

والرئيس ريجان يخوض الآن معركته الانتخابية ، وليس من الاخلاق ان نطعنه في ظهره ، او نوجه له لكمة تحت الحزام في هذا الوقت العصيب

ونحمد الله ، على اننا لا نزال نحافظ على اخلاقنا العربية الاصيلة ، ولو في التعامل فقط مع امريكا ، ومع رئيسها ..

ونحمد الله ايضا على ان هيئة المحكمة ، كان بها شخصيات من امريكا ، والغرب عموما ، حتى لا تتهمها صحفنا ، بانها شيوعية ..

ونحمد الله ، كذلك ، على ان هيئة المحكمة لم يكن بها شخصيات من ليبيا ، او ايران ، حتى لا تتهمها صحفنا بانها عميلة للقذافي ، او للخميني !!

ونحمد الله ، اخيرا ، على انه اعطانا الشجاعة لنقول الحق ، مهما كان الثمن !!

هذا الملف وصاحبه ..!!

بقلم :
حازم هاشم

● تلقيت من دار النشر مشكورة ـ مجموعة محاضر التحقيقات وعرائض الدعاوى ودفوع المحامين ـ كوثائق رسمية ـ فيما وقع من جريمة استشهاد المناضل التقدمي شهدي عطية الشافعي في ستينات مصر ابان تحولاتها الاشتراكية التي اجهضت فيما بعد وحتى الآن ، وجريمة قتل شهدي عطية الشافعي دون شك ادانة من كافة القوى الوطنية الشريفة أيا كانت انتماءاتها فالتصفية الجسدية لاصحاب الاراء المخالفة جريمة بربرية بشعة يأباها التراث الحضاري للانسان بصفة عامة ، ولم يكن شهدي عطية الشافعي مناوئا لما كانت عصر مقدمة عليه في تلك المرحلة ، بل كان خلافه في الوسائل والسياسات !

وقد كان اهتمامي شديدا بقراءة هذه الوثائق الرسمية ، رغم الملل الشديد الذي يتملك القارئ عندما يطالع مثلا اكثر من عشرة محاضر اقوال كلها تردد كذبة واحدة ! كالزعم بان المناضل الشهيد قد مرض وانتابه الاعياء الذي جعله لا يستطيع الوقوف على قدميه ، فكان ان تدحرج على السلم مما تخلف عنه كدمات ورضوض ادت الى وفاته ! او هذه الاقوال التي تكررت رواية واحدة ساعة استقبال الشهيد ورفاقه من المعتقلين في سجن ابي زعبل ، فالرواية ـ اقول واحدة ـ ورغم تكرارها فقد عكفت على قراءتها . عكوفي على قراءة الكتاب كله .

ولكن الدهشة البالغة انتابتني ، وانا اطالع على غلاف الكتاب اسم الدكتور رفعت السعيد ، وكان فضله في هذا الكتاب الذي شاء ان يحمل اسمه انه كتب مقدمة لا تتجاوز الصفحات العشر ، مقدمة من قبيل الادبيات ، في التدليل على بشاعة جريمة قتل المناضل مستشهدا من بطون التاريخ ، وهي مقدمة لا تقوم ـ مثلا ـ على تحليل او غير ذلك ، وانما هي تنويعات متكررة على نغمة واحدة ، هي نغمة الادانة للجريمة ، وهو بالطبع ما نلمحه من اول سطر فيها .. !

وهذه الصفحات العشر هي جهد الدكتور رفعت السعيد في كتاب تجاوز المائة والثمانين صفحة ! ولو كان وضع اسم الدكتور رفعت السعيد على الكتاب ضرورة ماسة ، فقد كان من الاوفق ان يذكر انه صاحب تقديم فقط ، ولكن وضع الاسم مجردا دون تحديد نوعية جهد صاحبه ، يضع قارئا مثلي في حيرة شديدة ، فالذين اجروا هذه التحقيقات والذين ادلوا باقوالهم هم ـ في الحقيقة ـ اصحاب اصلاء لهذا الكتاب ! ولست اقلل من شأن جهد الحصول على وثائق رسمية ، ولكن نشرها دون تدخل من حصل عليها بالتحليل والفحص وكشف الملابسات والظروف التاريخية للحدث يجعل الحاصل عليها ـ اي على الوثائق ـ مجردا من اي فضل الا استطاعته بحكم صلاته الانفراد ـ دون غيره ـ بالحصول على هذه الوثائق !

وفي جريمة قتل شهدي عطية الشافعي بالذات ، اتذكر انه سبق للكاتب المناضل عبد الغزالي الجبيل ان نشر في نهايات الستينات في مجلة «الطليعة» قبل توقفها سلسلة مقالات ممتازة حول هذا الموضوع ، ضمنها كتابا بعد ذلك ، واظن .. فالموضوع كان يستحق تناولا جديدا له ، وهو الشيء الوحيد الذي كان متوقعا من كتاب عن هذه الجريمة يحمل اسم الدكتور رفعت السعيد !

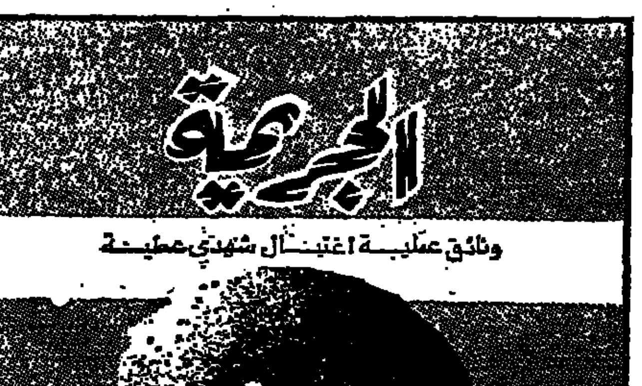
اما ان يكون الكتاب مجرد ملف كملفات المحاكم تضمن وثائق رسمية فقط ! فهو ما يمكن ان تصدره جهة من الجهات دون ان يكون له مؤلف او غير ذلك بالاسم على واجهته !

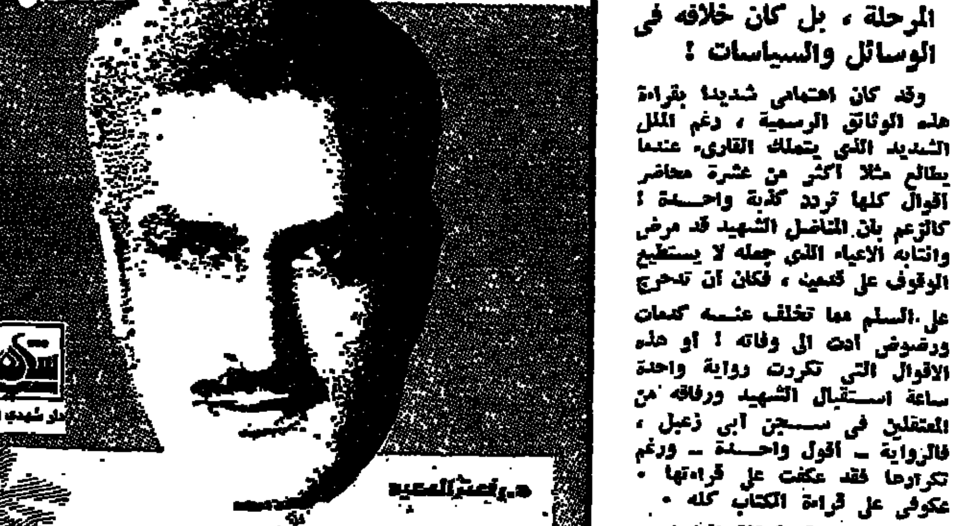
لقد كانت مجموعة الوثائق المنشورة في هذا الكتاب فرصة نادرة للدراسة بالغة الثراء والعمق في تحليل الاسباب التي جعلت شهدي عطية الشافعي هو الذي اختص بتصفيته جسديا دون رفاقه من المعتقلين ! هو بالذات دون غيره ! وفي هذه الحالة ما كان يمكن حشد هذا الكم من الوثائق التي تكرر بعضها في المتن والاقوال ، اذ كان يمكن ايراد بعضها للاستشهاد والتدليل في هذه الدراسة المفترضة التي لم تجر ، كان يمكن كذلك تحقيق بعض الوقائع التي شاعت حول مقتل شهدي عطية الشافعي .

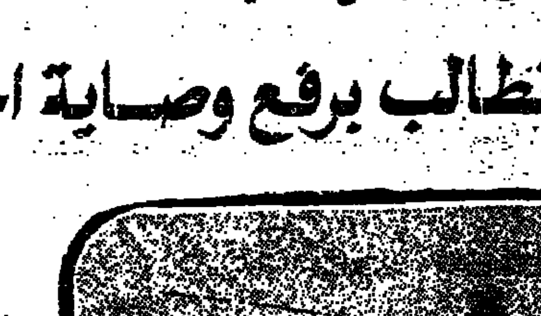
وهي وقائع شائعة عند كثير من المثقفين المصريين ، فقد قيل مثلا ان البرلمان اليوغسلافي ـ وكان عبد الناصر في زيارة تيتو ـ قد فاجأ الرئيس المصري وقتها بالوقوف حدادا على مقتل شهدي عطية الشافعي !

وان هذه المفاجأة سببت الكثير من الحرج للرئيس الراحل في زيارته ! كان يمكن كذلك للدكتور رفعت السعيد ان يناقش تناقض ثورة عبد الناصر ومنحاها الاشتراكي بعد عشر سنوات من قيامها مع فكر واحد كشهدي عطية الشافعي ! خاصة ان كثيرين من جيل قراء هذه الايام لا يعرف الرجل ، وهناك من يسمع عن الاسم دون ان يعرف قدر صاحبه او اسهاماته في الفكر التقدمي ، فوثائق الكتاب المطروح لا تقدم من معلومات عنه الا انه كان مفتشا للغة الانجليزية وان دخله الشهري قد بلغ كذا ، وانه كان ضمن مجموعة من المعتقلين ! هذا كل ما يمكن لجيل قراء هذه الايام ان يعرفه عن شهدي عطية الشافعي ، في كتاب عنوانه « الجريمة .. وثائق عملية اغتيال شهدي عطية » !

انني اتصور ان هذا الكتاب قد اصبح في حاجة الى كتاب آخر ، يستعين بما ورد من وثائق ، كتاب يشرح لنا لماذا قتل شهدي عطية الشافعي بالذات ؟! ولماذا تناقضت الثورة مع مؤيديها ؟! ومن الذي كان يعطي التعليمات والاوامر بالتعذيب للمعتقلين السياسيين حتى التصفية الجسدية ؟! فتلك حلقة مفقودة في تاريخ مصر ، ولست اشك في ان الدكتور رفعت السعيد كان يمكنه ـ بالتأكيد ـ ان يفعله ، وبصراحة .. فالكتاب المطروح بمقدمته اقل قيمة واقصر قامة بكثير من المناضل الراحل شهدي عطية ، قامة وقيمة .





« الشعب » تنفرد بنشر نصوص تعديلات اللائحة الطلابية

التعديلات شكلية ومازلنا نطالب برفع وصاية الحكومة عن الطلاب

كتب – طلعت رميح :

ان المبدأ الاصيل ، هو ان العمال ، هم اصحاب الحق وحدهم ، في وضع لوائح وقوانين نقاباتهم ، وتعديلها اذا ما دعت الضرورة لذلك .. فهذه النقابة ، نقاباتهم .. وهم الذين يمسولون نشاطاتها .. لخدمتهم . وكذلك بالنسبة للطلاب فيما يختص بوضع لائحة منظماتهم واتحاداتهم الشرعية .

وعلى الرغم من بديهية حق الطلاب الاصيل في وضع لائحتهم وتعديلها ورغم اضراب الطلاب وتظاهرهم في كل جامعات ومعاهد مصر ، ضد اللائحة العدوانية التي فرضتها السلطات عليهم ، بقرار جمهوري في عام ٧٩ برقم (٢٦٥) .. فقد صدر قرار جمهوري جديد (٢٧٨ لسنة ١٩٨٤) ، ليؤكد على نفس الامر ، اى اصدار الحكم على فرض وصايته (بالقوة) على الطلاب وعدم منحهم الحق في وضع لائحتهم بانفسهم ، أو حتى العودة للعمل باللائحة التي سبق ان وضعها ممثلو الطلاب بانفسهم في الفترة الاولى من حكم السادات في عام ١٩٧٦ .



هذه الصفحة يحررها الشباب .. بالكلمة .. بالصورة .. بالخبر .. بالتحقيق .. بالقصيدة .. وهي متنفس للجيل الجديد بكل ما يعتمل داخله من هموم وآلام وبكل ما يحمله من رغبة جامحة في التغيير وفي ايقاظ مصر الهرمة من سباتها لتكون مصر الفتاة .

اشراف :
مجدى أحمد حسين

مطالب الطلاب

ما هي مطالب الطلاب :

رفع الطلاب مطالبهم ، من خلال اضراباتهم ومظاهراتهم ، وصحفهم وبياناتهم ، وعلى صفحات صحف المعارضة – وهي :

● اعادة وحدة الكيان النقابي للطلاب على مستوى الجمهورية باعادة الاتحاد العام لطلاب مصر .

● النص على الدور الهام لطلاب مصر في كشف المخططات الصهيونية وحشد الطاقات الطلابية ، لمواجهة هذه المخططات .

● جعل دور ، رواد الاتحاد من الاساتذة ، دورا استشاريا .

● الغاء الحرس الجامعي ، بوضعه الراهن .

● الغاء مكاتب الامن في الجامعات ، لدورها المشبوه في تعقب الطلاب ذوى الآراء المخالفة للحكومة وارهابهم .

● الغاء حق الحكومة في الاعتراض على الطلاب المرشحين لانتخابات الاتحادات الطلابية ، واعادة هذا الحق لاصحابه الطلاب ، باعتبارهم الحكم الوحيد على المرشحين لنقابتهم وليست الحكومة .

● اعادة اللجنة الثقافية والسياسية ، على اساس تبنيها لموقف معاداة الصهيونية والانحياز للمطالب الديمقراطية للشعب المصرى .

● الغاء المواد التى تحرم النشاط السياسى داخل الجامعة ، وخاصة المادة ٣٣٣ في لائحة ٧٩ والتى تحرم تشكيل اية جماعات او اسر سياسية او فكرية ، كما تعطى لرؤساء الجامعات والعمداء الحق في منع اية نشاطات يقوم بها الطلاب اذا كانوا لا يوافقون عليها .

هذه هي مطالب الطلاب ، فماذا اتت به التعديلات الاخيرة ؟



آلاف الطلاب يدخلون جامعة القاهرة من هذا الباب الصغير .. ولم يبق سوى التفتيش الذاتى !!

الحرس لم يعد للمنشآت فقط

في لائحة ٧٩ ، نصت المادة (٣١٧) على ان (تنشأ بكل جامعة وحدة للامن الجامعى تتبع رئيس الجامعة) اما التعديل فقد نص على (تنشأ بكل جامعة وحدة للامن الجامعى تحدد مهامها في حماية منشآت الجامعة ، وامنها .. وتتبع رئيس الجامعة) ..

وياتى تحديد ، مهمة الحرس الجامعى ، في التعديل الاخير ، ليقنن الانتهاكات التى حدثت بدون تقنين في السابق – وعانى منها الطلاب الكثير والكثير – حيث لم تعد مهمة الحرس الجامعى مقصورة على حراسة المنشآت .. بل دخل في مهام الحرس ، رسميا ، حماية ، امن الجامعة ، .

واذا كانت مظلة ، امن الجامعة ، قد ارتكب تحت حمايتها العديد من الممارسات الارهابية ، دون ان تكون موجودة رسميا ، فما بالنا وقد وجدت !

اللجنة الثقافية لجنة وهمية

رفع الطلاب .. مطلب ، اعادة اللجنة الثقافية والسياسية .. ، لتلعب دورا ثقافيا وسياسيا محددا لا بشكل ديكورى يلهو فيه الطلاب كما تنص التعديلات الاخيرة .. حيث لم يحدث سوى فصل ، نفس صياغة اللائحة العدوانية (٧٩) ، للمهام الفنية عن المهام الثقافية ، دون اية اضافة : اى ان اللجنة الثقافية ، سوف تسير على نفس « روح » لائحة ٧٩ .. فقط سيعادلها اسمها !

حكاية الامين المساعد

على مدى اربعة بنود (٣٢٦ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨) تم اضافة واحدة هي كلمة ، امين مساعد ، ، بجوار امين اللجنة ، ومن يملك لائحة قديمة عليه ان يفعل هذا ، ليحصل على التعديل الجديد الذى لا يعنى اى شئ سوى زيادة عدد الطلاب في مجلس الاتحاد ، مع استمرار حق العميد او رائد الاتحاد (حسب نص المادة ٣٣٣ التى لم يطرأ عليها اى تعديل) في ان يلغى اى قرار للاتحاد .

اما تحويل الاسم من مجلس تنسيق الانشطة الى مجلس الاتحاد ، مع استمرار نفس بنود اللائحة القديمة ، فهذا امر لا يعنى اى شئ بالمرة حيث ان صلاحيات (الاتحاد او مجلس الانشطة) هى هى نفس الصلاحيات وبلا تغير واحد .

ودنك منين يا جحا

آخر التعديلات ، هو المضحكة .. فقد كانت المادة ٣٣٥ تنص على ربط حق الانتخاب للطالب ، بتسديده الرسوم . ثم جاء التعديل ليلغى هذا الشرط .. ليس لان الحكومة ، تعطف على الطلاب الفقراء الذين لا امكانية لديهم لدفع المصروفات ، وتعطيهم حق الانتخاب ولكن لان الطالب لا يمكن له ، حسب النظام « الصارم » المعمول به حاليا ، ان يدخل من باب الجامعة الا بعد تسديد الرسوم الدراسية لاستخراج « كارنيه الكلية » قبل بدء العام الدراسى ، فما بالنا بالانتخاب نفسه !

انتهت « التعديلات » بلا اى « تعديل » ، ولو على سبيل الخطأ . لاى نص من النصوص العدوانية على حق الطلاب ، في اللائحة القديمة ذلك لان الحكومة تصر على تطبيق قانونها الاذل ، في مواجهة الطلاب : من لا يعجبه شيئا فليضرب راسه في الحائط ، واذا حاول الاعتراض فمجالس التأديب قائمة !

منع محمود درويش من دخول جامعة القاهرة

كتب : عبدالرحمن أبوالعينين

شهد الاسبوع الماضى تطورا جديد في جامعة القاهرة يكشف عن الاوضاع التى تردت لها الجامعة والتى يصر عليها القائمون على امر الجامعات

فقد دعا قسم اللغة العربية بآداب القاهرة الشاعر الفلسطينى محمود درويش الى لقاء شعرى بالكلية ، ولكن الادارة رفضت طلب القسم ، الذى اصر على موقفه الامر الذى ادى الى تراجع الادارة وموافقتها على اقامة الندوة .

وقد سبق الندوة معرض لمجلات الحائط وقد افترشها الطلاب على الرصيف معبرين فيها عن رفضهم للائحة الطلابية مهما عدلت مع تنديدهم بوجود الحرس في الجامعة رافعين بعض الشعارات التى تتبنى قضيتهم الطلابية ومنها – من اجل جامعة حرة ديمقراطية برفض اللائحة الطلابية ، « في بلد يلتحف الشرفاء والاحرار الى السجون بمحض الصدفة لايوجد مستقبل » ، « لا مرحبا بلائحة ٧٩ المعدلة » .

ولكن رجال الامن قاموا بتمليق لافتتها اعتذار من الشاعر محمود درويش عن عدم حضور الندوة فاستجابت جماهير الطلاب لنداء اللجنة الوطنية بكلية الآداب باعتبارها المشاركة في اعداد الامسية مع قسم اللغة العربية في عدم الانصراف مهما كانت الظروف وفتا لم يهدأ بال ادارة الجامعة وادارة الكلية ومعهم الحرس الجامعى بكل بنفوذه وسلطاته ومارسوا ضغوطا شتى متعددة على الشاعر محمود درويش من خلال اتصالهم المباشر به وهددوه بعدم دخول الجامعة وبتحمل المسئولية والمخاطر والاحوال المترتبة على ذلك مع الغائها تصريح الدخول الذى سمحت له به قبل ذلك وهنا اضطر محمود درويش الى الاعتذار مرغما وتكرما وتفاديا لاى صدام بين جماهير الطلاب وادارة الجامعة .

● محمود درويش

وفى مقابل ذلك اضطر الطلاب الى التجمهر في احد المدرجات معبرين عن غضبهم واستيائهم لموقف ادارة الجامعة والتى تساعد على تصعيد الموقف وغليانه داخل الجامعة .

وهنا القى الطالب محمد زكريا امين اللجنة الوطنية بالكلية ومقرر اسرة الارض المشرفة على الامسية كلمة قال فيها :

ان الجامعات من المفروض والواجب ان تكون منبرا حرا لكل الاتجاهات الفكرية سواء سياسية او دينية وان تكون ميدانا للحرية والديمقراطية لان حرية الرأى والتعبير مكفولة للجميع لا ان تكمم الافواه وتصادر الحريات ويحجر على الفكر وتتحول الجامعة الى اجهزة قمع وارهاب تسخر لخدمة السلطة كما يحدث الآن .

تحدث الدكتور عبد المحسن طه بدر منددا بتصرفات المسئولين وداعيا لان لا يكون ذلك وسيلة احباط لهم بل هي بداية لطريق الكفاح فقال موجها حديثه للطلاب :

ان قضيتنا اليوم هى الاهتمام بالارض والوطن وهى قضية صعبة وتحتاج الى تضحيات عديدة كالقهر والتشرد والارهاب والعنف ولكن لابد ان تستمر الحركة الطلابية مادامت لها اهداف واسس لان الانسان يمكن ان ينحو لكن لايمكن ان يهزم وهذا ما اثقه فيكم جميعا لاننا نعيش فى فترة ضاع فيها الحلم والهدف معا .

اما الدكتور عبد المنعم تليمة الاستاذ بقسم اللغة العربية فقال فى تصريح خاص بالشعب ان الحلقة الاساسية فى حياتنا الآن هى ان يكتسب الشعب حرياته الاساسية والسياسية من اجل ان يشارك فى ادارة شئون البلاد وحتى تتطور بلادنا تطورا ديمقراطيا سليما فى اهدافها وغاياتها واضاف قائلا : لكن يبدو للاسف ان هناك جهات كثيرة تريد تعطيل مسعى المشاركة الشعبية والتطور السلمى فى البلاد والدليل على ذلك ماحدث فى كلية الآداب من الغاء امسية شعرية لمحمود درويش .

وقد استنكروا جميعا طلابا واساتذة اللائحة الطلابية وطالبوا بالغائها والعودة للائحة ٧٦ مؤقتا لحين عقد مؤتمر عام لطلاب مصر كما دعوا الى ضرورة ان يقرر الطلاب مصيرهم بانفسهم وان تكون هناك حرية حقيقية داخل الجامعات مع السماح بمزاولة كافة الانشطة الفكرية والسياسية .

وقد تحدث فى الندوة الطالب كمال عوض مقرر الاسرة فطالب بتكوين مجتمع جامعى ديمقراطى وداعيا لالغاء اللائحة الطلابية .

اما الطالب احمد كمال ابو المجد فقال : ان اللائحة لا تحمل من المعنى سوى اسمها وحرمت الطالب من حقوقه الدستورية . وندد بالارهاب المتفشى فى الجامعة فى صورة مكاتب الحرس .

اما الدكتور عبد الحميد شيحة مدرس النقد فقال : الغاء اللائحة مطلب شرعى نؤيدكم فيه لانه حق مسلوب منكم يجب استرداده وان كنا ننادى بانتخاب رئيس الجامعة فمن باب اولى ان ينتخب الطلاب اتحادهم مع ضرورة الغاء الحرس الجامعى .

اما الدكتور عبد درويش مدرس النقد فقال : اننا فى صف الحركة الطلابية مع ضرورة الغاء اللائحة والحرس ونؤيدكم فى مطالبكم المشروعة لان الديمقراطية حق لكم ونحن وجميع اعضاء هيئة التدريس معكم قلبا وقالبا .

مؤتمر هيئات التدريس بالجامعات يقرر استمرار الحوار مع الحكومة

قرر المؤتمر العام الثالث عشر لمجالس ادارات ونوادى اعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية يوم الجمعة والسبت ٢ ، ٣ نوفمبر ١٩٨٤ مواصلة الحوار مع المسئولين خلال شهر نوفمبر والدعوة للمؤتمر العام الرابع عشر خلال الاسبوع الاول من شهر ديسمبر ١٩٨٤ لعرض نتائج التفاوض بين المؤتمر العام والمسئولين ..

وناشد المؤتمر العام المجلس الاعلى للجامعات ومجالس الجامعات ورؤسائها تطبيق القوانين والقرارات المتعلقة بالقواعد المالية بما يحقق توحيد المعاملة بين جميع اعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية ..

كما طالب المؤتمر بتطبيق المقترحات السابق اعلانها بمؤتمر الاسكندرية ولم يعتبر المؤتمر ما تحقق من تعديلات مالية كافيا للاستجابة للمطالب العادلة لاعضاء هيئة التدريس .. كان المؤتمر قد عقد فى المنصورة برئاسة الدكتور الشافعى بشير الاستاذ بجامعة المنصورة .

صرخة من المدرسين المصريين فى سلطنة عمان

ثلاث سنوات كاملة وكل الوعود التى اعطيت لنا ذهبت ادراج الرياح لقد وعدونا قبل السفر ان يكون المرتب حسب الخبرة وكان وعدا فقط فضاعت خبرتنا ، ولما تم تعيين الاستاذ السعيد علام رئيسا للبعثة التعليمية لسلطنة عمان شعرنا بانه استمع لشكوانا وايد حقوقنا واعلن ان الجانب العمانى هو الممتنع عن تنفيذ مطالب المدرسين لان ذلك يعود عليهم بالنفع اولا .

فهل يقوم المسئولون عنا هنا فى القاهرة بجعل هذه الشكوى محل تحقيق جاد ليردوا لنا حقوقنا التى ضاعت ونحن نؤدى انبل الرسالات فى القطر الشقيق .

عشرات التوقيعات
من المدرسين بسلطنة عمان

مجتمع السيارة

القيم التى تكرسها وسائل الاعلام .. والنمط الاستهلاكى الذى اصبح مستقرا .. حول حلم كل شاب فى القاهرة فى امتلاك سيارة .. من مجرد رغبة ، الى احساس بانه امر ضرورى .. ولو استمررنا بالمعدلات الحالية فى استيراد عشرات الالوف من السيارات سنويا ، بالاضافة لما تنتجه محليا ، نستطيع ان تتصور ان العاصمة تتجه الى حتفها .. بسرعة صاروخية ، وان اختناقاتها ستصبح معقدة اكثر تعقيدا .

واذا كانت الدولة تنوى حقا ضرورة العدول عن هذا الطريق المدمر .. فان الانتظار لمدة ٥ سنوات لحين الانتهاء من مترو الانفاق ، يعد نوعا من العبث ويؤكد ان الاتجاه الى النزول تحت الارض ليس موضوعا فى اطار خطة عقلانية مقبولة .. بل يجرى التصريح كل يوم بان هناك مساحات محيطة بالقاهرة ستكتشف فيها عمليات البناء السكنية – اى ان الدولة لا تمنع التمركز فى القاهرة .. وتتصور ان الكبارى العلوية ثم مترو الانفاق هو الحل الشافى !

والواقع ان تكدس القاهرة السكانى واحد من اكبر الدلائل على فشل السياسات العامة للحكومة .. لان الدول الاخرى التى اقامت مترو الانفاق فى عواصمها لم تقم بذلك فحسب . ولكنها جعلت من كل اقاليمها نقاط جذب للسكان من الزاوية العمرانية والاقتصادية والاجتماعية ، ولكننا وبسبب انهيار خطط التنمية ، التى لابد ان تكون شاملة فى مختلف المحافظات ، جعلنا فى القاهرة نقاط جذب رئيسية . والادهى من ذلك ان نقاط الجذب الجديدة . نقاط جذب للثروة والمال من خلال نشر الاعمال غير المنتجة فقدمنا مساوئ التمركز فى المدن . دون مزايا الانتاج الذى على طريقة اتباع الحضارة الغربية فى كل نقاط تلوثها وتخلفها وضعفها .

ان تكدس القاهرة وما ولده من مظاهر وحقائق مجتمع السيارة . وهو مجتمع مكلف ومخرب لمصادر الطاقة . امر لايتوافق مع امكانياتنا المادية . ومع ضرورة ان نوجهها للوفاء بالاحتياجات الاساسية لجماهير الشعب .

م . أ . ح .

تحويل ستة طلاب للتحقيق

تم تحويل ستة طلاب بكلية آداب القاهرة للتحقيق بسبب نشاطهم الطلابى واصدارهم دراسة عن لائحة طلابية جديدة مع تبنيهم لها وقد رفضوا جميعا المثول للتحقيق واصدروا بيانا ناشدوا فيه كل القوى الوطنية للوقوف معهم ومساندتهم فى مطالبهم المشروعة والطلاب هم : محمد حسان ، فادية شرارة ، فلق القصاص ، عز الدين جمعة ، احمد الشاذلى ، سهام شلبى .

فى دار العلوم

الطلاب والاساتذة يستنكرون اللائحة

فى كلية دار العلوم عقدت اسرة مصر يوم الخميس الماضى مؤتمرا طلابيا موسعا لمناقشة اللائحة الطلابية .

وقد حضرها جماهير الطلاب من شتى الكليات وكذلك عدد كبير من اعضاء هيئة التدريس .

الشعرانيه بكفر الدوار مهددة بالانهيار

فى الحى الشعبى « الشعرانية » بمدينة كفر الدوار ظهرت فجأة مياه جوفية من باطن الارض بعدد كبير من المنازل مما يهدده بالانهيار فى اى لحظة ، ولقد حضرت احدى اللجان من قبل مجلس المدينة للمعاينة ولكن دون جدوى . فما زال مصدر المياه مجهولا . فهل هى ماسورة مياه كبيرة ام تسرب لمياه المجارى ام مياه جوفية . واهالى الشعرانية تحمل محافظ البحيرة مسئولية هذه المشكلة الخطيرة وتطالبه بسرعة التحرك .

حسن غريب العاطى
امين شباب حزب العمل بكفر الدوار
وعشرات التوقيعات

● لبيب زمزم

اجتماع لطلاب المنيا يوم الخميس القادم

● تدعو امانة الطلاب فى حزب العمل بالمنيا ، طلاب جامعة المنيا الى اجتماع هام يوم الخميس القادم الساعة السادسة مساء بمقر الحزب بارض المستشار ، وذلك لتشكيل اللجنة المصرية الوطنية للطلاب بجامعة المنيا ، فى اطار الحركة الطلابية المتصاعدة التى تطالب باسقاط لائحة ١٩٧٩ وتعديلاتها الاخيرة ، والغاء الحرس الجامعى وتحرير الجامعة من السطوة البوليسية والادارية .

شباب العمل أبطال الجمهورية فى الاثقال

اكتسح شباب حزب العمل الاشتراكى بمركز فاقوس الشرقية بطولات رفع الاثقال على مستوى المحافظة والجمهورية والجامعات .

● فاز احمد السيد غريب ببطولة الشرقية ثم اصبح بطلا للجمهورية لوزن الذبابة .



● أحمد السيد غريب

● محمد عبد الفتاح الصغير بطل محافظة الشرقية لوزن المتوسط واحد ابطال الجمهورية تحت ٢٩ سنة .

● محمد محمد السيد اسماعيل بطل الشرقية وثالث الجمهورية تحت ١٨ سنة .

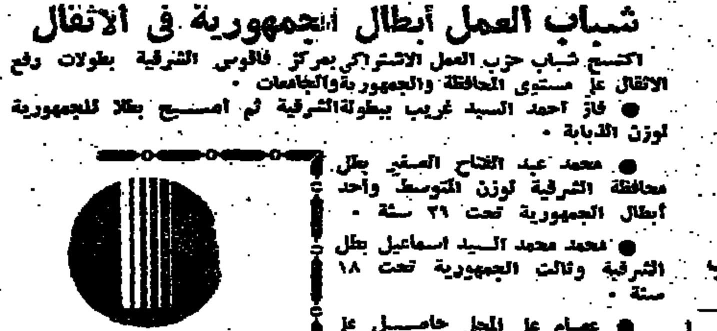
● عصام على المجل حاصل على بطولة الجامعات وترتيبه الثالث على مستوى الجمهورية فى وزن الريشة وتحت ٢٠ سنة .

● يدرب الفريق الزميل السيد غريب امين شباب حزب العمل بمركز فاقوس .

الشين تفوز على المحلة

كتب – سمير شرباش :

● التقى فريق نادى غزل المحلة الكبرى لكرة القدم وفريق مركز شباب الشين غربية واسفرت المباراة عن فوز مركز شباب الشين ٣/٢ رغم امكانية الفريق المتواضعة من حيث اللعبة والادارة .



نريد ان يبدأ العمل من الاساس ثم يتفرع ويتفرع حتى يدرك الى التفاصيل . ولذلك نرى ان يتجه العمل الاول نحو التربية . وان تبدأ التربية من الاسرة . وعلى اساس الاسرة الصالحة سنبنى المجتمع الصالح باسره . وهو المجتمع الذى نتشده .

ونريد ان تشيع روح الفضيلة والاخلاق السامية فى كل مكان . وهذا هو المقصد الاول لتربية هذه الامة واعدادها اعدادا قويا سليما .

أحمد حسين

بيان لفريق المسرح بآداب القاهرة

● لاننا ننتج فنا يتأثر بمساهمتنا من خلال مشاركتنا للحياة الاجتماعية بكل ما تحمل من ... فالمسئولون عن اللجان الفنية بالجامعة يرفضون مثل هذه النصوص ذات المضمون .

● وفى حوارنا مع العميد قال بالحرف الواحد ، دورة مياه عندى احسن من فريق .. ثم انادى احد عمال الكلية وامره بطرد الطلاب المطالبين بحقهم فى ممارسة نشاط الفنى !!

● وما اوردنا من نشر هذه التفاصيل الا ان نسعدكم على ما وصل اليه الحال فى مكان يفترض انه خيوط مقدس للعلم يخرج منه الفنان .. والمبدع والمفكر .. كما يخرج منه المدرس والمهندس والمحامى .. ونحن نتسائل من المسئول عما يحدث اليس هو نظام الريادة . ولائحة ٧٩ التى تجعله يتحكم فى نشاطات الطلاب .

اننا نرفض اى شكل من اشكال الوصاية ونرفض نظام الريادة القائمة ولائحة ٧٩ نفسها !!

من بيان فريق المسرح بكلية الآداب جامعة القاهرة ، ١٨ توقيعا .

الله ـ الشعب

« وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون » [صدق الله العظيم]

« الشعب »

رئيس مجلس الادارة : ابراهيم شكرى
رئيس التحرير : حامد زيدان
مدير الجريدة : ابراهيم الزيادى

● الاشتراك فى مصر ٦ جنيهات – وفى الدول العربية ٣٠ دولارا – وفى الدول الاخرى ٤٥ دولارا .
● ترسل بحوالة بريدية او بشيك لجريدة « الشعب » او عن طريق الاشتراكات « الاهرام » ، ويتفق على الاعلانات مع الادارة
ثمن النسخة فى السودان ١٤٠ مليما سودانيا .

حزب العمل الاشتراكى ٣١٣ شارع بورسعيد
بالسيدة زينب بجوار المدرسة الخديوية تليفون ٣٩٢٠٩٢١

مجلس جامعة قناة السويس يناقش :

انحرافات خطيرة فى كلية طب الاسماعيلية

يناقش مجلس جامعة قناة السويس فى اجتماعه القادم مجموعة من الوقائع الخطيرة خاصة بعميد كلية الطب وزوجته التى تشغل منصب وكيلة الكلية لشئون الطلاب

والوقائع باختصار تبدأ فى ١٩٨٤/٨/٣٠ عندما تقدم الدكتور تيمور خطاب مدرس امراض النساء والولادة الى الترقيه لوظيفه استاذ مساعد بجامعه قناة السويس وتمت الاجراءات وارسلت البحوث الخاصة به الى اللجنة العلميه للجامعات لدراسة هذه البحوث واجتمعت اللجنه العلميه وارسلت تقريرها فى نهاية سبتمبر ١٩٨٤ وجاء فى التقرير ان هذه الابحاث لاتصلح لترقيته الى وظيفة استاذ مساعد الا انه عند عرض التقرير على مجلس الكليه فى ١٩٨٤/١٠/١٣ افاد رئيس قسم النساء والولادة بالكلية ووكيل الكلية لشئون الدراسات العليا وهو الدكتور عادل صبرى ان هذه الابحاث لم تجر بالكليه من قبل وليس للقسم اى علم او معرفة بها وطلب التحقيق فى هذا وافاد بعدم ترقية الدكتور حيث انه لم يقم بفحص اى حالات لامراض النساء ولم يجر اى عمليات او فحوص للمرضى فى المستشفى منذ تاريخ تعيينه حتى الان .. !!

وكان راى اغلبية اعضاء هيئة التدريس من داخل الكلية هو احترام راى اللجنة العلميه وراى القسم بعدم صلاحية الدكتور تيمور للترقية ولكن عميد الكليه وزوجته وكيل الكلية لشئون الطلاب ضربوا بقرار اللجنة العلمية عرض الحائط كما لم يلتفتوا الى تقرير رئيس القسم ووكيل الكلية لشئون اعضاء هيئة التدريس .. وحتى يحصلوا على اغلبيه داخل المجلس لتمرير الدكتور تيمور استعانوا باعضاء هيئة التدريس من خارج الكليه وهم اساتذة يقومون باعمال استشارية مقابل مبالغ ماليه كبيرة تدفع من المعونة الامريكية لكليه الطب بجامعة قناة السويس وبالفعل حصلوا على هذا القرار غير القانوني علما بانه بنفس الطريقة قاموا باخذ قرار بعدم ترقيه الدكتور رفعت غنيم الى وظيفة استاذ مساعد بنفس القسم علما بان اللجنة العلميه قررت صلاحيه ابحاثه للترقيه وان مجلس القسم اشاد بانجازاته وعمله من خلال الكليه والمستشفى واوصت بالترقيه الا ان عميد الكليه وزوجته استطاعا الحصول على القرار لعدم الترقية بمساعدة اعضاء هيئة التدريس من خارج الكليه الامر الذى دفع الدكتور غنيم الى ترك الكلية والسفر الى السعوديه .

وحتى تتمكن الكلية من الضغط على الجامعه قامت بقبول ابن نائب رئيس الجامعة الدكتور احمد خضير بكلية الطب رغم انه حاصل على مجموع ٥٥٪ بالثانوية العامة ورغم عدم قبوله باى كلية اخرى وذلك عن طريق قيده بكلية طب الجزيرة بالسودان ثم تحويله الى كلية طب قناة السويس والاوراق الخاصة به سوف يناقشها مجلس الجامعة فى اجتماعه القادم هذا الاسبوع .

ورغم عدم قانونية احقيه الدكتور تيمور فى الترقية فان هناك اتجاها بان عميد الكلية وزوجته يحصلان على القرار بمساعدة نائب رئيس الجامعة والغريب حقا ان عميد الكليه انتهت مدة عمادته فى اوائل اكتوبر الحالى وحتى الان مازال يقوم باعمال العمادة ولم يصدر قرار من رئيس الجامعة بتعيين عميد جديد للكلية حتى يتمكن الدكتور زهير من حضور مجلس الجامعة القادم والحصول على قرار الترقية للدكتور الذى لايستحقه .. !!

تعقيب من شمال القاهرة

نشرت « الشعب » منذ اسبوعين موضوعا عنوانه :

« فى حى شمال القاهرة الموظفون يتلاعبون وعمال النظافة يدفعون الثمن » ، وبعد ان تحدثنا عن مشاكل العمال ومتاعبهم ، كان من الطبيعى ان نلتقى بالمسئول الاول فى الحى للتعرف على وجهه نظره فيما نشر ، ودور الحى فى مواجهة هذه المشاكل ، فكان لنا اللقاء التالى مع السكرتير العام للحى محمد كمال عبد الفتاح الذى صحح لنا بعض الوقائع التى نشرتها الشعب ، والتى تعد – من وجهة نظره – غير دقيقة فقال :

حوافز العمال مصادر بها قرارات من هيئة النظافة تحدد احوال استحقاق الحوافز ، وهذه القواعد موجودة ومتعارف عليها وهى بالطبع لا تصرف لجميع العاملين . ولكن للعمال المتميزين فى عملهم ، ولادخل للحى اطلاقا فى تحديد قيمة المبالغ لان كشوف الحوافز تعد بواسطة هيئة النظافة ثم تعرض على رئيس الحى الذى يعتمدها مباشرة ، ثم تستخرج استمارات صرف ليقوم مندوب من الحى بصرفها وعند هذا الحد تتوقف علاقة الحى بهذه القضية .

ولما سالته عما ورد بالموضوع من اعتداء المدير المالى والادارى على العمال بالضرب .

قال : هذه الوقائع غير صحيحة حيث لا توجد ادلة مادية او شهود تثبت ذلك ، وما يؤكد ذلك عدم قيام المعتدى عليهم بتحرير محاضر بالشرطة تدل على ذلك .

ويستطرد السكرتير العام قائلا : اود ان اوضح نقطة هامة فلا يوجد لدينا موظف يمتلك سيارة خاصة أو عمارة من عرق العمال وتعبهم والا فقولوا لنا أنتم من هو هذا الموظف واذكروا لنا اسمه حتى نحوله للجهات المختصة للتحقيق معه ومعاقبته .

وليس صحيحا أيضا ما ورد بالموضوع من اتهامات حول استغلال المدير المالى والادارى لسيارة نقل الموتى لحسابه الخاص فليس لدينا جمعية لدفن الموتى ، وكل ما هنالك ان عندنا جمعية رعاية العاملين لحى شمال القاهرة وهى خاصة بخدمة الاعضاء فقط بدون مقابل .

وعند مناقشته بشأن الغاء قرار نقل احد العاملين بالحى الى حى الزيتون بعد دفعه لمبلغ ٢٠٠ جنيه رد على الفور قائلا : هذا الشخص موجود واسأله عن مدى صحة ذلك ثم أخرج من بين الاوراق الموجودة فوق مكتبه مستندا وقع عليه السكرتير العام بخط يده ، مطالبا فيه الاجهزة المختصة بتنفيذ قرار النقل الخاص بالعامل عبد الحكيم محمد احمد الذى اثير بشأنه الموضوع ويستطرد قائلا : لا يوجد قرار صادر من محافظ القاهرة بمنح أحد العمال ٥٠ جنيها وهذا دليل كاف على عدم صدق ما ورد بالتحقيق .

وفيما يتعلق بموضوع وقف أجازات العمال قال : ان الاجازات مستمرة ولا تتوقف الا فى أيام الاعياد والطوارئ ، وبامر من محافظ القاهرة فهو القادر وحده على ذلك .

الدورة التثقيفية للشباب تبدأ غدا

● تبدأ الدورة التثقيفية لشباب حزب العمل غدا الاربعاء وتستمر ليوم الجمعة ، ويتجمع الدارسون من الاعضاء مساء اليوم بالمقر الرئيسى لحزب العمل بالسيدة زينب ، وعلى الزملاء امناء الشباب بالمحافظات مراعاة ذلك .

نطالب بدورات آدمية

● دورات المياه الخاصة بطلاب كلية الحقوق جامعة الزقازيق لا تصلح للاستعمال الآدمى على الرغم من وجود فائض من العاملين داخل الكلية ..

● جمعة صالح علوان ،
ديرب نجم – شرقية

فى المليان

● بقية ص ١٠

المصانع الحربية التى قدمت ايضا انتاجا (مدنيا) متميزا ، ساهم فى بناء الاقتصاد المصرى على اسس سليمة .

– ولكن الولايات المتحدة الامريكية حريصة دائما على ان تبقى فى مركز (البائع) وخاصة بالنسبة لتجارة السلاح التى اصبحت مصدر الغنى والثراء لدول كبرى وشركات وعصابات وافراد ، يكسبون الملايين والبلايين من وراء (تجارة الموت)

وها نحن نرى الحروب فى كل مكان .. فى امريكا اللاتينية تجرى فى دولها الحروب المحلية لتشجيع ورعاية من الولايات المتحدة الامريكية ومافيا (تجار السلاح) .

– لبنان يعيش حربا اهلية منذ ما يقرب من عشر سنوات يموت ابناؤها الآلاف حتى يكسب (تجار السلاح) من امريكان واجانب .. ولبنانيين ايضا ..!!

– ايران والعراق تستمران فى حرب (لا غالب فيها ولا مغلوب) ورغم نداءات المسلمين والعرب بضرورة ايقاف الحرب فورا ، فان تجار السلاح حريصون على ابقائها مستمرة .. !!

●● ومن المضحك (وشر البلية ما يضحك) ، ان الولايات المتحدة الامريكية قد تعاقدت اخيرا مع اسرائيل على شراء اسلحة اسرائيلية دعما للصناعة الحربية الاسرائيلية وتشجيعا لها !!

ولست ادرى هل ستستخدم القوات الامريكية نفسها هذه البضاعة الاسرائيلية أم انها ستعيد بيعها او توزيعها .. فى انحاء العالم !!

احمد ثابت فى ندوة الشباب :

الفئات الطفيلية تتحكم فى إقتصادنا

● هناك قوى اجتماعية وفئات صاحبة مصلحة فى التبعية لامريكا باعتبار انه فى استمرار هذا التعاون استمرار لوجودها وهيمنتها على الاقتصاد المصرى .

● هذا ما اكده الزميل احمد ثابت فى محاضرته عن الاقتصاد المصرى بين الاستقلال والتبعية .

● وعن الفئات الطفيلية قال : انهم يتمثلون فى :

اصحاب التوكيلات الاجنبية وخاصة التابعة لامريكا والتى بلغت ٢٠٠٠ توكيل تجارى وكبار المقاولين ثم فئة تجار العملة كسامى على حسن وغيره ، تجار السلع المهربة ، اصحاب جمعيات الاسكان ، اصحاب البنوك ، واصحاب مكاتب السفر .

وعن خطورة هذه الفئات قال :

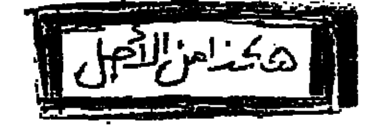
ان انشطتها تتضارب وتتنافس لكنها تشترك فى نشاط واحد هو تبادل السلع واستيرادها من الخارج .

وضرب مثلا على ذلك قائلا : ان ١٥ عائلة فى اوربا اصبحت تتحكم فى ٧٥٪ من اقتصاد مصر كوسطاء بين هذه الحكومات وحكومة مصر .

وعن كيفية حل الازمة الاقتصادية والافلات من التبعيه نادى بتطبيق الاشتراكية وسيطرة الشعب على كل موارد الانتاج بضرب التحالف الطفيلى وان تضرب علاقاته مع الرأسمالية العالمية .

● أحمد ثابت







زيارة ناجحة لوفد عمال البناء المصرى لتونس

الحاج محمد عمر رائد عمال البناء يقول :

عودة مصر للاتحاد الدولى للعمال العرب ضرورة قومية

تحدثنا بصدق وموضوعية عن مواقف مصر وعمالها

كتب ـ عزت الفارف

عاد مؤخرا من تونس وفد النقابة العامة للعاملين بصناعات البناء والاخشاب بعد زيارة عمل ناجحة ومكثفة برئاسة النقابى الكبير الحاج محمد احمد عمر رائد عمال البناء ورئيس النقابة العامة وسكرتير اتحاد نقابات عمال مصر للخدمات العمالية.

حول هذه الزيارة وما حققته من نتائج سواء على المستوى النقابى او المستوى العربى كان لنا لقاء مع رائد عمال البناء الذى اخذ زمام المبادرة لتحسين العلاقات مع المنظمات النقابية العربية حيث أن هذه أول زيارة يقوم بها وفد نقابى مصرى الى تونس منذ قطع العلاقات • وعن تساؤلاتنا يجيب الحاج محمد احمد عمر بطريقته الموضوعية قائلا :

ـ فى الحقيقة اننا يجب أن نعود بالفضل الى اصحابه فلقد كان الاشقاء التونسيون لهم سبق توجيه الدعوة لنا لزيارة تونس وكان ذلك خلال حضورنا الندوة العاشرة للجنة البناء والهندسة المدنية والاستشارة العامة وهى احدى اللجان الصناعية المنبثقة لمنظمة العمل الدولية والتى عقدت خلال شهر ابريل من العام الماضى وكانت الوفود الممثلة للدول العربية هى مصر وتونس فقط •• وكان لنا ان نلتقى وأن نتحاور حول قضايانا القومية والمصيرية •• وفى هذه اللقاءات قام الاخوة التونسيون بتوجيه الدعوة لنقاباتنا لزيارة تونس •• وقد رحبنا بهذه الدعوة لانها تأتى تعبيرا عن امانينا فى وحدة الحركة النقابية العربية • وقد تشكل وفد نقابتنا برئاستى وعضوية الزملاء محمد فهمى بدر نائب اول رئيس النقابة العامة وسيد طه حسنى الامين العام وحسين شاهين الامين العام المساعد كما اننا قد اتبعنا تقليدا جديدا يرسى قيما نقابية اصيلة تعبر عن التواصل والارتباط بين الاجيال النقابية المختلفة ولهذا ضم الوفد فى عضويته الزميل عبد المطلع السيد سالم مستشار النقابة العامه كما ضم مندوبا اعلاميا •

مباحثات مكثفة لعودة العلاقات النقابية العربية

لما عن نتائج هذه الزيارة فيضيف الحاج محمد احمد عمر رائد عمال البناء قائلا :

ـ هذا وقد جرت المباحثات فى جو ودى للغاية تظلله الامانى المشتركة لنا وللاخوة التونسيين فى وحدة الصف العربى وتوطيد اواصر الروابط النضالية لجميع الشعوب العربية •

ولقد تناولت المباحثات المشتركة التى دارت بيننا وبين الاشقاء التونسيين ممثل الجامعة الوطنية لعمال البناء برئاسة النقابى المختار العقربى رئيس الجامعة الوطنية لعمال البناء بتونس التاكيد على ضرورة عودة الاتحاد المهنى العربى لعمال البناء لاداء دوره الفعال • هذا وقد اتصل الزميل المختار العقربى لهذا الغرض بكل المنظمات المماثله فى الوطن العربى وقد تلقى ردودا بالموافقة من خمس منظمات نقابية فى كل من العراق والصومال والسودان والاردن وتونس بصفتها الداعيه •



● النقابى محمد أحمد عمر رائد عمال البناء ورئيس النقابة العامة وسكرتير اتحاد نقابات مصر للخدمات العمالية

ضرورة أن تعود مصر الى دورها الطليعى فى الاتحاد الدولى لنقابات العمال العرب

كما اكدنا فى مباحثاتنا على ضرورة عودة الحركة النقابية المصرية الى دورها الطليعى والبناء داخل الاتحاد الدولى لنقابات العمال العرب حتى تتوافر له الامكانيات لريادة الحركة النقابية العربية وتخليصه من كافة عوامل الفرقة المصطنعة الهادفة الى تفتيت الحركة النقابية العربية واضعافها •• خاصة أن الاتحاد الدولى لنقابات العمال العرب كان له مواقفه البارزة والمؤثرة منذ انشائه فى عام ١٩٥٦ دعما لقضايا التحرير والتنمية فى كافة البلدان العربية •

ان الاتحاد بوجود مصر داخله كان قوة فاعلة ومؤثرة يجب أن تعود الى سابق عهدها •• ذلك أن وحدة العمال العرب مقدمة اساسية لوحدة كافة الشعوب العربية على اسس ومبادىء قومية •

هذا وقد اكدنا نحن والاخوة التونسيين على ضرورة دعم الروابط النضالية بين كل من الجامعة التونسية لعمال البناء والنقابة العامة للعاملين بصناعات البناء والاخشاب فى مصر وعلى الاستمرار فى الاتصالات وتبادل الوفود والخبرات وايضا المجلات والمطبوعات والنشرات واقامة دورات تثقيفية وتدريبية مشتركة •

توسيع قاعدة الاتصال بين نقابتنا والمنظمات المماثلة فى الوطن العربى

كما تم الاتفاق على ضرورة توسيع قاعدة الاتصال بين نقابتنا وباقى المنظمات العربية المماثلة فى الوطن العربى على ان يبادر الجانبان المصرى والتونسى بزيارة منظمة البناء بالمغرب بوفد مشترك على ان يقوم الاشقاء التونسيون بالتمهيد لهذه الزيارة •

لقاء مع قيادات الاتحاد العام التونسى للشغل

كما كانت لقاءات مع ممثل الاتحاد العام التونسى للشغل حيث التقينا مع السيد صادق علوش الامين العام المساعد للاتحاد والمسئول عن العلاقات الخارجية والسيد حسين بن قادور الامين العام المساعد للاتحاد والمسئول عن الشئون الادارية والمالية وقد دار حوار موضوعى وبناء أكد فيه الزميلان على الدور الطليعى والبناء للاتحاد العام لنقابات عمال مصر برئاسة سعد محمد احمد رئيس الاتحاد العام لنقابات عمال مصر كما اشادا بالسياسة الحكيمة التى ينتهجها الرئيس محمد حسنى مبارك فى المجال العربى والاسلامى كما اكدنا على ضرورة دعم العلاقات النقابية بين الاتحادات فى جميع انحاء الوطن العربى •

حوار ساخن بين رائد عمال البناء والقيادات الشابة فى الجامعة الوطنية لعمال البناء بتونس

هذا وقد نظم لنا الاشقاء التونسيون زيارة للعديد من المواقع والمصانع والاتحادات الجهوية العمالية بولايات زغوان ونابل وسوسة وصفاقس والقيروان وقد دارت بيننا وبين شباب الحركة النقابية التونسية وعلى الاخص القيادات الشابة فى الجامعة الوطنية لعمال البناء فى تونس حوارات حول بعض القضايا السياسية والعمالية وكان ابرز هذه الاسئلة يدور حول معاهدة كامب ديفيد وعن موقف الحكومة والاتحاد العام لنقابات عمال مصر من القطاع العام وعن الجمع بين منصبى رئيس الاتحاد العام ووزير القوى العاملة والتدريب المهنى •

وهناك ملاحظة أساسية قبل أن أعرض للاجابات التى قدمتها للاخوة التونسيين من منطلق قناعتى الشخصية وتلك الملاحظة هى غياب الاعلام المصرى المؤثر والفعال والذى يقدم وجهة النظر المصرية على مختلف المستويات الى الاشقاء فى تونس •

ومن هنا كان تركيزنا على أن تعكس بصدق وموضوعية وجهة النظر المصرية فى المسائل التى عرضت للحوار •

• فحول معاهدة كامب ديفيد قلنا انها مجرد معاهدة وقعها الرئيس السابق السادات كما أوضحنا أن الرئيس المصرى محمد حسنى مبارك فى سياسته الحكيمة وتوجهاته الرشيدة يؤكد على الانتماء العربى لمصر والامة الاسلامية وقد كان هذا واضحا منذ توليه المسئولية فى مصر بل ان السياسة المصرية تضع العلاقة مع اسرائيل فى حجمها الطبيعى فالرئيس المصرى يرفض وباصرار عودة السفير المصرى الى اسرائيل قبل جلاء القوات الاسرائيلية عن لبنان •• كما أن مواقف مصر بالنسبة للقضية الفلسطينية واضحة بجلاء وتشديد أنه لا بد من اقامة الدولة الفلسطينية والاستجابة للمطالب المشروعة للشعب الفلسطينى بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية كما لا ننسى موقف الجيش والطيران المصرى والبحرية المصرية من تامين خروج المناضل الفلسطينى ياسر عرفات وقوات المقاومة الفلسطينية من لبنان ولعل هذا ما أبعد عنهم النوايا العدوانية الإسرائيلية • وان المتابع المحايد للسياسة الخارجية المصرية يشهد تجاوبا متزايدا مع الامانى العربية •

مواقف مشرقة للاتحاد العام لنقابات عمال مصر

اما عن مواقف الاتحاد العام لنقابات عمال مصر برئاسة الزميل سعد محمد احمد رئيس الاتحاد العام فهى واضحة وجلية فالاتحاد العام هو المعبر عن آمال وطموحات الطبقة العاملة المصرية والاتحاد وقف بشدة فى عهد السادات ضد كل من حاول بيع او تصفية القطاع العام وقد عقد المؤتمرات والندوات المتخصصة لهذا الغرض والاتحاد العام مع زيادة الانتاج ومع رفع اجور العمال وقد عقد مؤتمرا متخصصا لذلك فى نهاية عام ١٩٧٦ برعاية رئيس مجلس الشعب فى هذا الوقت •

الاتحاد العام فى سياسته الخارجية لا ينتمى الى الاتحاد العالمى او الاتحاد الحر بل ينهج نهجا مستقلا يؤكد على مصالح الطبقة العمالية بعيدا عن الصراعات الايديولوجية •

وهو ايضا مستقل فى الداخل عن جميع الاحزاب السياسية وهذا ما يؤكده دائما النقابى الكبير سعد محمد احمد •

كما أن الاتحاد يرفض تطبيع العلاقات مع المنظمات العمالية اليهودية (الهستدروت) وحتى تبادل الزيارات رهنا بالحل العادل للقضية الفلسطينية •

أما عن قضية الجمع بين رئاسة الاتحاد ووزارة القوى العاملة فان هذا احد مكاسب العمال من ثورة يوليو المجيدة فضلا عن اننا نرى ان هذا الجمع فى صالح الطبقة العاملة المصرية لانه يطوع الوزارة لخدمة عمال مصر وليس العكس ومنذ تولى الرجل سعد محمد احمد موقعه فى رئاسة الاتحاد العام وتوليه مسئولية الوزارة بعد ذلك تشهد ان الحركة النقابية قد ازدادت قوة وان مواقفها قد ازدادت صلابة •

صحف المعارضة المصرية مقروءة فى تونس

وقبل ان اختتم حديثى مع رائد عمال البناء الحاج محمد احمد عمر قال : أريد ان اضيف شيئا هاما اسعدنى وهو أن صحف المعارضة المصرية مقروءة جدا فى تونس وتحظى باهتمام الاخوة التونسيين واتمنى ان تصبح الصحف القومية مقروءة هناك ايضا •

دعوة للجامعة الوطنية لعمال البناء بتونس لزيارة مصر

كما اضاف رائد عمال البناء قائلا

ـ لقد كانت زيارة ناجحة على كل المستويات وقد اعادت العلاقات مع الشقيقة تونس وقد وجهنا الدعوة لهم لزيارة مصر فى اقرب فرصة كما أننا وهم حريصون على عودة العلاقات النقابية الى دورها الرائد والطليعى لتحقيق أمانى وآمال العمال العرب •